



تدریس صفوف الأطفال الصف الأول



معهد روعي



الكتاب الثالث

تدریس صفوف الأطفال الصفّ الأول

معهد روعي

كتب هذه السلسلة:

تجدون أدناه عناوين الكتب الحالية للسلسلة التي صمّمها معهد روحي . أعدت هذه الكتب بغرض الاستفادة منها كسلسلة الدورات الرئيسية في سعي منهجي لتنمية قدرة الشباب والكبار من أجل خدمة جامعاتهم المحلية . كما أنّ معهد روحي قائمٌ أيضًا على تطوير مجموعة من الدورات التي تتفرّع من الكتاب الثالث من كتب هذه السلسلة لتدريب معلّمي صفوف الأطفال البهائية، بالإضافة إلى مجموعة أخرى تتفرّع من الكتاب الخامس لإعداد محرّكي مجموعات الشباب الناشئ . وهاتان المجموعتان مدرجتان أيضًا ضمن القائمة المبيّنة أدناه . تجدر الإشارة إلى أنّ هذه القائمة قد تخضع للتغيير مع ازدياد الخبرة في الميدان، وستُضاف إليها كتب جديدة عندما تصل عناصر المناهج الدراسية قيد التطوير إلى مرحلة يمكن عندها توفيرها على نطاق واسع .

تأملات في حياة الروح	الكتاب الأول
القيام على الخدمة	الكتاب الثاني
تدريس صفوف الأطفال، الصّف الأول	الكتاب الثالث
تدريس صفوف الأطفال، الصّف الثاني (دورة فرعية)	
تدريس صفوف الأطفال، الصّف الثالث (دورة فرعية)	
تدريس صفوف الأطفال، الصّف الرابع (دورة فرعية)	
المظهران الإلهيان	الكتاب الرابع
إطلاق قوى الشباب الناشئ	الكتاب الخامس
الحافز الأولي: الدورة الفرعية الأولى للكتاب الخامس	
دائرة ترداد أتساعًا: الدورة الفرعية الثانية للكتاب الخامس	
تبليغ أمر الله	الكتاب السادس
السّير معًا على طريق الخدمة	الكتاب السابع
عهد وميثاق حضرة بهاء الله	الكتاب الثامن
اكتساب منظور تاريخي	الكتاب التاسع
بناء جامعات نابضة بالحياة	الكتاب العاشر
الوسائل المادّية	الكتاب الحادي عشر
العائلة والجامعة المحليّة	الكتاب الثاني عشر
الانخراط في العمل الاجتماعي	الكتاب الثالث عشر
المشاركة في الحوارات العامّة	الكتاب الرابع عشر

Copyright © 1999, 2021 by the Ruhi Foundation, Colombia

All rights reserved. Edition 1.1.1.PE published 1999

Edition 2.2.1.PE November 2021

ISBN 978-958-53332-5-3

Originally published in Spanish as *Enseñar clases para niños, primer grado*

Copyright © 1987, 1996, 2021 by the Ruhi Foundation, Colombia

ISBN 978-958-52941-7-2

Ruhi Institute

Calí, Colombia

Email: instituto@ruhi.org

Website: www.ruhi.org

حقوق الطبع © ١٩٩٩، ٢٠٢١ تؤول لمؤسسة روحي، كولومبيا

جميع الحقوق محفوظة. طبعة ١.١.١.PE نُشرت بتاريخ ١٩٩٩

الطبعة ٢.٢.١.PE تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٢١

الرقم القياسي الدولي للكتاب (ISBN): ٩٧٨-٩٥٨-٥٣٣٣٢-٥-٣

نشرت في الأصل باللغة الإسبانية تحت عنوان *Enseñar clases para niños, primer grado*

حقوق الطبع © ١٩٨٧، ١٩٩٦، ٢٠٢١ تؤول لمؤسسة روحي، كولومبيا

الرقم القياسي الدولي للكتاب (ISBN): ٩٧٨-٩٥٨-٥٢٩٤١-٧-٢

معهد روحي

كالبي، كولومبيا

البريد الإلكتروني: instituto@ruhi.org

الموقع على شبكة الإنترنت: www.ruhi.org

المحتويات

- ٧ بعض الأفكار للمرشد
- ١ بعض مبادئ التربية البهائية
- ٤٧ دروس لصفوف الأطفال، الصفّ الأوّل

بعض الأفكار للمرشد

يضمّ هذا الكتاب وحدتين تهدفان إلى بناء القدرة لدى عددٍ متزايدٍ من الأفراد لتدريس صفوفٍ منتظمةٍ للتربية الروحانية للأطفال في الأحياء والقرى، ذلك العمل الجدير بكلّ تقدير. إنّه الكتاب الثالث في السلسلة الرئيسيّة لدورات معهد روحي، والأول الذي يفتح طريقًا متخصصًا للخدمة لأولئك الذين يرغبون في اتّباعه. إنّ المشاركين الذين يقررون القيام بذلك سيواصلون دراسة سلسلةٍ من الدورات الفرعية لتدريس الأطفال، بينما يستمرّون في التّقدم على طول الطّريق الذي تخطّه السلسلة الرئيسيّة، كلُّ بوتيرةٍ تناسب ظروفه.

عند توجيه مجموعةٍ في دراستها للكتاب، ينبغي للمرشد أن يضع الرّؤية أعلاه نصب عينيه، متذكّرًا أنّ قسمًا فقط من المشاركين قد يختارون تكريس أنفسهم لهذا المجال من المسعى. إلى جانب هدفه المباشر بالتالي، سيستخدم الكتاب على نطاقٍ أوسع في تعريف كلّ فردٍ، يتقدّم الآن بثباتٍ على طريق الخدمة، ببعض المفاهيم والأفكار التي تُعطي شكلاً للبرنامج التعليمي المخصّص للصغار والآخذ بالتكشّف في قريته أوحية. وفي هذا، يأمل الكتاب بأن يُفضي إلى حسّ متنامٍ داخل الجامعة يواجهها تجاه تنشئة الأطفال روحانيًا، وإلى وعيٍ متزايدٍ بالصفات والمواقف والسلوكيات التي ينبغي أن يُظهرها أعضاؤها البالغون في تفاعلاتهم مع هؤلاء الأطفال.

من خلال دراستهم للوحدة الثانية من الكتاب الثاني، سبق للمشاركين أن اطّلعوا على بيان حضرة عبد البهاء الذي يشير إلى أنّ التربية تنقسم إلى ثلاثة أنواع: جسمانية، وإنسانية، وروحانية. وهنا، سيُمنحون فرصةً لتعزيز فهمهم بالنوع الثالث من التربية، والذي يتمّ من خلاله تطوير الطّبيعة الروحية للفرد، أي طبيعته العليا. ما يجب أن يكون واضحًا منذ البداية هو أنّ التربية الروحانية للأطفال، كما يراها الدين البهائي، تختلف اختلافًا جوهريًا عن فرض عقائد متشدّدة ترتبط أحيانًا بالتدريس الديني. فهي تهدف بدلًا من ذلك إلى تعزيز حبّ للمعرفة، وموقفٍ منفتحٍ تجاه التّعلّم، ورغبةٍ مستمرةٍ في تحريّ الحقيقة.

وما يحظى بالقدر نفسه من الأهميّة هو الإقرار بأنّ التّعاليم والوصايا الدينيّة لا يمكن تجاهلها عند تعليم الصّغار، لأنّ ذلك سيحرّمهم من الوصول إلى الحقائق الإلهيّة والمبادئ الروحانية، مبادئ ينبغي لها أن تضبط أفكارهم وأفعالهم. إنّ الذين يؤيّدون الادّعاء القائل بأنّه من الأفضل أن يُترك الصّغار كي يكتسبوا معاييرهم الخاصّة ونظرتهم للعالم من خلال تفاعلاتهم مع المجتمع، وهو الأمر الذي من المفترض أن يحصل عن طريق حريّة الاختيار، لا يبدو أنّهم يدركون كيف أنّ القوى السياسيّة والاقتصاديّة والثقافيّة تُعزّز بشراسةٍ أنماطًا من الاعتقاد والسلوك تخدم مصالحها الخاصّة. ولكن، حتّى لو لم يكن الأمر كذلك، فلا

يوجد سبب لافتراض أنّ الأجيال اللاحقة ستكون قادرةً على خلق عالم أفضل من دون تعليم يعرّى ويعرّز الطّبيعة الرّوحانيّة للفرد. فالإنسانيّة المحرومة من هداية المرّيّ الإلهي لا يمكنها أن تُحدث إلاّ مزيداً من الفوضى والظلم والمعاناة.

فالتّعاليم البهائيّة، إذن، هي أساسيّة لبرنامج تربية الأطفال الذي يمتدّ لسنتيّ سنواتٍ، والمتموّخى في هذا الكتاب والكتب التي تنفّرع منه. ومع ذلك، فإنّ تصميم البرنامج، لا سيّما تسلسل المحتوى عبر الصّفوف، يفتح الطّريق أمام الصّغار من جميع الخلفيّات للمشاركة فيه. تهتمّ دروس الصّفّ الأوّل بتنمية الصّفات الرّوحانيّة لدى الأطفال في الخامسة أو السادسة من عمرهم، وذلك في محاولةٍ للمساهمة في تهذيب الأخلاق. ويبنى الصّفّ الثّاني على هذه الدّروس من خلال تعزيز العادات وأنماط السلوك التي تُعبّر عن الصّفات الباطنيّة التي تمّ استكشافها في العام السّابق، على سبيل المثال، عادة الدّعاء التي يتمّ من خلالها التّعبير عن حالة باطنيّة تميّز بالرّغبة في التّقرب إلى الله. وتتطّرق الصّفوف اللاحقة إلى مسألة المعرفة. فمن أجل العمل بوعي في سبيل تطوّرهم الرّوحيّ، ينبغي على الأفراد تحديداً أن يرتبطوا بالمصدر الذي تتدفّق منه معرفة الله. وعليه، تُناقش في دروس هذه الصّفوف مواضيع جوهريّة في حياة المظهرين الإلهيين لهذا اليوم، وكذلك المظاهر الإلهيّة التي ظهرت قبلهما. أمّا الصّفّ الأخير فهو يتيح للأطفال فرصة لزيادة معرفتهم برسالة حضرة بهاء الله، بالاستلهام والاستفادة من التّفسيّرات والمثال الذي قدّمه لنا حضرة عبد البهاء. ومن المؤمّل أن يساعد هذا في تقوية عادة الرّجوع إلى كتاباته وأقواله لدى الأطفال وهم يمضون قدماً في الحياة ويسعون لمواءمة أفكارهم وأفعالهم مع تعاليم حضرة بهاء الله. ولدى وصولهم إلى سنّ الحادية عشرة أو الثّانية عشرة، يكون الصّغار مستعدّين للانتقال إلى برنامج التّمكين الرّوحيّ للشباب النّاشئ، والذي سيّسع فيه وعيهم المتنامي بشكلٍ أكبر من خلال سلسلة كتبٍ تُدرّس بمرافقة محرّك، بما في ذلك كتبٌ تُكمل التّعليم الذي تلقّوه في صفوف الأطفال البهائيّة. يجب أن يكون لدى معلّمي صفوف الأطفال الطّموحين ثقةً تامّةً في أنّ والديّ الأطفال من غير البهائيين يرحّبون بفرصة إرسال أبنائهم وبناتهم إلى صفوف كهذه، ويفرحون دائماً برؤية آثار التّربية الرّوحانيّة على قلوبهم الغضة وعقولهم الرّقيقة.

وكما ذكر أعلاه، تركّز دروس الصّفّ الأوّل على تهذيب الأخلاق. وعليه، وفي هذا السّياق، تتطّرق الوحدة الأولى، "بعض مبادئ التّربية البهائيّة"، لعددٍ من المفاهيم الأساسيّة المستقاة من الكتابات البهائيّة التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتّربية. فالنّصف الأوّل من الوحدة مُخصّص لهذا النّقاش، بينما الجزء المُتبقي يتناول المقاربات التي يمكن اتّباعها في تقديم الدّروس، وينظر في علاقة المعلّم بالوالديّ الأطفال.

من جملة المفاهيم الأولى التي تجري مناقشتها في الوحدة هو قُدُرات الإنسان الكامنة، والذي يتم استكشافه من خلال التشبيه الوارد في بيان حضرة بهاء الله الذي يصوّر الإنسان كـ "معدنٍ يحوي أحجاراً كريمة". يُطلب من المشاركين التأمّل في مضمونين مباشرين يمكن استخلاصهما من البيان، الأوّل هو أنّ المقاربات التعليميّة التي تنظر إلى الطّلاب كأوعية فارغةٍ تنتظر أن تُملأ بالمعلومات، من الأفضل أن توضع جانباً، والثاني هو أنّ الأطفال من دون رعايةٍ سليمةٍ لن يكونوا قادرين على إظهار الأحجار الكريمة العديدة الكامنة في ذواتهم.

ومن بين الأحجار الكريمة التي يمتلكها كلّ فرد، تقترح الوحدة أنّ هناك تلك التي يُطلق عليها "صفات روحانيّة"، ويُنظر إليها على أنّها أسسٌ دائمةٌ يمكن أن تُبنى عليها أخلاقٌ نبيلةٌ ومستقيمة. وفكرة أنّها تشكّل فئةً مميّزةً من "الفضائل"—مصطلحٌ عامٌ يُستخدم لجميع الصّفات الحميدة، بما في ذلك العادات والمواقف والمهارات والقدرات—هي فكرةٌ أساسيةٌ ينبغي أن يدركها جميع المشاركين على نحوٍ كافٍ. يتطرّق الفصلان السّادس والسّابع إلى بعض الآثار المترتبة على هذا البيان. سيرغب المرشد في التأكّد من أنّ أعضاء المجموعة قادرون على ربط ما يناقشونه بدراستهم للوحدة الثالثة من الكتاب الأوّل، حيث فكّروا وهم في صدد دراستها كيف ينبغي للصّفات الرّوحانيّة، باعتبارها قوىً للرّوح الإنسانيّ، أن تتطوّر في هذه الحياة لتساعدنا وتعيننا في رحلتنا الأبديّة نحو الله. ولا غنى عن محبّة الله ومعرفة الله في رعاية وتعزيز الصّفات الرّوحانيّة. فمن المهمّ أن يرى المشاركون كيف أنّ الأفكار في هذين الفصلين تضع دروس الصّف الأوّل بمنأى عن، لنقل، دورةٍ حول الفضائل تتعامل مع الالتزام بالمواعيد والصدّق على أنّهما النوع نفسه من الصّفات. وعندما يُدرك المعلّمون هذا التمييز، فإنّهم سيتجنبون الميل إلى رؤية تطوير أخلاق حسنة على أنّه في الأساس تعديل في السلوك.

إنّ الصّفات الرّوحانيّة، بطبيعة الحال، لها ديناميكيّة خاصّة تسعى العناصر الأساسيّة في الدّروس، كالّدعاء، وحفظ المقتطفات، والقصص، على وجه الخصوص، إلى تعزيزها. يمتلك المشاركون بالفعل بعض الأفكار حول طبيعة هذه العناصر من دراستهم للكتابين الأوّل والثاني، ويهدف الفصل الثامن إلى مساعدتهم على توسيع نطاق ما تعلّموه ليشمل مهمّة تدريس الأطفال. وفي قيامهم بذلك، عليهم أن يدركوا أنّ من أجل غرس الصّفات الرّوحانيّة في الصّغار، فإنّ الدّروس تضعهم على اتّصال مباشر بالكلمة الإلهيّة وتلهمهم بقصص حضرة عبد البهاء، وهو الذي يجسّد أسمى المثل الإنسانيّة.

وهناك مفهومٌ آخر تمّ استجلاؤه في الوحدة وهو خشية الله، ويتمّ تناوله في الفصل الثاني عشر. وهو يُعتبر، وفقاً للكتابات البهائيّة، "السّبب الأوّل" في تربية العباد. من المهمّ أن يدرك المشاركون أنّ هذه

الخشية لا تفصل عن محبة الله، إذ إنها خشية نابعة من الرغبة في إرضاء من نحب وتجنب أي فعل يحول دون وصول بركات محبته إلينا. ففي غياب المحبة، يكون الخوف الذي يدفعنا للابتعاد عن السلوك غير اللائق هو من نوع آخر، خوف من عذاب إله ساخط. وهذه صورة ينبغي لها ألا تنفذ إلى أذهان الأطفال. وبينما يحتاج المعلمون الملمون بالظواهر إلى أن يفهموا جيداً العلاقة بين محبة الله وخشية الله في العملية التعليمية، عليهم أن يدركوا أنه ليس موضوعاً سيطره صراحة في الصف. فيجب، بدلاً من ذلك، أن يتعلموا إذكاء شعلة محبة الله في قلوب طلابهم ومساعدتهم في أن يتأكدوا تماماً بأن الله، بعد أن خلق البشرية بدافع حبه اللامتناهي، لن يتوقف عن رعايتنا وحمايتنا. فمحبة جماله هي التي ستُنهيهم، في النهاية عن التصرف بطرق تخالف رضاه.

إن النقاش حول المفاهيم والأفكار أعلاه ينبغي أن يقود المشاركين إلى الإدراك بأن على الأطفال، خلال عملية التربية الروحية، أن يعتبروا في نهاية الأمر اكتساب الصفات الروحية، في حد ذاته، بمثابة مكافأة، والتخلق بأخلاق غير لائقة بمثابة أعظم عقاب. كل هذا، إذن، يجب أن يمكن المشاركين من أن ينظروا إلى تعديل السلوك لدى الصغار من منظور صحيح، أي ليس كهدف أساسي بل كوسيلة مساعدة لتهديب الأخلاق. وبناءً على ذلك، سيجدون طرقاً مناسبة في تفاعلاتهم مع الأطفال لتشجيع السلوك المرغوب وتجنب أنماط السلوك الشائنة، وقد ذكر بعضها في الفصل الثالث عشر. وبعض المفاهيم الأخرى التي تم تناولها بإيجاز في الفصل هي تلك التي تتعلق بالحرية والانضباط. ففي حين أن العقوبة القاسية، بديهيًا، لا مكان لها في تعليم وتربية الأطفال، فإن السماح لهم بالحرية المطلقة للقيام بما يحلو لهم يضر بنموهم الروحي بالقدر نفسه.

بعد ذلك، تنتقل الوحدة إلى مسألة كيفية المحافظة على النظام والانضباط في الصف مع إيجاد بيئة تعلم تتسم بالبهجة. ينبغي على المرشد أن يتذكر بأن معظم المشاركين ليس لديهم أي تجربة سابقة في تدريس الأطفال، لذلك يتم هنا تقديم بعض الأفكار الأولية فقط للنظر فيها. وقد يرغبون في العودة إلى الفصول ذات الصلة بعد مباشرتهم هذا العمل من الخدمة والتأمل في الأفكار على ضوء التجربة المكتسبة.

ومن ثم ينتقل المشاركون لتفحص بعض المقاربات التي يمكنهم اتباعها بخصوص إشراك الأطفال في النشاطات التي تتألف منها الدروس. وبالإضافة إلى العناصر الأساسية التي أُشير إليها أعلاه، من الدعاء، وحفظ المقطعات، والقصص، وتشتمل هذه النشاطات على الأناشيد والألعاب والتلوين. وفي تحليل

المقاربات المتاحة لهم، يراجع المشاركون الدرس الأول عن إحدى الصفات الروحانية ألا وهي الطهارة والصفاء.

وأخيراً، في الفصل السادس والعشرين، يبحثون طبيعة الأحاديث المستمرة التي تتكشف بين المعلم ووالدي الصغار في صفه. ويبني هذا الفصل على ما درسه المشاركون من قبل بهذا الخصوص في الكتاب الثاني، وعلى أي تجربة ربما اكتسبها منذ ذلك الوقت كجزء من نواة من الأصدقاء آخذة في النمو، تقوم بزيارات للأسر التي لديها أطفال يحضرون صفوفاً في حينهم أو قريبهم. وعلى المرشد أن يعمل على منح المشاركين الوقت الكافي للقيام بالتمرين الذي يدعوهم إلى إعادة تفحص المفاهيم الواردة في الوحدة الأولى هذه، استعداداً لمحادثاتهم مع الوالدين. وسيكون التمرين بمثابة وسيلة لأعضاء المجموعة لكي يعزّوا في أذهانهم العديد من المفاهيم والأفكار التي تمت مناقشتها.

تشتمل الوحدة الثانية، "دروس لصفوف الأطفال، الصف الأول" على قسمين: الدروس الأربعة والعشرين المقترحة لهذا الصف، وفصول تمهيدية صُممت لكي تمكن المعلمين من أن يصبحوا أكثر إيماناً بمحتوى الدروس التي يتمحور كلُّ منها حول تطوير إحدى الصفات الروحانية. وتقوم هذه الفصول التمهيدية، بينما تغطي أربعة دروسٍ في كلِّ مرة، بتوجيه المشاركين من خلال مراجعة ما يتضمّنه كلُّ درس من عناصر أساسية، محللة إياها كما تمَّ تحليل أولى هذه الدروس عن الطهارة والصفاء في الوحدة السابقة.

ويشكّل المقتطف المقتبس من الكتابات البهائية العنصر المحوريّ لكلِّ درس. ويقترن به بيانٌ قصيرٌ يُشجّع المعلمين على الاستفادة منه في تقديم المقتطف للأطفال. ورغم إيجازه، فإنّ البيان يستخدم مجموعة من الكلمات والصور الرمزية المستقاة من الآثار الإلهية والتي ستساعد الأطفال على البدء في تشكيل صورة في أذهانهم عن الديناميكية التي تسم الصفة الروحانية التي يتم تناولها. إنّ قدرة المعلم على عرض مقدمة الدروس بصورة طبيعية، ومساعدة الطلاب على اكتساب بصائر حول هذه الديناميكيات ستتمو من خلال التجربة، ومن خلال التفكير المستمر في الصفات الروحانية التي تناقشها الدروس. وفي ضوء ذلك، يُطلب من المشاركين في الفصول التمهيدية أن يقوموا بتأملٍ مبدئيّ في أهمية كلِّ صفة ودورها في حياة الفرد وفي مساعيهم كمعلمين. وهناك مجموعة صغيرة من المقتطفات مرتبطة بكلِّ من هذين الدورين جرى تضمينها لهذا الغرض.

بعد الانخراط في مثل هذا التأمل، يستعرض المشاركون القصص التي توضح الصفات التي تباحثوا فيها. وتهدف هذه القصص، التي تمَّ استخلاصها بصورة كبيرة من حياة حضرة عبد البهاء، إلى أن تقدّم للأطفال لمحة عن المظاهر اللامتناهية للصفات الروحانية كسماتٍ للروح الإنساني. وتحقيقاً لهذه الغاية،

تمّ وضع بعض الأسئلة لكلّ قصّة لتساعد المعلمين كي ينظروا إلى ما هو أبعد من تسلسل الأحداث، ويتأملوا الحقيقة الروحانية التي تستكشفها القصّة. وبالنسبة لقصص حضرة عبد البهاء على وجه الخصوص، فقد صيغت هذه الأسئلة على نحو يضمن أنّ يركّز المعلمون، أثناء سردهم لها، على كيفية إظهار حضرته للصفات الروحانية بغاية الكمال، ويتجنّبوا رسم صورة توحى بنوعٍ من العلاقة الفورية والسّطحية التي من شأنها أن تشتت أذهان الأطفال عن فهم المغزى الحقيقي لأفعال حضرته.

وبعد أن يحلّل المشاركون كلّ مجموعةٍ من الدّروس الأربعة بهذه الطّريقة، يُطلب منهم أن يقضوا بعض الوقت للتّدرب على العناصر المختلفة فيما بينهم، مستخدمين المقاربات التي تمّت مناقشتها في الوحدة الأولى. ولا يمكن المبالغة في تقدير أهمية هذا التّدريب العمليّ. وتقع الآن أغلب المسؤولية على عاتق المرشد لمساعدة أعضاء المجموعة في مساعدتهم لتعزيز قدرتهم كمعلمين مُحتملين. إنّ ترتيب دراسة الدّروس ضمن مجموعات من أربعة يسمح بدرجةٍ من المرونة في هذا الصّدّد، وعلى المرشد أن يفكر في أفضل طريقة للتّقدم، وذلك بالتّشاور مع منسّق المعهد لصفوف الأطفال عند اللّزوم. قد تكون هناك أوقاتٍ يمكن فيها للمشاركين أن يكملوا دراسة الوحدة كاملةً بما في ذلك التّدريب العمليّ، قبل الشّروع في عمل الخدمة هذا. وفي تلك الحالة، من الضّروريّ أن يتمكّن أولئك الذين يرغبون في عقد الصّفوف من اكتساب الخبرة سريعاً بعد إكمالهم الكتاب الثالث، سواء ببدء صفٍّ بأنفسهم أو من خلال العمل إلى جانب معلّم آخر والمساعدة في بعض النّشاطات. وفي ظلّ ظروفٍ أخرى، قد يكون من المثمر أن يبدأ المشاركون في اكتساب خبرة مماثلة في التّدريس بعد إكمال دراسة، لنقل، مجموعةٍ أو اثنتين من المجموعات التي تتضمن أربعة دروس، والتّدرب عليها. ومن ثمّ، وعلى فترات مناسبة، سيجمع المرشد المشاركون معاً لدراسة أربعة دروسٍ إضافية والتّدرب عليها في ضوء تجربتهم المتزايدة. ولا بدّ من التّنويه هنا إلى أنّ ترتيب الفصول التمهيدية في مجموعات من أربعة دروس لا يدلّ على أنّ الصفات الروحانية التي تتناولها مرتبطة معاً بطريقةٍ خاصّة.

وبغضّ النظر عن مثل هذه التّرتيبات، فمن الضّروريّ والحيويّ للمعلمين أن يصبحوا على اطلاع وافٍ بالدّروس وأن يعدّوا لكلّ حصّة إعداداً جيّداً. وستصبح صفوف الأطفال أكثر نجاحاً عندما لا يقرأ المعلّم مباشرةً من الكتاب، بل يُتقن تلاوة الأدعية والمقتطفات عن ظهر قلب، ويعدّ نفسه لتقديم المقتطف للدرس، ويتدرب على سرد القصّة. بالإضافة إلى إعدادٍ من هذا القبيل، لا يلزم للحصص إلا القليل من حيث الموادّ والموارد الخارجيّة، علاوةً على بضع لوازم للألعاب، وأوراقٍ وأقلامٍ للتلوين. ويمكن نسخ أوراق التلوين الواردة في آخر الوحدة الثانية أو استشفاف الرّسم الوارد عليها على أوراقٍ منفصلة. كما يمكن تنزيلها من موقع معهد روحي لتوفير نسخ مطبوعةٍ منها. ويتوفّر أيضاً على الموقع تسجيلاتٌ لأناشيد الصّف

الأول، قد يرغب المعلمون الاستفادة منها ليس فقط لإعداد أنفسهم للحصة ولكن لمساعدة الأطفال في تعلم غنائها أيضاً. ويُنصح أولئك الذين يبدوون صفاً للصغار في جامعتهم على الاحتفاظ بدفتر ملاحظاتٍ مخصّصٍ لذكر مجهوداتهم ومساعدتهم، ممّا سيمكنهم من الاحتفاظ بالمعلومات المطلوبة في متناول اليد، ويعزز نمطاً من الإعداد والمراجعة والتقييم.

ويجدر بنا أن نوضح هنا أنّ الدروس الأربعة والعشرين للصف الأول قد صُممت بصورةٍ تضمن أن يكتمل كلٌّ منها في حصةٍ واحدةٍ في ظلّ الظروف العادية. إنّ تقسيم عناصر درسٍ ما بين حصتين يساهم في تطويل فترة النشاطات بغير داعٍ. ولكن، الأهمّ من ذلك، قد يضعف من فاعلية عملية من التعلم تستلزم إيجاد تواتر وتناغم بين نشاطاتٍ تختلف درجة تكثيف كلٍّ منها، ولكنها جميعاً تتمحور حول صفةٍ روحانيةٍ واحدةٍ.

وأخيراً، من المهمّ التنويه إلى العلاقة بين المعلم والطلاب في العملية التعليمية، وهو الموضوع الذي يتناوله الفصلان التاسع والعاشر من الوحدة الأولى، وكذلك كامل الكتاب بصورةٍ ضمنية. إنّ لزوم بذل الجهد البالغ من قبل كلّ معلّم لكي يجعل كلّ مساعيه مع الأطفال مفعمةً بروح كافة الصفات الروحانية التي يدرسونها في الصفّ الأول، لهو أمرٌ واضح. وطبعاً، ليس أيُّ منها أهمّ من المحبة، محبة هي انعكاسٌ لمحبة الله. وستلاحظ هذه المحبة في البيئة التي يوفرها المعلم، أي في الدرجة التي يتم بها التحضير قبل الدرس، والأدعية التي تُتلى في بداية كلّ درس، واللغة المستخدمة في التفاعل مع الطلاب، والطريقة التي يتلقّى فيها الطلاب التشجيع والإطراء جرّاء التّقدم الذي يحرزونه.



بعض مبادئ التربية البهائية

الهدف

استكشاف بعض المبادئ والمفاهيم
التي تتضمنها الكتابات البهائية والمتعلقة بالتربية،
والتأمل في كيفية إشراك الأطفال في
صفوف ترعاهم روحانياً

الفصل الأول

هذا الكتاب الثالث من معهد روحي يضع أمامك ميداناً من الخدمة جديراً بكلّ تقدير، ألا وهو تدريس صفوف بهائية تُعنى بالتربية الروحانية للأطفال. فإذا ما قرّرت، بعد دراستك الكتاب وتطبيق تدريبه العمليّ، أن تكرّس بعض وقتك وطاقتك للقيام بخدمة كهذه، ستكون في وضع يسمح لك ببدء صفّ أسبوعيّ في جامعتك المحليّة لمجموعةٍ من الصغار يدخلون الصفّ الأول لبرنامج تعليميّ يمتدّ لسنوات. وبينما تعطي الدّروس، ستستمرّ بالطّبع في التّقدّم خلال كتب السلسلة الرئيسيّة.

إنّ تدريس الأطفال هو مجرد واحدٍ من أعمال الخدمة بين العديد منها على الطّريق الذي تسلكه. وحتىّ إذا اخترت ألاّ تنخرط فيه، ستجد أنّ دراستك لموادّ هذه الدّورة قيّمة. ففي مساهمتك في عمليّة بناء الجامعة بقريتك، أو بلدتك، أو حيّك، ستفاعل مع أطفالٍ صغارٍ في مناسباتٍ عديدة، وستتمكّن غالباً من الاستقاء من البصائر التي تكتسبها من دراستك هنا. خذ لحظة لتتأمّل في المشاعر التي يوقظها بيان بيت العدل الأعظم التّالي تجاه الأطفال:

"إنّ الأطفال هم أنفُسُ كنزٍ يمكن للجامعة أن تمتلكه، لأنّ فيهم نرى أملَ المستقبلِ وضمانه. وهم الذين يحملون بذورَ الشّخصيّة التي سيكون عليها المجتمع في المستقبل والتي يشكّلها إلى حدّ كبيرٍ ما يفعله البالغون في الجامعة أو بما يُخفّقون في أدائه تجاه الأطفال. إنهم أمانةٌ لا يمكن للجامعة فرطت بها أن تفلت من العقاب. فتطويق الأطفال بالمحبّة من الجميع، وأسلوب معاملتهم، ونوع الاهتمام المبدول نحوهم، وروح السُّلوك التي يتعامل بها الكبار معهم، كل ذلك يمثل جزءاً من الجوانب الحيويّة للسُّلوك والموقف المطلوب." (مترجم)

إنّ دروس الصفّ الأوّل المقدّمة في الوحدة الثانية من الكتاب بسيطة. يتكوّن كلّ منها من مجموعةٍ من النّشاطات التي تركز على تطوير إحدى الصّفات الروحانية. ويتمّ تشجيع الأطفال على حفظ الأدعية والمقتطفات من الكتابات الإلهيّة، والاستماع إلى قصصٍ وتوضيحاتٍ عن التّعاليم، وكذلك الرّسم والتّلوين والغناء واللّعب. ولتقديم هذه الدّروس، لا حاجة إلى قدرٍ كبيرٍ من المعرفة في ميدان التربية والتّعليم. وبغضّ النظر عمّا إذا كان لديك أيّ تدريب رسميّ كمعلّم، ستؤهلك هذه الدّورة لتقديم صفّ للأطفال بفاعليّة أسبوعاً تلو الآخر. وأنت تدرس الدّورات التي تتفرّع عن الكتاب الثالث وتكتسب الخبرة، ستكون لديك فرصةٌ للتّفكير في مسائل عديدةٍ أساسيّةٍ بالنّسبة للتّربية. وفي البداية، على الأرجح أنك ستقيّد تماماً بخطّ الدّروس، ولكنك ستتمكّن من تدعيم الدّروس وإثرائها بشكلٍ متزايدٍ بمحتوىٍ إضافيٍّ تُعده بنفسك.

الفصل الثاني

دعونا نتأمل في الكلمات التالية لحضرة بهاء الله وحضرة عبد البهاء والتي تساعدنا على تقدير العمل الذي يقوم به المعلم . وقد ترغب في حفظها غيباً، حتى تتمكن من استحضارها وأنت تقوم بالتدريس .

"طوبى لمعلمٍ قام على تعليم الأطفال وهدى الناس إلى صراط الله العزيز الوهاب." ٢ (مترجم)

"إنَّ تعليمَ الأطفالِ وتربيةَ شُجيراتِ جَنَّةِ الأبهى هي من أعظمِ الخِدماتِ للعتبةِ الإلهيةِ . . . ٣" (مترجم)

"تعليمِ الأطفالِ فرضٌ وواجبٌ بموجبِ النَّصِّ الصَّريحِ، لذا فالمعلمون هم خُدامُ حضرةِ الرَّحمنِ لأنَّهم قائمون على هذه الخدمة التي تُعتبر بمثابة عبادةِ الله . عليك إذن أن تشكر ربك في كلِّ آنٍ لأنك قائمٌ على تربيةِ أولادٍ روحانيين." ٤ (مترجم)

١. وأنت تتأمل في مغزى وأهميّة هذه الكلمات، أكمل الفراغات في الجمل التالية.

أ. _____ ل _____ قام على _____ الأطفال
و _____ الناس إلى _____ الله
_____ .

ب. إنَّ _____ الأطفالِ و _____ شجيراتِ جَنَّةِ الأبهى هي من
_____ للعتبةِ الإلهيةِ .

ج. تعليمِ الأطفالِ _____ و _____ بموجبِ النَّصِّ الصَّريحِ، لذا
_____ هم _____ حضرةِ الرَّحمنِ لأنَّهم
على _____ هذه الخدمة التي تُعتبر
_____ عليك إذن أن
في كلِّ آنٍ لأنك قائمٌ على تربية
_____ .

٢. بناءً على ما تعلّمناه حتّى الآن، قرّراً من هذه العبارات صحيحة:

_____ الآباء والأمّهات، والمعلّمون، والجامعة المحليّة، كلّهم شركاء في مسؤوليّة التّعليم الرّوحانيّ للأطفال.

_____ من الواجب على كلّ جامعة محليّة أن تؤسّس صفوفًا للتّعليم الرّوحانيّ للأطفال.

_____ إنّ القيام بتعليم الأطفال يمكن اعتباره عبادة.

_____ طالما أنّ الأطفال يدرسون في المدرسة، فلا داعي للجامعة المحليّة أن تؤسّس صفوفًا لتربيتهم الرّوحانيّة.

_____ إنّ معلّم الأطفال يُنشئ أبناءً وبناتٍ رُوحانيّين

الفصل الثالث

هناك عدّة نصوص في الآثار الكتابيّة البهائيّة خاصّة بالتّربية. سندرس بعضًا منها في هذه الدّورة وتلك التي تتفرّع منها. بدايةً، اقرأ الكلمات التّالية لحضرة بهاء الله:

"انظر إلى الإنسان بمثابة معدنٍ يحوي أحجاراً كريمةً تخرج بالتّربية جواهره إلى عرصة الشّهود ويتنفع بها العالم الإنسانيّ."^٥ (مترجم)

سيساعدك إكمال العبارات التّالية على التأمّل في المعنى العميق لهذا البيان وحفظه غيبًا، إذا لم يسبق أن حفظته.

أ. الإنسان هو بمثابة _____ يحوي أحجاراً _____.

ب. _____ و _____ بها العالم الإنسانيّ. جواهره _____

إنّ مضامين كلمات حضرة بهاء الله الخاصّة بميدان التّربية والتّعليم هي واسعةٌ حقًّا، وسيتمّ تناول عددٍ منها في الفصول التّالية. في الوقت الرّاهن، دعونا نتأمّل فكرةً واحدة. تخيل لو أنّك أعطيت عشرين

جرّة وطلب منك أن تملأها بالماء، ملعقةً ملعقةً. فلو كان تصوّرنا للتعليم على هذا المنوال، أي إمداد الطلاب بالمعلومات فُتاتاً، سيكون ذلك عملاً مضجراً ومملاً، أليس كذلك؟ تخيل الآن معدناً يحوي أحجاراً ثمينة جاهزة للاكتشاف والظهور للعلن. فإذا ما اعتُبر التعليم كاستخراج أحجارٍ كريمةٍ من معدن، ألا توافق أن يكون بالفعل عملاً مبهجاً للغاية؟

الفصل الرابع

دعونا نفكر الآن أكثر في المقتطف أعلاه. هل يمكننا أن نعتبر صفات كالمحبة، والصدق، والعدل، والكرم، والاستقامة، والإخلاص من الأحجار الكريمة التي يشير إليها حضرة بهاء الله؟ ماذا عن قوى العقل البشري، قواه لاكتشاف أسرار الطبيعة، وإبداع عملٍ فنيٍّ جميل، وللتعبير عن أفكارٍ نبيلةٍ وساميةٍ؟ إن الأطفال الذين سدرسهم يمتلكون جميع هذه الصفات بصورةٍ كاملة. هل يمكنك أن تذكر بعضاً غيرها؟ هل يمكن لأيٍّ منها أن يتطور دون تعليمٍ سليمٍ وملائمٍ؟ بالتأمل في هذه الأسئلة، تذكر التشبيه المستخدم في الكتاب الأول والذي يشير إلى أن الشمعة لديها القدرة الكامنة لتعطي النور، ولكن لكي تقوم بذلك يجب أن تُشعل أولاً.

الفصل الخامس

من أجل تطوير قدراتنا الكامنة، نمرّ جميعاً بمراحل مختلفة من عملية تربوية، يمكن القول، بأنّها تتكشف حتى نهاية حياتنا. نحن نتلقى التربية والتعليم في المنزل، وفي المدرسة، وفي العمل، وفي جامعتنا المحليّة. وهنا يجب أن نسأل أنفسنا، على ماذا يجب أن تركز صفوف الأطفال البهائية، خاصّة في الصفّ

الأول، كأحد جوانب هذه العملية التربوية التي تستمر مدى الحياة؟ ستساعدنا بعض نصائح حضرة عبد البهاء في إيجاد الأجوبة:

"أولوا مسألة الأخلاق اهتماماً بالغاً. على جميع الآباء والأمهات أن ينصحوا الأطفال باستمرار، ويرشدوهم إلى ما هو سبب العزة الأبدية." ^٦ (مترجم)

"التربية والآداب أعظم من تحصيل العلوم، فالطفل الطيب الطاهر ذو الفطرة الطيبة والأخلاق الحسنة، ولو يكون جاهلاً، أفضل من طفل غير مهذب قدر وسيئ الخلق، حتى لو يصبح ماهراً في جميع الفنون. لأنّ الطفل حسن السلوك نافع ولو كان جاهلاً، وأما سيئ الخلق فهو فاسد ومضّر وإن كان عالمًا. ولكن إذا تلقى العلم والأدب معاً فالنتيجة نورٌ على نور." ^٧ (مترجم)

"في المستقبل، ستفسد الأخلاق العمومية إلى حدّ كبير. يجب تربية الأطفال تربيةً بهائيةً حتى يجدوا سعادة الدارين وإلا سيقعون في المتاعب والمشقات، لأنّ سعادة العالم الإنساني تقوم على الأخلاق الرحمانية." ^٨ (مترجم)

إنّ نصوصاً كهذه قادت معهد روحي إلى أن يركّز على تهذيب الأخلاق في الصّف الأول من برنامجه للتربية الروحانية للأطفال. وقبل أن تنتقل لاستجلاء هذا الهدف، قد ترغب في أن تناقش مفهومك عن "الأخلاق الحسنة" في مجموعتك، وتكتب بعض استنتاجاتك في الفراغ التالي.

الفصل السادس

أحد المفاهيم التي تراود الذهن مباشرة عند التفكير في الأخلاق الحسنة هو مفهوم "الفضيلة". هناك العديد من البرامج الجديدة بالاهتمام في العالم والتي تهدف إلى تطوير مجموعةٍ أو أخرى من الفضائل

في الطالب . وتستخدم هذه البرامج كلمة "فضيلة" لوصف طيفٍ واسعٍ من الصفات الإنسانية الممدوحة . بعضها يُعتبر عاداتٍ من قبيل الالتزام بالمواعيد، وأخرى مواقف مثل التعاطف مع من هم في محنة، بينما يرجع غيرها إلى مهاراتٍ وقدراتٍ معيّنة، لنقل، القدرة على التحدّث بوضوح . ولكن هناك نوعٌ من الفضائل يأتي في منأى عن الباقي، ويشمل الصدق، والكرم، والخضوع، والمحبة، على سبيل المثال، ويُطلق عليها "الصفات الروحانية" . في الصفّ الأول، يُطلب منك أن تركز جهودك على تطوير هذه السمات الأساسية للروح الإنساني . ولا يعني هذا أنك ستتجاهل الفضائل الأخرى في تعاملك وتواصلك مع الأطفال . كلّ ما في الأمر هو أنّ الدروس التي تقوم بتدريسها ستختصّ أساساً بالصفات الضرورية لرحلة الروح الأبدية في تقربها إلى الله . ولإدراك هذا النوع من التمييز الذي وُضح هنا، تأمل في الالتزام بالمواعيد كأحد الفضائل . قد يكون الشخص الملتزم بالمواعيد لثيماً وقاسياً أيضاً . ولكن لا يمكن أن تكون الآمة والقسوة سمتين لشخصٍ اكتسب صفاتٍ سماويةً من قبيل الصدق، والإخلاص، والمحبة، والعدل، والكرم، والعفو . وبالطبع، أن يكون شخصٌ كهذا ملتزماً بالمواعيد هو أمرٌ مرغوب جداً .

في الوحدة الثالثة من الكتاب الأول، فكّرت بعض الشيء في الصفات التي يجب على الروح أن تكتسبها في هذه الحياة . وقد يكون من الملائم لك أن تعود إلى تلك الوحدة وتراجع الفصول ذات الصلة . ومن ثمّ فكّر فيما درسته هناك في سياق أهميّة تطوير الصفات الروحانية منذ سنوات الطفولة الغضة . فيما يلي فراغ لتكتب فيه تأملاتك .

الفصل السابع

في مساعدة الأطفال على إظهار أخلاقٍ ممدوحة، ستكون بالطبع مهتمًا بسلوكهم، إذ إن الفضائل لا بد لها أن تُمارس. وستقوم كمعلم بتعزيز السلوك الجيد بطرقٍ عدّة. وستستخدم كلاً من المديح، والتشجيع، والتّصحیح، والتوضیح، والمكافأة، مرارًا وتكرارًا في تتبّع تقدّم مجموعةٍ صغيرةٍ من الأطفال. وأحيانًا، فإنّ تعبيرًا رقيقًا عن عدم الرضا من قبلك سيكون بمثابة أسلوبٍ للثني عن التصرّف غير المهذب من جانب طفلٍ أو آخر، وذلك بعد تأسيسك روابطٍ عميقةٍ من المحبة والمودة مع الطلاب في صفك. وسنبحث بعض المسائل المتعلقة بالكيفية التي ستتفاعل بها مع طلابك في فصولٍ لاحقة. ولغرض نقاشنا الحاليّ، دعونا نتفكّر في مثال ما. في تفاعلاتك مع الأطفال، ستحاول بلا شك أن تعزز فيهم موقفًا تشاركياً والعادة المرتبطة بذلك الموقف. ما هي بعض الأشياء التي قد تقولها وتفعلها؟ ناقش هذا السؤال مع سائر أعضاء مجموعتك.

والآن، تأمل السؤال التالي: هل المشاركة، كإحدى أوجه السلوك، ستبقى مستمرة، لنقل، في أوقات الشحّ، إذا لم تكن مظهرًا للكرم، وهو صفةٌ روحانيةٌ تعدّ انعكاسًا لصفة الله الكريم الوهاب؟ بالطبع، الجواب هو أنّه رغم الدور الذي يلعبه تغيير السلوك، إلّا أنّ الهدف الحقيقيّ هو تطوير الصفات الروحانية التي، باعتبارها ملكاتٍ للروح الإنسانيّ، ينبغي أن تتغذى من معرفة الله ومحبة الله. يوصينا حضرة عبد البهاء:

"كنت قد كتبت بخصوص الأطفال. ينبغي تربية الأطفال منذ البداية تربيةً إلهيةً، وتذكيرهم على الدوام بذكر الحقّ، حتّى تثبت محبة الله وتستقرّ في كينونتهم، وتمتزج بلبن أمهاتهم."^{٩٠} (مترجم)

"فيجب أن يرضع الأطفال منذ نعومة الأظفار من ثدي محبة الله، وأن يتربوا في حضن معرفة الله، حتّى يصبحوا نورانيين ويغدوا رحمانيين، وينالوا العلم والمعرفة، ويكتسبوا أخلاق وصفات الملائكة."^{٩١} (مترجم)

"وأما ما سألت في تربية الأطفال، فعليك أن ترضعهم من ثدي محبة الله وتشويقهم إلى الروحانيات والتوجّه إلى الله وحسن الآداب وأحسن الأخلاق واكتساب الفضائل والخصائل المحمودة في عالم الإنسان. . . ."^{٩٢}

قد ترغب في حفظ مقتطفٍ على الأقلّ من هذه المقتطفات.

الفصل الثامن

إنَّ الدُّروسَ الَّتِي سَتَعَلِّمُهَا لِلأَطْفَالِ فِي الصَّفِّ الأَوَّلِ، وَالَّذِينَ هُمْ فِي الخَامِسَةِ أَو السَّادِسَةِ مِنْ عَمْرِهِمْ بِشكْلِ عَامٍّ، قَدْ جَرَى التَّوَسُّعُ فِيهَا بِفَضْلِ الأَفْكَارِ الَّتِي قُدِّمَتْ حَتَّى الآنَ. وَقَدْ يَسَاعِدُكَ فِي هَذِهِ المَرِحَلَةِ أَنْ تَعُودَ إِلَى الوَحْدَةِ الثَّانِيَةِ وَتَقْرَأْ دَرَسِينَ أَوْ ثَلَاثَةَ، مَعَ إِيْلَاءِ اِهْتِمَامٍ خَاصٍّ بِالدَّرْسِ الأَوَّلِ. وَفِيمَا بَعْدَ، سَتَسْنَحُ لَكَ الفُرْصَةَ كَيْ تَحْلُلَ جَمِيعَ الدُّرُوسِ الأَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ بِالتَّفْصِيلِ. أَمَّا الآنَ، نَدْعُوكَ أَنْ تَفَكِّرَ فِي عُنَاصِرِهَا المَخْتَلِفَةِ، كَمَا هُوَ مَدْرَجُ أَدْنَاهُ، فِي ضَوْءِ النِّقَاشِ فِي الفُصُولِ السَّابِقَةِ.

يَبْدَأُ كُلُّ صَفٍّ بِأَدْعِيَةٍ تَتْلُوهَا أَنْتَ وَبَعْضُ الأَطْفَالِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ مَبَاشَرَةً، يَكْرُسُ الصِّغَارُ وَقْتًا لِحِفْظِ دَعَاءٍ بِمُسَاعَدَتِكَ. إِنَّ الدَّعَاءَ جِزْءٌ لَا يَتَجَزَّأُ مِنْ تَطَوُّرِ طِفْلِ يَجِبُ أَنْ "يَرْضَع... مِنْ ثَدِي مُحِبَّةِ اللَّهِ". يَخْبِرُنَا حَضْرَةُ عَبْدِ البَهَاءِ أَنَّ "الأَطْفَالَ كَالغُرَاسِ الصَّغِيرَةِ، وَتَعْلِيمُهُمُ المُنَاجَاةَ مِثْلَ المَطَرِ الَّذِي يَهْبِهُا الطَّرَاوَةُ وَاللِّطَافَةُ وَهُوَ بِمِثَابَةِ نَسِيمِ مُحِبَّةِ اللَّهِ الَّذِي يَجْعَلُهَا تَهْتَزُّ بِهَجَّةٍ وَحُبُورًا." خَذْ لِحِظَةً لِلتَّفَكُّرِ فِي الكَيْفِيَّةِ الَّتِي يَسَاهِمُ فِيهَا هَذَا العُنْصُرُ مِنَ الدَّرْسِ نَحْوِ الهَدَفِ الكُلِّيِّ المِثْمَلِّ فِي تَعزِيزِ الأَخْلَاقِ الحَسَنَةِ فِي الأَطْفَالِ. حَاوِلْ أَنْ تَعْبِّرَ عَنِ أَفْكَارِكَ فِي بَعْضِ جُمَلٍ. سَتَسَاعِدُكَ بَعْضُ التَّصَوُّصِ مِنَ الكِتَابِ الأَوَّلِ، كَالتَّصَوُّصِ التَّالِيَةِ، فِي هَذَا الصِّدَدِ:

"لَا يُوْجَدُ فَوْزٌ أَعْظَمُ أَوْ حَالَةٌ أَلَدُّ مِنْ مَخَاطَبَةِ اللَّهِ؛ فَهِيَ تَبْعَثُ الرُّوحَانِيَّةَ، وَتَوْقِظُ الفِكْرَ وَالإِحْسَاسَاتِ المَلَكُوتِيَّةَ، وَتَجْذِبُ التَّأْيِيدَاتِ الإِلَهِيَّةَ، وَتَوَلِّدُ القَابِلِيَّاتِ لِفَهْمِ وَإِدْرَاكِ أَعْلَى." ١٢ (مُتْرَجِم)

"أَنْ أَقْرَأْ يَا عَبْدُ مَا وَصَلَ إِلَيْكَ مِنْ آثَارِ اللَّهِ بِرَبْوَاتِ المَقْرَبِينَ لَتَسْتَجْذِبَ بِهَا نَفْسَكَ وَتَسْتَجْذِبَ مِنْ نِعْمَاتِكَ أَفْنَدَةَ الخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ." ١٣

"إِنَّ لِلرُّوحِ نَفُودًا، وَلِلدَّعَاءِ أَثْرًا رُوحَانِيًّا." ١٤ (مُتْرَجِم)

"فِيلْبِقِ لِلعَبْدِ الدَّعَاءَ وَالاِسْتِمْدَادَ مِنَ اللَّهِ وَالتَّضَرُّعَ وَالاِبْتِهَالَ إِلَيْهِ. هَذَا شَأْنُ العِبُودِيَّةِ وَالرَّبِّ يُقَدِّرُ مَا يَشَاءُ بِحُكْمَتِهِ البَالِغَةِ." ١٥ (مُتْرَجِم)

يتمحور موضوع كلِّ درس حول مقتطفٍ من الكتابات المقدسة يُتوقَّع من الأطفال أن يحفظوه. والمطلوب منك هو أن تسعى جاهداً في مساعدتهم لاكتساب فهمٍ أساسيٍّ لمعناه، فهُم يبرهن على الدوام أنه هامٌّ وضروريٌّ لتطوير الصفات الروحانية. والمسألة التي ينبغي أخذها بالاعتبار في هذا الصدد هو ما إذا كان بمقدورك تعزيز الصفات المرغوبة، بأيِّ طريقةٍ بناءً دون مساعدة الكلمة الإلهية. ومرةً أخرى، في تكوين أفكارك، استذكر بعض تأملاتك في الكتب السابقة من السلسلة، على سبيل المثال، بخصوص قوة الكلمة الإلهية في الوحدة الأولى من الكتاب الثاني. كيف يساعدك المقتطف التالي تحديداً، والذي تحفظه على الأغلب عن ظهر قلب، في الإجابة عن هذا السؤال؟

"إنَّ الكلمة الإلهية بمثابة غرسةٍ مقرأها ومستقرُّها أفندة العباد. يجب تعهدها بكثرة الحكمة والبيان حتى تثبت جذورها وتمتدَّ فروعها إلى الأفلاك." (مترجم)

هناك عنصرٌ آخرٌ للدروس يتضمَّن قصصاً تُسرد للأطفال، ومعظمها مستخلصةٌ من حياة حضرة عبد البهاء الذي جسَّد، بصفته المثل الأعلى لتعاليم والده، الصفات التي ترغب في تعزيزها. من دراستك للوحدة الثالثة من الكتاب الثاني، أنت على درايةٍ بالموهبة الفريدة التي أُعدت على البشرية من خلال شخص حضرة عبد البهاء. إنَّ القصص التي يتعلَّمها الأطفال عن حياته لها دورها الخاص في تطوير أخلاقهم، ويجب أن يتم تذكيرهم مراراً وتكراراً بمحبته العظيمة للأطفال. ومع تقوية صلتهم بحضرة عبد البهاء، يمكنك أن تؤكد لهم بأنهم يجلبون بهجة لقلب حضرته عندما يسعون جاهدين للاقتداء به. كيف تساهم باعتقادك قصص حياة حضرة عبد البهاء، إذ ما سُردت بكلِّ بهجةٍ وتبجيل، في تطوير الصفات المرغوبة في الصغار؟

وغناء الأناشيد عنصرٌ آخر من عناصر الدرس، يملأ قلوب الأطفال وأرواحهم بالفرح والسُّرور.
يتفضّل حضرة عبد البهاء:

”إنّ فنّ الموسيقى إلهيٌّ مؤثّر، وهو غذاء للنفس والروح. فبقوّة الموسيقى وسحرها تسمو روح الإنسان، وللموسيقى أثرٌ ووقعٌ بديعٌ في قلوب الأطفال، لأنّ قلوبهم صافيةٌ نقيّةٌ ممّا يجعل للألحان تأثيراً عظيماً عليهم. فالمواهب الكامنة، التي تنعم بها قلوب الأطفال، سوف تجد لها تعبيراً بواسطة الموسيقى.“^{١٧} (مترجم)

ناقش مع مجموعتك لماذا من المهمّ أن يتعلّم الأطفال أن يغنّوا أناشيد جميلة منذ صغرهم.

الألعاب والتلوين هما عنصران آخرا للدرس. إنّ الألعاب تعاونيّة بطبيعتها والقصد منهما المساهمة في تطوير مواقف وعاداتٍ معيَّنة مرغوب فيها. وأوراق التلوين المتوفّرة مع الدروس ترتبط بالصفة الرّوحانيّة التي يركّز عليها كلّ درس. والتلوين أيضاً يعزّز عدداً من المهارات والقدرات الحيويّة الضّرويّة للأطفال في هذه المرحلة من النّمو. هذان النّشاطان يساعدان في خلق جوٍّ من البهجة لا بدّ أن يكون السّمة المميّزة لصفٍّ يصبو إلى التّربية الرّوحانيّة للأطفال. قد ترغب في ذكر بضع كلماتٍ توضّح كيف أنّ الجوّ البهيج لا غنىّ عنه لتطوير الصّفات الرّوحانيّة.

الفصل التاسع

في الفصول القليلة السابقة أدركت جانباً من هدف الدّروس في الصّفّ الأوّل، ورأيت كيف يساهم كلّ عنصرٍ منها في تهذيب الأخلاق. دعونا نتفحص الآن بإيجاز طبيعة علاقتك بالصّغار الذين ستقوم بتدريسهم.

أولاً، وقبل كلّ شيء، تأتي المحبّة التي تشعر بها تجاه طلابك، محبّة تحتضن كلّ الأطفال من جميع الخلفيات، كونها انعكاساً لمحبّة الله. إنّ كنيّة التعبير عن هذه المحبّة بطريقة تصل إلى كلّ طفلٍ هي أمرٌ يجهد المعلم أن يتعلّمه.

إنّ محبتك لطلابك، محبّة نقيّة خالية من المحاباة والتّحيز، ستجعل من السّهل عليك أن تكتشف الأحجار الكريمة التي أودعت في حقيقة كلّ طفلٍ بيد الله القدير. وسترى كلّ طفلٍ بمثابة كائن نبيلٍ خلُق على صورة الله ومثاله، حقيقةً تشهد عليها الكلمات التّالية لحضرة بهاء الله:

"كنتُ في قِدمِ ذاتي وأزليّة كينونتي، عرَفْتُ حُبِّي فيكَ خلقتُكَ، وألقيتُ عليكِ مثالي وأظهرتُ لكِ جمالي." ١٨

"صنعتُك بأيادي القوّة وخلقْتُك بأنامل القدرة وأودعتُ فيكَ جوهر نوري." ١٩

"مشكاتي أنت ومصباحي فيكَ فاستنر به ولا تفحص عن غيري، لأنّي خلقتك غنياً وجعلتُ النّعمة عليك بالغة." ٢٠

عليك أن تدرك بالطّبع أنّ المحبّة حتماً ستمتحن. وأنت تقوم بالتّدريس، لا بدّ وأنك ستواجه صفاتٍ خُلقيّةً غير مرغوبٍ فيها في طلابك. في مثل هذه الأوقات، من الضّروري أن تنبذ التّصوّر الخاطيء

بأنّ بعض الأطفال غير قابلين للإصلاح. إنّ معلّم الصفوف البهائيّة للأطفال يجب ألاّ يساوره شكٌّ بأنّ كلّ طفلٍ لديه القدرة أن يعرف الله من خلال مظاهره وأن يطيع تعاليمهم. لدى كلّ طفل القدرة على الارتقاء روحانيّاً. كلّ واحدٍ من الصّغار في صفّك قد خلّق نبيلًا ويستطيع، بمساعدتك، أن يظهر هذا النّبل.

إنّ استذكار العبارات، التي استخدمها المولى المحبوب وهو يشير إلى الأطفال، ستساعدك كي ترى جوهرهم الرّوحانيّ أكثر وضوحًا بصفّتهم خلق الله. فيما يلي مجموعةٌ مختارةٌ من هذه العبارات، اقرأها وتأمّل كيف يجب أن تشكّل تصوّرك عن تلك النفوس العزيزة التي ستعلّمها.

- هؤلاء الأطفال الأوداء

- هؤلاء الأطفال التّجباء اللّوامع

- هؤلاء الأطفال ذوي الطّلع الجميلة، أطفال الملكوت

- هؤلاء شجيرات نهر هدايتك

- غراس جنة الأبهي

- غراس روضك

- غراس حديقة محبة الله

- نباتات مرج معرفة الله النّضرة

- غراس ربيعك المزهرة

- أوراد حديقتك

- أوراد روضة هدايتك

- أزهار مرجك

- فروع شجرة الحياة

- غصون نشأوا في حديقة عرفانك

- فروع نمووا في أيكمة إحسانك

- طيور حديقة النجاة

- شموعُ أشعلتها يد الجمال المبارك

- صنع يد قدرتك

- آيات عظمتك

- أحبباء عبد البهاء الأعزاء

الفصل العاشر

إلى جانب المحبة، ستسبب العلاقة التي تعززها مع طلابك بجميع الصفات الروحية الأخرى التي تتناولها دروس الصف الأول. وليس من شك في أنك ستسعى إلى إظهار هذه الصفات بشكل متزايد ليس في تفاعلاتك مع الأطفال خلال الدرس فحسب، بل وفي كل جانب من جوانب حياتك. يوصينا حضرة بهاء الله:

"إياكم يا قوم لا تكونن من الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم." ٢١٠

من المهم بصفة خاصة أن يكتسب معلمو صفوف الأطفال تقديراً متنامياً لمعنى كل صفة تمت مناقشتها في الدروس، والآثار المترتبة عليها، تقديراً سيساعدهم في جهودهم لتربية وتنشئة هذه الغراس الغضة التي يرعونها. وكما لاحظت، على سبيل المثال، يركز الدرس الأول على الطهارة والصفاء. ويبدو من الملائم أن تبدأ الدروس التي تُعنى بمسألة الأخلاق باستكشاف صفة طهارة القلب. يذكرنا حضرة بهاء الله أنّ "كل ما في السموات والأرض قد قدره الله لنا "إلا القلوب" التي جعلها محالاً تجلي جماله واجلاله. فتطهير مرآة القلب يجعلها قادرة أن تعكس جميع الصفات الأخرى التي يجب أن يتزين بها روح الإنسان.

لمساعدة المعلمين على التفكير في الصفات الروحانية التي يتم تناولها في هذا الصف، تتضمن الوحدة الثانية عدّة مقتطفات تتعلق بكلّ منها. في الوقت الراهن، نشجّعك على قراءة المقتطفات التالية التي تتعلق بالطهارة والصفاء. ثمّ ناقش مع سائر أعضاء مجموعتك أهمية هذه الصفة في حياة الإنسان بشكلٍ عامّ، وفي جهود أولئك الذين يقومون بتربية وتعليم الأطفال بشكلٍ خاصّ. وبعد كتابة بعض أفكارك في الفراغ المتاح، قد ترغب في حفظ مقتطف واحدٍ منها على الأقل.

"يا أخي، إنّ القلب اللطيف بمثابة المرآة، طهره بصيقل الحبّ والانقطاع عمّا سوى الله حتى تتجلى فيه شمس الحقيقة ويتنفس الصبح الأزلي." ٢٢ (مترجم)

"يا ابن الوجود، فؤادك منزلي، قدسه لنزولي، وروحك منطري، طهره لظهوري." ٢٣

"حينما تكون قلوب العباد صافية مجرّدة فإنّها تزداد تقرباً إلى الله وتظهر فيها شمس الحقيقة." ٢٤ (مترجم)

"لا بدّ [للإنسان] في سيره وسلوكه من الطهارة أولاً ثمّ التجدّد وتحرّر الروح. فمجرى النهريجب تنظيفه أولاً لينساب فيه بعد ذلك الماء العذب الفرات." ٢٥ (مترجم)

الفصل الحادي عشر

والآن، من الضروريّ أن تسأل نفسك كمعلّم للأطفال الصغار، كيف يمكنك أن تساعد في تعزيز دافعهم للعمل وفقاً للتعاليم التي أنزلها الله عن طريق مظهره حضرة بهاء الله، وتنمية الصفات التي يخبرنا

بأنها يجب أن تزين أرواحنا . وفي سعيك لإيجاد إجابات عن هذا السؤال ، تأمل الكلمات التالية لحضرة بهاء الله :

"قد تكلم لسان قدرتي في جبروت عظمي مخاطباً لبريتي أن اعملوا حدودي حباً لجمالي طوبى
لحبيب وجد عرف المحبوب من هذه الكلمة التي فاحت منها نفحات الفضل على شأن لا توصف
بالأذكار. ٢٦"

"أشعلوا سراج الحب الإلهي بدهن الهداية في مشكاة الاستقامة في صدركم المنير واحفظوه
بزجاج التوكل والانقطاع عن كل ما سوى الله من هبوب أنفاس المشركين. ٢٧" (مترجم)

"يا ابن الوجود، حبي حصني من دخل فيه نجا وأمن ومن أعرض غوى وهلك. ٢٨"

١. أكمل الجمل التالية بكلمات من المقتطفات السابقة :

- أ. علينا أن نعمل حدود الله حباً لـ _____ .
- ب. _____ الحب الإلهي يجب أن _____ في صدرنا _____ .
- ج. علينا أن نشعل سراج _____ الإلهي بـ _____ .
- د. علينا أن نشعله بدهن الهداية في _____ .
- هـ. علينا أن _____ سراج _____ الإلهي بزجاج _____ و _____ عن _____ .
- و. علينا أن نعمل حدود الله حباً لـ _____ . _____ الحب الإلهي
يجب أن _____ في صدرنا _____ . علينا أن نشعل هذا السراج
بدهن _____ في مشكاة _____ . وعلينا أن نحفظه بزجاج
_____ و _____ عن كل ما سوى الله . وعلينا أن نُشعل سراج الحب
الإلهي ونحفظه من هبوب أنفاس المشركين . كل من دخل في حصن _____ الله
نجا و _____ .

الفصل الثاني عشر

خلال الوقت الذي تقضيه مع الصغار، ستسعى جاهداً لأن تُشعل "سراج الحب الإلهي" في صدورهم المنيرة وتجعلهم مدركين للبركات الإلهية وللبهجة التابعة من قدرتهم على النمو والتطور بفضل كلماته. وبطبيعة الحال، إنَّ محبتنا لله وشوقنا لتلقي نعمه يحملان في طياتهما الخشية بأنَّ محبته، لسبب ما، قد لا تصل إلينا. ماذا لو كانت أعمالنا السيئة بمثابة حواجز تحول دون حصولنا على بركاته؟ إنَّ محبة الله هي العلة الفعلية لخلقنا ووجودنا، وإذا حُرمتنا منها ولو للحظة، ستتخطم حياتنا. هذه الخشية بأننا إذا عصينا الله قد لا نكون قادرين على تلقي محبته، هي ما تُبقينا على الصراط المستقيم وتحميننا من ضرر أنفسنا ومن الحسد والجشع والظنون والهوى.

وفي سعيك لغرس بذور محبة الله في قلوب الأطفال، عليك أن تفكر أيضاً في خشية الله، لأنَّ الإثنيين لا ينفصلان عن بعضهما. ينصحنا حضرة عبد البهاء:

"ربوا هؤلاء الأطفال في ظل الوصايا الإلهية واغرسوا في قلوبهم محبة الله منذ نعومة أظفارهم حتى تتجلى مخافة الله في حياتهم، ويعتمدون على مواهبه وعطاياه. علموهم أن يتحرروا من نقائص البشر ويكتسبوا الكمالات الإلهية الكامنة في فؤاد الإنسان."^{٢٩} (مترجم)

من المهم الإشارة إلى أنَّ خشية الله ليست مفهوماً يجب مناقشته مع الأطفال بشكل مباشر. فالصورة الوحيدة التي يجب أن يحملوها معهم هي صورة إله محب، إله ينبغي أن يكون لديهم إيمان مطلق وثقة تامة بنعمه وأفضاله. وأنت تسعى جاهداً لأن تغرس محبة الله فيهم وتنميها، فإنَّ إحدى الأفكار التي يمكنك تقديمها هي أنَّ بعض الأقوال والأفعال ترضي الله وبعضها لا ترضيه. ويمكنك تذكير الأطفال من وقت لآخر أنه بسبب محبتهم لله، فإنهم يرغبون في إرضائه. كما يمكن إخبارهم أنَّ امتلاك لسان الشفقة، على سبيل المثال، وإظهار المحبة تجاه بعضنا البعض هما من الأفعال التي تُرضي الله، في حين أنَّ استخدام كلماتٍ فظة أو إيذاء الآخرين هما من الأفعال التي لا تُرضيه.

تم توفير المقتطفات التالية لتتأمل فيها:

"(عليك أن تدعو العباد في جميع الأحوال إلى ما هو سبب ظهور الأخلاق الروحية والأعمال الطيبة، حتى يطلع الجميع على ما هو سبب ارتفاع الوجود، ويقصدوا بمنتهى الهمة المقام الأعلى

الفصل الثالث عشر

كما ينبغي أن يكون واضحاً من خلال نقاشنا في الفصول السابقة، فإن التربية الروحانية تعتمد على قوة الانجذاب نحو الجمال، وبالتركيز على تنمية الصفات الروحانية، فإن هذه القوة توجه قلوب الأطفال بشكل صحيح نحو الجمال الحقيقي—جمال الأخلاق الحسنة، والجمال المتأصل في الكلمة الإلهية المقدسة، وجمال السلوك المثالي، وجمال الأفكار السامية، والأهم من ذلك، الانجذاب نحو جمال ذي الجلال. ففي النهاية، تتبع إطاعة أحكام الله من محبة جماله. وهكذا يكبر الأطفال ليروا أن اكتساب الصفات الروحانية، في حد ذاته، هو أعظم مكافأة، وامتلاك أخلاق غير لائقة هو أعظم عقاب. يتفضل حضرة عبد البهاء:

"إنَّ أَسَّ أساسِ السَّيِّئَاتِ هوَ الجهلُ وعدمُ المعرفةِ، لهذا يجب التَّشَبُّهُ بأسبابِ البصيرةِ والعلمِ وتعليمِ الأخلاقِ وتنويرِ الآفاقِ، حتَّى يتخلَّقَ الجميعُ بالأخلاقِ الروحانيَّةِ في مدرسةِ الإنسانيَّةِ، ويوقنوا أنَّ لا جحيمَ ولا سعيَ أسوأَ من الأخلاقِ والخِصالِ السَّقِيمَةِ، ولا جهنَّمَ ولا عذابَ أفيحٍ من الصِّفَاتِ المستحقَّةِ للاستهجانِ." (مترجم) ٣٣

ولمساعدة الأطفال كي يشعروا بالبهجة التي تتولد من انعكاس الصفات الملكوتية، يجب أن نشجعهم في مساعيهم لإظهار السلوك المستقيم، وأن نثنيهم عن السلوك غير المرغوب فيه. يجب تجنب كلاً من العقوبة القاسية، والحرية المطلقة التي تسمح للأطفال بفعل ما يحلو لهم. وكما يذكرنا بيت العدل الأعظم، "فالمحبة تستدعي النظام والانضباط، والمحبة تستلزم الشجاعة في تعويد الأطفال وتدريبهم على الشدائد، لا أن نترك العنان لنزواتهم أو نتركهم بالكليّة تعصف بهم أهواؤهم." ويستطرد قائلاً بأن الأطفال يجب توجيههم بمحبة لا تخلو من الحزم للعيش وفق معايير الحياة البهائية.. ويشرح حضرة عبد البهاء:

"فلتُنشِ الأمُّ وتطري طفلها إذا قام بعملٍ ممدوحٍ، ولتطيبَ خاطره. وإذا صدرت عنه أدنى حركةٍ غير مُستحبةٍ فلتنصحه وتعاتبه، ولتستخدم وسائل معقولة وإن كان بعض الزجر إذا لزم الأمر. أما الضرب والشتم فلا يجوزان أبداً، لأنهما يجعلان أخلاق الطفل مذمومة كلياً." (مترجم) ٣٤

من أجل اتباع توجيهات حضرة عبد البهاء، يجب على المعلم التفكير في طرقٍ لمدح الأطفال وإضفاء البهجة على قلوبهم عند قيامهم بعملٍ جيد. يتطلب هذا أن يكون المعلم متيقظاً، وأن يدون تقدم كل طفل، مع الحرص على عدم مدح العدد القليل نفسه من الأطفال طوال الوقت وتجاهل البقية. وبالنسبة

للطفل الذي اعتاد على تلقي اهتمام حبي من المعلم، يمكن للفتة بسيطة تنم عن عدم قبول سلوك غير مستحب أن تكون وسيلة تاديب خفيفة لكنها فعالة. في بعض الأحيان، قد يكون من الضروري الذهاب إلى أبعد من ذلك والتعبير لفظياً عن عدم قبول سوء السلوك، خاصة إذا كان الطفل يشوش على نشاط ما. يجب أن يتم ذلك بنبرة صوت تتسم بالحزم والاحترام، دون إظهار أدنى أثر للغضب أو نفاذ الصبر. بالإضافة إلى ذلك، غالباً ما يحتاج المعلمون إلى إيجاد وقت خارج الصف لتقديم النصح لطفلٍ أو آخر.

وقد يحدث أن بعض الأطفال لا يتصرفون كما هو متوقع، حتى عندما يتبع المعلم النصائح أعلاه. ففي مثل هذه الحالات، قد تكون هناك حاجة إلى عقوبات صغيرة ومناسبة. منها عقوبة عدم السماح للطفل بالتلوين مثلاً أو إبعاده عن اللعبة لعدة دقائق. هناك فكرتان أساسيتان يجب مراعاتهما في هذا الصدد. الأولى هي أن على المعلم أن يشرح للطفل بوضوح لماذا سيعاقبه، فيقول على سبيل المثال، "لأنك فعلت كذا وكذا، عليك أن تنتظر خمس دقائق قبل دخول اللعبة." والفكرة الثانية هي أن العقوبة يجب تطبق فور حدوث سوء السلوك؛ وإلا فقد لا يتمكن الطفل من ربط العقوبة بالسلوك.

والآن، ناقش الأفكار أعلاه مع سائر أعضاء مجموعتك. هل يمكنك معهم تركيب جملٍ تظن أنها ملائمة للاستفادة منها في تشجيع حسن السلوك لدى الأطفال ومدح التقدم الذي تراهم يحرزونه، سواء كأفرادٍ أو كمجموعة؟ وأي جملٍ تكون ملائمةً للثني عن سوء السلوك عند الضرورة؟

الفصل الرابع عشر

لمساعدة الأطفال على تطوير الصفات المحمودة، من المهم أن تخلق بيئة مناسبة في الصف، بيئة تتميز بالانضباط والنظام.

يتفضل حضرة عبد البهاء:

" . . . يجب أن تكون مدرسة الأطفال في غاية الانضباط والنظام، وأن يُستحكم فيها التعليم والتعلم، وينتظم تهذيب الأخلاق وتقويمها، حتى يُرسى في كينونة الأطفال من صغر سنهم الأساس الإلهي ويشيد البنيان الرحماني. "٣٥ (مترجم)

ومشيراً إلى الصفوف الأسبوعية للأطفال، يقدم حضرته النصائح التالية:

"عليكم بالتأكيد أن تعقدوا هذا المجمع وتهتموا به على الدوام حتى يتوسع يوماً بعد يوم ويحيى من نفثات روح القدس. وإن تم تنظيم هذا المجمع كما ينبغي، أيقنوا بأنه سيثمر نتائج عظيمة. "٣٦ (مترجم)

إن جزءاً كبيراً من فنّ التدريس يتمثل في معرفة كيفية توجيه كل طفل بحيث يساهم سلوكه في خلق جوّ تعليمي بهيج ومنضبط في الوقت نفسه. على الرغم من وجود العديد من البصائر والرؤى التي ستحتاج إلى اكتسابها من خلال التجربة في هذا الصدد، سنناقش بضع أفكار أساسية لتساعدك على إعداد نفسك من البداية. للبدء، اقرأ الوصف التالي لحصة صفية:

تمنح الأطفال بضع دقائق لتنظيم أنفسهم والجلوس بهدوء عند وصولهم. وبمجرد استقرار جميع الأطفال، تغتنم الجوّ الهادئ لافتتاح الحصة بتلاوة الأدعية. النشاط التالي الذي تقدمه هو غناء الأناشيد، وبعدها تقدم موضوع الدرس وتساعد الأطفال على حفظ المقتطف. ومن ثم، بعد أن خلقت جوّاً من الشوق، تروي لهم القصة. بعد ذلك، يلعبون لعبة، وعندما ينتهون، تقوم بتوزيع أوراق التلوين وأقلام التلوين أو أقلام الرصاص وتطلب منهم تلوين الصورة بعناية. ولإنهاء الحصة، تشجع الأطفال على أن يجلسوا بهدوء ويُعدّوا أنفسهم لأدعية الختام التي ستُتلى من قبلك وقبل عددٍ من الأطفال.

هل هناك منطقٌ في تسلسل الأنشطة؟ لماذا تعتقد أن الأنشطة جاءت مرتبةً بهذه الطريقة؟

الفصل الخامس عشر

وكما قمتم بمناقشته على الأغلب أعلاه، فإنّ الأطفال لا يأتون إلى الصّف ليقوا هادئين. ولا ينبغي أن يكون في نيّتك إبقاؤهم على ذلك النّحو. عليك أن تحاول الاستفادة من طاقتهم الطّبيعيّة وتوجّهها نحو التّعلّم. ولأجل ذلك، يلزمك أن تخطّط للحظاتٍ من الهدوء وفتراتٍ من النّشاط والعفويّة. في جميع الحالات، يُعتبر التّنظيم عنصراً أساسياً. فعندما تكون الحصّة الصّفيّة منظمّة جيّداً، يغدو من الأسهل على الأطفال التّركيز والتّعلّم. يجدر النّظر في النّقاط الثّلاث التّالية على الأقل في هذا الصّد:

١. يجب أن تبدأ كلّ حصّة صفيّة بطريقة واضحة ومتماثلة وتنتهي بطريقة منظمّة أيضاً.
٢. يجب أن يتولّد روتينٌ معيّن. وهكذا، شيئاً فشيئاً، سيعرف الأطفال ما هو النّشاط التّالي وما المتوقّع منهم.
٣. يجب أن يكون الوقت المخصّص لكلّ نشاطٍ مرناً، ويعتمد على حماسة الأطفال وطاقاتهم.

وكما هو مذكورٌ في الوصف الوارد في الفصل السّابق، فإنّ الأنشطة التي سيقوم بها الأطفال في كلّ حصّة صفيّة هي على النّحو التّالي:

أ. تلاوة الأدعية وحفظها

ب. غناء الأناشيد

ج. تعلّم وحفظ مقتطفات من الكتابات البهائية

د. الاستماع إلى القصص

هـ. ممارسة ألعاب

و. تلوين رسومات

ز. تلاوة أدعية الختام

تميل هذه الأنشطة بطبيعة الحال إلى أن تتفاوت في مستوى الطاقة ودرجة الحركة التي تتطلبها، فبعضها مليء بالحيوية والآخر أكثر هدوءًا.

أي من هذه الأنشطة السبعة تتضمن أكبر قدر من الحركة؟

وأي الأنشطة أكثر هدوءًا؟

إن الحفاظ على جوّ منظم يستلزم متطلبات معيّنة من المعلم. أيّ ممّا يلي يساهم في إيجاد الجوّ المطلوب وأيّ منها يعيقه؟ قم بتمييزها بحرف "س" أو "ع" وفقًا لذلك.

_____ الحفاظ على مكان انعقاد الصّفّ نظيفًا ومنظمًا

_____ الحفاظ على الهدوء والصّبر مهما كانت الظروف

_____ فقدان الصّبر عندما لا يستمع الأطفال للتوجيهات

_____ تحضير الموادّ لكلّ نشاط مقدّمًا

_____ البحث في كلِّ مكانٍ عن مستلزمات نشاطٍ ما بينما الأطفال ينتظرون

_____ الشرح الواضح لما يُفترض أن يفعله الأطفال لكلِّ نشاط

_____ وجود أنشطةٍ أخرى جاهزةٍ للأطفال الذين ينفون مهامهم في وقت مبكرٍ لإبقائهم مشغولين

_____ مساعدة الأطفال على الانتقال من نشاطٍ إلى آخر بطريقةٍ منّظمة

_____ قراءة القصة للأطفال من الكتاب

_____ تعلّم القصة جيّداً بحيث يمكن روايتها للأطفال بحماسةٍ وسهولة

الفصل السادس عشر

في سعيك لإشاعة جوٍّ من الانضباط والنظام في الصفِّ، ستحتاج إلى وضع معايير معيّنة للسلوك. ستكون الأسابيع القليلة الأولى مهمّةً بشكلٍ خاصٍّ في هذا الصدد. فالتوقعات التي يتمّ وضعها خلال هذه الفترة الأولى، أيّاً كانت، من المرجّح أن تبقى طوال العام. على المعلم في البداية أن يختار عدّة معايير للسلوك، على ألا تتجاوز الثلاثة أو الأربعة في كلِّ مرّة، ويشرحها بلغةٍ بسيطةٍ للأطفال. إنّ المعايير العامّة جدًّا مثل "علينا أن نكون مؤدّبين" لا تساعدكم كثيراً، لكنّ معايير أخرى مثل "نتناوب الأدوار عند التحدّث" يسهل فهمها. ناقش مع أعضاء مجموعتك المعايير المحدّدة في العبارات أدناه وأضف بضعةً أخرى إلى القائمة.

- أ. يساعد بعضنا بعضاً عندما نلعب لعبة.
- ب. نظل متّحدين ولا نشاجر.
- ج. نرحّب بالأصدقاء الجدد في صفّنا.
- د. نستمع لبعضنا البعض عندما نتحدّث وكذلك لمعلمنا.
- هـ. نتكلّم مع بعضنا البعض بلسان الشفقة.
- و. ننتظر دورنا كي نتحدّث.
- ز. نشارك الآخرين بأقلام التلوين.

ح . نحاول إنهاء واجباتنا.

ط .

ي .

ك .

ل .

يمكن مناقشة التوقعات المتعلقة بالسلوك مع الأطفال عندما توضع في قالب جملٍ بسيطةٍ كهذه، كما يمكن قراءة العبارات معهم بشكلٍ دوريٍّ. بهذه الطريقة، يمكن للعبارات أن تتأصل في الأطفال وتعدو معايير يطمحون إليها، ولا يعتبرونها قواعد مفروضة بشكلٍ صارمٍ. وعندما يصبحون ملّمين بمجموعةٍ معيّنةٍ من التوقعات، يمكن للمعلم تدرّجياً أن يُقدّم غيرها، آخذاً بالاعتبار تجنّب إضافة العديد منها مرّةً واحدةً. وعندما يبرز إشكالٌ معيّنٌ أثناء الحصّة، يمكن مساعدة الأطفال في صياغة بعض الجمل البسيطة التي تعالج هذا الإشكال. في مثل هذه الحالات، على المعلم أن يكون حازماً بإصرارٍ وحنوناً ودوداً في آنٍ معاً.

الفصل السابع عشر

في الفصل الثامن بحثنا بإيجاز في أهميّة العناصر المختلفة لدروس الصّفّ الأوّل وناقشنا كيف أنّ كلاً منها يهدف إلى تنمية أخلاقٍ حميدة. في هذا الفصل والفصول السبعة التالية، سوف نبحث في بعض المقاربات التي يمكنك اتباعها لإشراك الأطفال في الأنشطة المقترحة بدءاً من الحفظ غيباً.

إنّ حفظ أدعيةٍ ومقتطفاتٍ من الآثار المباركة هو أمرٌ محوريٌّ بالنسبة للدروس التي ستقوم بتدريسها. وفي كلّ حصّة صفّية، ستساعد طلابك في جهودهم لتلاوة الأدعية من ذاكرتهم وحفظ مقتطفٍ جديدٍ. قبل أن نناقش كيف يمكنك المضي في إشراكهم في هذا النشاط، يجب أن نذكر بضع كلماتٍ عن سوء فهمٍ شائعٍ من الأفضل تجاهله عند محاولتنا مساعدة الصّغار على حفظ الكلمة الإلهية المقدّسة.

ربّما سمعت أو قد تسمع، عندما تبدأ بالتدريس، تعليقاتٍ من قبيل "على الأطفال ألا يردّدوا العبارات نفسها"، "عليهم أن يتعلّموا التعبير عن أفكارهم"، "لا ينبغي لهم أن يردّدوا الحقائق والمعلومات كاللبغاء". في الواقع، إنّ النّقد الموجه إلى ما يسمّى التعلّم بالحفظ عن طريق التّرديد قد أصبح شائعاً لدرجة أنّ هذه الأفكار أضحت أكثر انتشاراً في جميع أنحاء العالم. صحيحٌ إنّ المرء يمكنه أن يحفظ

معادلةً في الرياضيات، أو تعريفًا لقانونٍ في الفيزياء، أو قطعةً نثريةً في الأدب، مع فهم يكاد يكون قليلًا أو معدومًا. ولكن السؤال الذي يجب أن تطرحه على نفسك هو: لماذا يجب أن يكون حفظ بيانٍ عميقٍ في تعارضٍ مع فهم معناه؟ الذاكرة هي قوةٌ للعقل البشريٍ بقدر ما هي قوى الإدراك والفكر والخيال. جميعها تُكَمَّل وتُعزِّز بعضها البعض. ولنا أن نتخيل فقط إلى أي مدى سيتعزَّز الذكاء والإدراك لدى الأطفال جرَّاء حفظ الكلمة الإلهية، بما تحويها من إمكاناتٍ لامتناهيةٍ لإنعاش القلب والعقل البشري. ولاحقًا، بينما يمرُّون بمراحل مختلفة من التَّموُّ، سيكتسبون بصائر ومفاهيم جديدة من النصوص التي حفظوها، وسيتمكّنون طوال حياتهم من الاستمداد من القوى الخلاقة والمُحيية والمقلِّبة للقلوب التي تزخر بها الكلمة الإلهية.

ناقش مع سائر أعضاء مجموعتك أهمية اقتناع المعلمين بأن حفظ الكلمة الإلهية يساعد على غرس بذور المعرفة الروحية في عقول الأطفال وقلوبهم، بدورٍ ستتمو بمرور الوقت لتؤتي ثمارًا طيبة.

الفصل الثامن عشر

مع الاعتبار لما تأملنا فيه أعلاه، دعونا نفكر كيف ستسعى لمساعدة طلابك على حفظ نصوصٍ من الآثار المباركة، آخذين مقتطف الدرس الأول كمثال. للبدء، سترغب في مساعدتهم على اكتساب بعض الأفكار الأولية عن أهمية الصفة الروحية التي يركِّز عليها الدرس. ولهذا الغرض، وُضع بيانٌ تمهيدِيٌّ قصيرٌ للاستفادة منه. ومن ثمَّ نشجِّعك على أن تساعدهم في اكتساب فهم مبدئيٍّ أساسيٍّ لمعنى المقتطف باختيار الكلمات الصعبة التي يتضمَّنها، واستخدامها في مواضع يمكن أن يتعرَّف عليها الأطفال بسهولة. تفكَّر في هذه المقاربة كما شُرح في الدرس الأول الذي يتناول صفة الطهارة والصفاء.

قلوبنا كالمرايا. يجب أن نبقئها نظيفةً على الدوام. فإضمار البغض لأحدٍ، والشّعور بالغيرة والحسد تجاه شخصٍ، والتصرّف بفظاظةٍ وخشونة مع أيّ إنسانٍ ولأيّ سببٍ كان، جميعها بمثابة غبارٍ يغطّي مرآة قلوبنا. عندما تكون قلوبنا طاهرة صافية فإنّها تعكس نور الله وصفاته، كالرّأفة والمحبة والكرم، فنصبح سبباً في سعادة الآخرين. ولمساعدتنا في الحفاظ على قلوبنا صافيةً جيّدة، دعونا نحفظ هذا المقتطف لحضرة بهاء الله:

"يا ابن الرّوح، في أوّل القول املك قلباً جيّداً حسناً منيراً . . ."

املك

١. تيناى (Tinaye) تحبّ تلاوة الأدعية قبل الخلود للنوم، ولديها كتاب دعاءٍ صغير لتقرأ منه. تيناى تملك كتاب دعاءٍ صغير.
٢. نحن نزرع الكثير من الخضروات اللّذيذة في حديقتنا. نحن نملك قطعة أرضٍ جيّدة تعطينا الكثير من الخضروات الطّازجة.

قلباً جيّداً

١. غضبت كاثيرى (Cathy) وقالت كلماتٍ غير لطيفة لأجوت (Agot). فحزنت أجوت، لكنّها سرعان ما سامحت كاثيرى. أجوت تملك قلباً جيّداً.
٢. يحبّ جوستافو (Gustavo) أن يشارك ما لديه من حلوى مع جميع الأطفال، حتّى مع جورج (Jorge) الذي لا يشارك أيّ شيء مع الآخرين. جوستافو يملك قلباً جيّداً.

قلباً حسناً

١. عندما يقوم والدا منج لنج (Ming Ling) بدعوة الأصدقاء إلى منزلهم، تقوم منج لنج بتقديم الطّعام لهم بسعادة. منج لنج تملك قلباً حسناً.
٢. السيّد روبرتسون (Robertson) كبيرٌ في السنّ. جيمي (Jimmy) يساعده في نقل محصوله من الفاكهة إلى السّوق. جيمي يملك قلباً حسناً.

قلبا مُنيرا

١. عندما أشعر بالحزن، تسلّيني أمي دوماً وتجعلني سعيدة. تملك أمي قلباً مُنيراً.
٢. مرَضُ أوبويا (Obuya) وكان عليه أن يبقى في الفراش طيلة الوقت. تلا العديد من الأدعية، ولم يحزن، واستمرّ في إظهار السعادة. أوبويا يملك قلباً مُنيراً.

بالطبع، لن تقوم ببساطة بتلاوة البيان التمهيدّي والجمل التوضيحية من الكتاب، لذا من الضروريّ أن تستعدّ مسبقاً لتقديمه بطريقةٍ طبيعية.

أما بالنسبة للأدعية التي يحفظها الأطفال، فمن المقترح أن تتبّع مقارنةً مماثلة، ولكن سيترك الأمر لك لتقرّر أيّ الكلمات أو العبارات قد تتطلّب الشرح والتوضيح، وهنا عليك أن تتوخّى العناية. فهناك أوقاتٌ قد يكفي فيها أن تسمح للأطفال باستخلاص معنى الكلمات تدريجياً من الأدعية بأنفسهم. انظر، على سبيل المثال، إلى الدّعاء التّالي والذي يبدأ الأطفال بتعلّمه في الدّرس الأوّل. سيدركون بسهولة أنّ "القلب الصّافي" و"الدّر" هما شيان نفيسان. ولكن، لكي يُدركوا أنّ الله هو الذي يهبنا القلب الصّافي في النّهاية، فهم على الأرجح بحاجةٍ إلى أن يتعلّموا ما تعنيه كلمة "هب". ما هي الجمل التي ستقوم بإنشائها لهذا الغرض؟

"هو الله، هب لي يا إلهي قلباً صافياً كالدرّ." ٣٧ (مترجم)

الفصل التاسع عشر

الآن دعونا نفكر في طريقةٍ يمكنك اتباعها لمساعدة طلابك على حفظ الأدعية والمقتطفات. ما يمكنك فعله هو تقسيم النّص إلى أجزاء أصغر يمكن تعلّمها جزءاً تلو الآخر. وبعد أن يتمّ حفظ الجزء

الأول، يمكن إضافة الجزء الثاني إليه وهكذا، إلى أن يتم حفظ المقتطف أو الدعاء بالكامل. يمكنك أن تطلب من الأطفال أن يكرروا الأجزاء من بعدك، بشكل فرديّ أحياناً، أو كمجموعة في أحيانٍ أخرى.

على سبيل المثال، لتعليم طلابك المقتطف في الدرس الأول، ستبدأ بعبارة "يا ابن الروح!" وستطلب منهم إعادتها. ثم تجمع عبارة "يا ابن الروح!" مع "في أول القول" وتطلب منهم تكرار العبارتين معاً. أخيراً يمكنك إضافة عبارة "املك قلباً جيداً حسناً منيراً". وبمجرد أن تتعلم المجموعة المقتطف بهذه الطريقة، يمكنك مساعدة بضعة أطفال على تلاوته من الذاكرة. بالطبع، ستحتاج أن تضمن إجراء هذا التمرين بطريقة مفعمة بالحيوية، لكي يظلّ الأطفال منتبهين في جوّ من البهجة. علاوةً على ذلك، مع ازدياد قدرتهم تدريجياً قد يتمكنون من حفظ مقاطع أطول من الأدعية، ومقتطفاتٍ كاملةً دفعةً واحدة.

ومع قيامك بهذا الجزء من الدرس، قد تبرز أمور معيّنة من الصّعب توقّعها، وسيُتعيّن عليك أن تتعلم كيفية التعامل معها من خلال التجربة المباشرة. ومع ذلك، هناك بعض الأمور التي يجدر بك أن تفكر فيها كجزءٍ من استعداداتك. ناقش الأسئلة التالية مع سائر أعضاء مجموعتك:

- إذا كان في صفّك عددٌ كبيرٌ من الأطفال، كيف ستساعدهم في حفظ المقتطف؟
- ماذا ستفعل إذا كان بعض الأطفال يحفظون أسرع من البقية؟
- ماذا ستفعل إذا كان هناك طفلٌ أو أكثر يواجهون صعوبةً في الحفظ؟
- كيف ستضمن أنه حتى لو كان لديك طفلٌ غير قادرٍ على حفظ أحد المقتطفات كاملاً أثناء الدرس، فإنّه مع ذلك سيشعر بحسٍّ من الإنجاز؟

الفصل العشرون

الأطفال يحبون أن يغنوا، وهذا النشاط الذي يسبق حفظ المقتطفات هو من أكثر الأنشطة التي تبعث على البهجة والسرور. إن مفتاح النجاح هو الممارسة. أنت نفسك يلزمك أن تغني الأناشيد مع شخصٍ ملّمٌ بها، مع إبداء اهتمام خاصّ بالإيقاع واللحن. وإذا تمكّنت من الاستماع إلى تسجيلات الأناشيد، فستتعلمها بشكلٍ أسرع. وسيلزمك أيضًا أن تغنيها مع الأطفال مرارًا وتكرارًا حتى يحفظوها جيدًا. يمكن حفظ كلمات الأناشيد بالطريقة نفسها التي يتم بها حفظ كلمات المقتطفات، ولكن هنا تتكرر الكلمات مع اللحن. وقد تجد، وفقًا لقدرات طلابك، أن بعض الأناشيد يصعب عليهم غناؤها. في مثل هذه الحالات، يمكنك أن تنشد المقاطع وشارك الطلاب باللازمة.

الفصل الحادي والعشرون

النشاط التالي الذي سنبحثه هو سرد القصص. كما ذكرنا سابقًا، فإن معظم قصص الصف الأول مقتبسة من حياة حضرة عبد البهاء، وهي تخدم غرضًا خاصًا جدًا. إنها تساعد الأطفال كي يروا كيف أن الصفات الروحانية التي يحاولون اكتسابها قد تجلت تمامًا في المثل الأعلى طوال أيام حياته الدنيوية. إن الخضوع الذي يبديه المعلم عند سرد هذه القصص يثير مشاعر ملكوتية في قلوبهم الغضة ويوقظ إحساساتهم الروحانية.

على الرغم من أن القصص التي سترويها للأطفال عن حضرة عبد البهاء قصيرة، إلا أن البصائر الروحانية التي تقدّمها عميقة. لذلك سترغب أن تأخذ طلابك إلى ما هو أبعد من وصف الأحداث لتساعدهم على إدراك لمحاتٍ عن الحقيقة الروحانية. في ضوء ذلك، دعونا نتفحص قصة الدرس الأول.

كان بمقدور حضرة عبد البهاء أن يعرف دومًا ما في قلب الإنسان، وكان يكنّ حبًا كبيرًا لدوي القلوب الجيدة المنيرة. كانت هناك سيّدة حظيت بشرف أن تكون ضيفة حضرة عبد البهاء على العشاء. وبينما كانت جالسة تستمع إلى كلماته الحكيمه، نظرت إلى كوب ماءٍ موضوع أمامها وفكرت في قرارة نفسها: "آه لو أنّ حضرة عبد البهاء يأخذ قلبي ويفرغه من كلّ رغبة دنيوية، ثم يملؤه من جديد بالمحبة والمعرفة الإلهية، تمامًا كما يمكن أن تفعل بكوب الماء هذا."

مّرت هذه الفكرة على ذهنها بسرعة، ولم تقل أيّ شيء عنها، لكن سرعان ما حدث شيء جعلها تدرك بأنّ حضرة عبد البهاء كان يعلم ما تفكّر به. فبينما كان يتحدث، توقّف قليلاً لينادي أحد الخدّام وقال له بضع كلمات بصوتٍ خفيض. جاء الخادم بكلّ هدوء حيث تجلس السيّدة على المائدة، وأخذ كوبها، وأفرغه، ثمّ وضعه ثانيةً أمامها.

بعد قليل، وبينما كان حضرة عبد البهاء يتابع حديثه، تناول بيده إبريق ماءٍ عن الطاولة، وبشكل طبيعيّ جداً، أخذ يملأ ببطء كوب السيّدة الفارغ. لم يلاحظ أحد ما حدث، ولكنّ السيّدة عرفت أنّ حضرة عبد البهاء كان يلبي رغبة قلبها، فغمرتها بالهجة. أصبحت تدرك الآن أنّ القلوب والعقول هي كتبٌ مفتوحةٌ بالنسبة لحضرة عبد البهاء، يقرأهما بغاية المحبّة والعطف.

من الواضح أنّ طهارة القلب هي الصّفة الروحانيّة التي تركّز عليها القصة، لا بل الدّرس بأكمله في الواقع. ستساعدك الأسئلة التالية على التفكير كيف أنّ سردك للقصة سيعمّق فهم الطّلاب لهذه الصّفة وما يعنيه السّعي لاكتسابها.

1. سيكون من المهمّ للأطفال أن يدركوا بأنّ ضيفة حضرة عبد البهاء كانت تتوقّ للتّحليّ بطهارة القلب. في القصة، ما هي العلاقة بين هذا التّوقّ وكوب الماء الموضوع أمام الضّيفة؟
2. للوصول إلى الطّهارة والصّفاء، علينا أن نتخلّص من الأفكار والمشاعر غير اللائقة، تماماً كما يفرغ الكوب ويُعاد ملؤه، عسى أن ينير الله قلوبنا بصفاتٍ من قبيل المحبّة والكرم والرّأفة. نحن نعلم بالطبع، أنّ لا شيء يمكن أن يخفى على الله. كيف يساعدنا هذا الإدراك في جهودنا للسّعي نحو الطّهارة والصّفاء؟

بعد مناقشة هذه الأسئلة مع سائر أعضاء مجموعتك، اكتب بعض أفكارك هنا.

هناك بعض القصص في هذا الصّف، مع أنّها لا ترتبط بحياة حضرة عبد البهاء، إلا أنّها توضّح أهميّة بعض الصّفات الرّوحانيّة. في هذه القصص، يستطيع الأطفال أن يروا الثّواب النّاجم عن إظهار هذه الصّفات وعواقب إهمالها. فعلى سبيل المثال، توضّح قصّة الدّرس الرّابع عن الرّاعي والدّئب، والمعروفة جيّدًا في العديد من الثّقافات، عواقب الكذب، وتقدّم، بهذه الطّريقة، نظرةً ثاقبةً حول صفة الصدق. يمكن للأطفال الاستفادة بشكلٍ كبيرٍ من الرّسائل التي تنقلها هذه القصص، وهي رسائلٌ سُنّبت أهمّيّتها في تشكيل أخلاقهم.

الفصل الثّاني والعشرون

إنّ سرد القصص يُعتبر فنًّا. ولسرد قصّةٍ بشكلٍ مؤثّرٍ يجب أن يكون المرء ملّمًا بها جيّدًا. في هذا الفصل، سندرس قصّة الدّرس الأوّل بمزيدٍ من التّفصيل حتّى نرى كيف يتوجّب على المعلّم روايتها للأطفال.

لقد حدّدنا أنّ الفكرة الرّئيسة للقصّة هي القلب الجيّد، تلك الصّفة الرّوحانيّة التي تمّ استكشافها من خلال مثال الكوب. وعليه، فإنّ أوّل سؤالٍ يجب أن تطرحه على نفسك هو أيّ أجزاء القصّة لها علاقة مباشرة بهذه الفكرة الرّئيسة؟ فكلمات حضرة عبد البهاء الحكيمّة التي جعلت السيّد تفكّر في مدى رغبتها بأن يكون قلبها جيّدًا وصافيًا من الرّغبات الدّنيويّة مثل الكوب الذي أمامها، هي جزء أساسيّ. كما أنّ تعليمات حضرة عبد البهاء للخادم بإفراغ الماء من الكوب، والذي يملؤه حضرته لاحقًا، هي جزء هامٌّ آخر. كيف سيكون الأمر لو أنّك لم تذكر، على سبيل المثال، بأنّ حضرة عبد البهاء طلب من الخادم أن يفرغ كوب السيّد؟

والآن، رغم أنّنا حدّدنا الأجزاء الرّئيسة للقصّة، لا يمكننا أن نغفل عن بقيّة تفاصيلها. فهل يمكن اعتبارها قصّةً لو قلتَ بكلّ بساطةٍ إنّ ضيفه حضرة عبد البهاء، بينما كانت جالسةً على مائدة العشاء، تمتّ

أن يصبح قلبها جيداً صافياً بالطريقة نفسها التي يُفرغ بها المرء كوباً؟ هناك دوماً تفاصيل في أيّ قصة تسبغ عليها مزيداً من الأحاسيس وتجعلها جذابة. ما هي تلك التفاصيل؟

• تخطر فكرة الكوب الفارغ ببال الضيفة أثناء تناول وجبة عشاء، بينما كانت تستمع إلى حضرة عبد البهاء وهو يشارك الحاضرين حكيمته، لكنّها لم تعبر أبداً عن فكرتها بصوتٍ عالٍ.

• مع أنّ حضرة عبد البهاء كان يتحدث إلى المجتمعين على العشاء، إلا أنه توقّف قليلاً للاهتمام بفكرة السيدة غير المعلنة.

• لا يلاحظ أحدٌ آخر ما قد حدث.

• تشعر الضيفة بهجةٍ بالغةٍ لمعرفة أنّ حضرة عبد البهاء يعلم رغبة قلبها.

تجدد الإشارة هنا إلى أنّ كلّ معلّم يجب أن يحرص على ألاّ ينمّق قصص الصّفّ الأول بتفاصيل إضافية وعناصر أخرى، من الممكن أن تصرف انتباه الأطفال عن الحقائق الروحانية التي تهدف القصص إلى نقلها.

خلال سردك للقصة، إذن، عليك أن تضع في اعتبارك بأنّ الهدف من رواية القصة هو تعليم الأطفال أمراً مهماً. فعندما تروي قصةً بفرح وإحساس، سيفهمونها بشكلٍ أفضل، ولن يهتمّ الأطفال بقصةٍ تُروى بوتيرةٍ واحدةٍ. يجب أن تتعلّم إيصال المشاعر كالفرح والحزن وخيبة الأمل والخوف والشجاعة من خلال صوتك، وتعبيرات وجهك، وإيماءاتك. ينبغي أن تتغيّر نبرة صوتك وشدته وفقاً لتطور أحداث القصة، كما ينبغي أن تتناسب حركاتك، رغم بساطتها، مع كلّ جزءٍ من أجزاءها. عليك أن تفكّر أيضاً بإيقاع سردك وسرعته، فلو أنّك تتكلّم ببطءٍ شديدٍ سيملّ الأطفال، ولو تتكلّم بسرعةٍ كبيرةٍ، لن يتمكنوا من متابعة القصة. والأهمّ من ذلك، ينبغي أن تتذكّر بأنك لا تقوم بتمثيلٍ دراميٍّ وأنّ مشاعرك يجب أن تكون صادقة وخالصة. إنّ النشء بإمكانهم أن يلمسوا عدم الخلوص بكلّ سهولة. فالمقصود هو اتّصالك بقلوب الأطفال ومواصلة التقليد القديم المتّبع في سرد القصص، والذي من خلاله انتقل مخزون الحكمة التي اكتسبتها البشرية من جيل إلى آخر عبر آلاف السنين.

الفصل الثالث والعشرون

فلنفكر الآن في النشاطين اللذين يتبعان سرد القصص، أي الألعاب والتلوين. سنناقش في هذا الفصل كيفية التعامل مع الفترة المخصصة للألعاب، وسنتناول التلوين في الفصل التالي.

كما ذكر سابقاً، فإن الألعاب في الصف الأول تعاونية في طبيعتها. يعتقد العديد من الناس أن على الأطفال أن يتنافسوا فيما بينهم حتى تُشكّل الألعاب تحدياً. ما يجب أن ندرکه هو أن الأطفال عندما يجدون أنفسهم في مواضع يتعين عليهم فيها التنافس، تُسمى لديهم مواقف وعادات معينة غير مُستحبة تدوم إلى ما بعد فترة اللعبة. علاوة على ذلك، هناك تصوّر بأن الامتياز يتحقّق فقط بالمنافسة. عليك أن تتفحص صحة هذه الفكرة بعناية. هل حقاً لا يمكننا تحقيق الامتياز بالتعاون؟ في التنافس يفوز البعض بينما يخسر آخرون؛ أما في التعاون فإن الجميع يشعرون بحسّ من الإنجاز.

تهدف ألعاب الصف الأول إلى أن تعزز لدى الأطفال مهارتي الاستماع إلى الإرشادات واتباعها. وسيرون أيضاً أن كل لعبة تضع هدفاً مشتركاً للصف بأكمله، وأن كل طفل له دوره في تحقيقه إذا ما نسّقوا جهودهم معاً. والأهم من ذلك، من المتوقع أنهم سيظهرون درجة أعلى من الاهتمام تجاه بعضهم البعض، وسيتعلمون المثابرة، ويعززون أواصر الصداقة التي تربطهم. وبناء عليه، عليك أن تتذكّر أنه لا يتعين عليهم ممارسة اللعبة بشكل مثالي حتى يشعروا بالنجاح. انظر، على سبيل المثال، إلى اللعبة المقترحة في الدرس الأول. كيف تساهم في تحقيق الأهداف المرجوة؟

للنشاط التالي، ضع إطار سيارة على الأرض، ثم اطلب من الأطفال أن يتبينوا كم واحداً منهم يستطيع الوقوف داخله في وقت واحد. إذا لم يتوفر إطار، يمكنك وضع حصيرة أو منشفة أو شيء مشابه على الأرض بدلاً من ذلك. أيّاً كان خيارك، يجب أن يكون صغيراً لدرجة تجعل اللعبة تحدياً لعدد الأطفال الحاضرين في الصف.

إن الطريقة التي يقدم بها المعلم لعبة ما ستؤثر في كيفية ممارستها من قبل الأطفال. فينبغي أن يتم شرح هدفها بوضوح. علاوة على ذلك، عند إعطاء التعليمات للأطفال، غالباً ما يتعين على المعلم أن يوضح طريقة ممارستها وأن يتدرّب عليها معهم.

الفصل الرابع والعشرون

الأنشطة الفنيّة مهمّةٌ لتنمية ملكة الإبداع لدى الأطفال ومهاراتهم العقليّة، ويجب أن تُتاح لهم الفرصة منذ سنّ مبكرة لاستخدام مخيلتهم وتنميتها من خلال الرّسم الحرّ وأشكالٍ أخرى من التّعبير الفنيّ. ومع ذلك، ففي أجزاءٍ عديدةٍ من العالم، تكون الفرص المتاحة للأطفال للرّسم قبل سنّ الخامسة أو السادسة ضئيلة، ناهيك عن إمكانية حصولهم على أقلام التلوين. وبالنسبة لهم فإنّ تلوين الصّور المتوقّرة مع دروس الصفّ الأوّل من أكثر فترات الدّرس حماساً، ويخلق فيهم الثّقة اللاّزمة للانتقال إلى أنشطةٍ فنيّةٍ أكثر تعقيداً في الصّفوف اللاحقة. كما أنّ التلوين وسيلةٌ لتنمية براعتهم وحسّهم بالانضباط. كيف يتمّ تعزيز القدرات والمهارات والمواقف التّالية لدى الأطفال من خلال التلوين؟

- تقدير النّظام والجمال

- الاهتمام بالتفاصيل

- التّركيز على المهمّة التي يقومون بها

- مشاركة الموارد مع الآخرين

- احترام الآخرين

بالإضافة إلى تعزيز مهاراتٍ ومواقفٍ معيّنة، فإنّ الفترة المخصّصة للتلوين في الصفّ تتيح للمعلّم فرصةً أخرى ليناقد مع طلابه الصّفات التي تتناولها دروس الصفّ الأوّل. ومن خلال طرح أسئلةٍ على الصّفّ حول التّصاوير الموجودة في الرّسومات، يمكن للمعلّمين أن يمنحوا الأطفال فرصةً للتعبير عن أفكارهم وربط الأشياء في أذهانهم وهم يتكلّمون عمّا يحدث في الصّورة. انظر إلى ورقة تلوين الدّرس الأوّل واستكشف مع مجموعتك كيف ستقدّمها للأطفال. اكتب أفكارك أدناه.

يجب على المعلم أن يُعدَّ لهذا النشاط إعدادًا وافيًا. فالأطفال دائماً ما يُظهرون رغبةً كبيرةً في التلوين، إلا أن هذا الجزء من الدرس يمكن أن يصبح فوضويًا إذا لم يُنظَّم بشكلٍ صحيح. يجب تحديد مكانٍ للأطفال للقيام بالتلوين، وإعداد نسخٍ من رسمة كلِّ درسٍ مسبقًا. في الدروس الأولى بشكلٍ خاص، قد يحتاج المعلم أن يضع قاعدةً لكيفية استعمال الأطفال لأقلام التلوين، ويعزز فيهم حسًّا بالانضباط والتعاون. في البداية، يمكن أن يُطلب من كلِّ طفل اختيار قلم تلوين واحدٍ من الصندوق الذي يحمله المعلم. وعندما يريدون تغيير الألوان، يمكنهم إرجاع قلم التلوين واستبداله بآخر. بعد عدة حصص، عندما يعتادون حيازة لونٍ واحدٍ فقط في الوقت نفسه، يمكن ترك صندوق أقلام التلوين في الوسط.

الآن، انظر إلى الحالات التالية. أي حالة في كلِّ زوج ستساهم في فعالية هذا النشاط؟

_____ يسمح المعلم لطفلٍ بالتلوين خارج الخطوط، طالما يحاول التلوين بشكلٍ جيّدٍ.

_____ يُطلب من جميع الأطفال أن يلوّنوا داخل الخطوط بدقة شديدة.

_____ بينما يقوم الأطفال بالتلوين، يسير المعلم بينهم ويمنحهم المساعدة والتشجيع.

_____ بينما يقوم الأطفال بالتلوين، يجلس المعلم ويؤدّي بعضًا من أعماله.

_____ خلال الوقت المخصّص للتلوين، يركّز الأطفال على ما يفعلونه.

_____ خلال الوقت المخصّص للتلوين، يصرف الأطفال انتباه بعضهم البعض.

_____ أثناء التلوين، يظلّ الأطفال صامتين تمامًا.

_____ أثناء التلوين، يتفاعل الأطفال بفرحٍ ويشجعون بعضهم البعض.

الفصل الخامس والعشرون

يجد العديد من المعلمين أنّ من المفيد الاحتفاظ بدفتر ملاحظاتٍ لتدوين بعض المعلومات الأساسية عن مجموعة النشء التي يدرّسونها. هناك جدولان مفيدان في هذا السياق، أحدهما يحتوي على أسماء الطّلاب وأعمارهم لتسجيل حضورهم في الحصة، والآخر لتتبع تقدّمهم في حفظ المقتطفات. يمكن أن يشتمل هذا الجدول الأخير، على سبيل المثال، على أسماء الأطفال في العمود الأيمن ثم أرقام

الدّرس في الجزء العلويّ من الجدول . يمكن للمعلّم بعد ذلك أن يضع علامةً أمام اسم الطّفل في الخانات المناسبة للإشارة إلى المقتطفات التي حفظها كلّ منهم .

يمكن أن يحتوي دفتر الملاحظات أيضًا على قسمٍ مخصّصٍ للدّروس ، حيث يمكن للمعلّمين تسجيل تحليلهم لكلّ درس ، وأفكارهم حول كينيّة تدريسه ، ولأحقًا ، تأملاتهم حول كينيّة سير الجلسات مع الأطفال .

في قسمٍ آخر ، يمكن للمعلّم تدوين ملاحظاته حول التّقدّم الذي يحرزّه كلّ طفل ، بالإضافة إلى أيّ موضوعٍ معيّنٍ يمكن مشاركته مع والديه . يجد بعض المعلّمين أيضًا أنّ من المفيد أن يشتمل هذا القسم على أسماء والديّ الطّفل وإخوته وملخصات موجزة للمواضيع التي تمّ تناولها أثناء الزّيارات إلى منازلهم .

الفصل السادس والعشرون

بصفتك معلّمًا لصفّ للأطفال ، من الصّورويّ أن تُقيم علاقة وثيقة وحيّية مع والديّ كلّ طفل ، فتجتمع بهم بانتظام لمناقشة نموّ وتطوّر ابنهم أو ابنتهم والسّعي للحصول على دعمهم . ولعلّك قد زرت بالفعل عائلات بعض الأطفال الذين يحضرون دروسًا في جامعتك المحليّة بعد أن أكملت دراستك للكتاب الثّاني . ولإنعاش ذاكرتك ، قد ترغب في الرّجوع إلى الفصل الخامس عشر في الوحدة الثّالثة من ذلك الكتاب . في ذلك الفصل ، نرى كيف تقوم مارييل ، وهي معلّمة لصفوف الأطفال ، بتجميع أفكارها حول ما ستقوله لوالدة إيما في زيارتها الثّانية لمنزلهم . تقرّر أن تبدأ بإخبارها عن البهجة التي تغمر قلبها جرّاء وجود إيما في الصّفّ ، ويذكر الصّفات الرّائعة التي اكتشفتها في ابنتها . ما مدى أهميّة أن يرى الوالدان السّورور والحماس اللّذين يخدم بهما معلّم ما أطفال الجامعة المحليّة؟ ما هي بعض الصّفات الأخرى التي ستجذب قلوب الوالدين وتخلق روابط الثقة معهم؟

لماذا من المهم أن يلفت المعلم انتباه الوالدين إلى الصفات الروحية التي يلاحظ أن طفلها
يطورها؟

تقرر مارييل أيضاً أن تشارك والدة إيما المقتطف الذي درسته في الفصل الثالث من هذه الوحدة،
وأن تستكشف معها ما يترتب عليه من آثار فيما يتعلق بتعليم وتربية الأطفال. وستتاح لك الفرصة، في
الأحاديث العديدة التي تنخرط فيها مع الوالدين، أن تشرح الأفكار التربوية التي شكّلت برنامج صفّ
الأطفال. فيما يلي بعض المفاهيم التي بحثتها في هذه الوحدة. ماذا ستقول للوالدين عن كلّ منها في
سياق التربية الروحية لأبنائهم؟ هل هناك أيّ نصوص من الكتابات البهائية تتعلّق بمفهوم أو آخر ستشاركه
في أحاديثك مع الوالدين؟

تطوير أخلاقٍ حميدة: _____

اكتساب صفاتٍ روحانية: _____

تأثير الدّعاء على قلوب الأطفال: _____

أهمّية حفظ الكلمة الإلهية: _____

تأثير قصص من حياة حضرة عبد البهاء في تهذيب نفوس الأطفال: _____

محبة الله وخشية الله: _____

الانضباط والحرية: _____

تقرّر مارييل أن تتوقّف أثناء تقديمها الأفكار وتدعو والدة إيما للتعبير عن أفكارها. من المتوقع أن يتطوّر حديثٌ عميقٌ مع مرور الوقت بين المعلمين ووالديّ الأطفال. لماذا من المهمّ أن يستشير المعلمون، منذ زيارتهم الأولى للوالدين، تعليقاتهم وأفكارهم وآراءهم حول الموضوعات قيد البحث؟

بالإضافة إلى مناقشة المفهوم العامّ للصفات الروحانيّة مع الوالدين، عليك أن تستغلّ الفرص التي تُتاح على مدار العامّ للتحدّث إليهم عن الصفات الخاصّة التي تسعى الدّروس إلى تنميتها في بناتهم وأبنائهم. مع الأخذ بعين الاعتبار البصائر التي اكتسبناها عن صفة طهارة القلب التي تناولها الدّرس الأوّل، استكشف مع أعضاء مجموعتك الدّراسيّة كيف يمكنك أن تبدأ حديثاً كهذا.

تدرك مارييل أنّ هناك حاجةً إلى وجود تفاهم ودعم متبادلين بينها وبين والدة إيما إذا كان لابنتها أن تحصل على الفائدة الكاملة من الصّفوف التي تحضرها. فالأدعية والمقتطفات التي تُعلّم في الصّف، على سبيل المثال، يمكن تلاوتها في المنزل بمساعدة الوالدين. وبهذه الطّريقة، يكون الأطفال أكثر قدرةً على استيعاب الكلمة الإلهيّة التي ستنفذ إلى قلوبهم وأرواحهم وتشكّل لهم أخلاقهم. تناقش مع أعضاء مجموعتك في الطّرق التي يمكن للوالدين أن يعزّزا بها جهود المعلمين ويدعماها.

لا يمكن تنمية سجايا القلب والعقل المنشودة لدى الأطفال إلّا من خلال التّربية المناسبة على مدى فترةٍ طويلةٍ من الزمن. ومن الواضح الآن أنّ ما ينبغي التأكيد عليه في اجتماعاتك المنتظمة مع الوالدين هو التّقدّم الذي يحرزّه أطفالهم، مهما كان ضئيلاً. مع تطوّر حديثك وتقدّمه، يمكنك أن تستكشف مع

الوالدين كيف يمكن البناء على هذه الإنجازات . وعندما تتأسس طريقة تواصل إيجابية كهذه، سيتمكن المعلم آنذاك من أن يُشارك مع الوالدين، بعناية كبيرة، أي صعوباتٍ لاحظها في أطفالهم . وينبغي أن يكون الهدف هو إيجاد وسيلة تعاونٍ ستساعد الطفل في التغلب على الصعوبات التي يواجهها . ناقش مع مجموعتك أهمية إيجاد طريقة تواصلٍ بناءةٍ من هذا القبيل مع الوالدين .

الفصل السابع والعشرون

كما ذكر في بداية الوحدة، ليس كلٌّ من يشارك في هذه الدورة سيقوم بتشكيل صفٍّ للأطفال . ومن بين أولئك الذين يقومون بذلك، قد يختار البعض أن يعقدوا صفًّا لفترةٍ محدودةٍ فقط قبل الانتقال إلى مجال خدمةٍ آخر، فيما سيكرّس آخرون أنفسهم لهذا المجال من المسعى، فيداومون على صفوفٍ ترعى الأطفال في ظلِّ محبةٍ الله على مدى فترةٍ طويلة . ومع ذلك، بغضِّ النظر عن الطّريق الذي يتّخذه المشاركون، ستتاح الفرصة للجميع للتفاعل مع أفراد جامعتهم الأصغر سنًا، سواءً في زيارتهم للجيران، أو في حضور الجلسات واللقاءات، أو بصفقتهم أشقاء وآباء وأمّهات . وأياً كانت الظروف، فإنّ المفاهيم والأفكار التي تمّ استكشافها في هذه الوحدة ستتيح للمشاركين بصيرةً حول مسؤولية جامعتهم في الاهتمام بـ "أنفس كنز"، كما يخبرنا بيت العدل الأعظم . عسى أن نستمدّ جميعاً، ونحن ننظر بأعينٍ مترقبةٍ نحو مستقبل البشرية المشرق، الإلهام والتأييد من الفقرات التالية:

"نوصي الكلّ بما هو سبب علوّ وسموّ كلمة الله بين العباد، كما نوصيهم بما يؤدي إلى ارتقاء عالم الوجود وارتفاع النفوس، والوسيلة العظمى لتحقيق ذلك هي تربية الأولاد. ٣٨١ (مترجم)

"إنّ تعليم وتربية الأطفال من أعظم مناقب عالم الإنسان وجاذبٍ لطافٍ وعنايةٍ حضرة الرحمن، إذ إنه أسّ أساس فضائل العالم الإنسانيّ وسبب التدرّج إلى أوج العزة الأبدية . عندما يتربّى

الطفل منذ نعومة الأظفار فإنه بمثابة غرسةٍ يشرب زلال المعاني من أنهر العلم والمعرفة بعناية
بستاني حديقة الأحذية، ولا شك بأنه سيحصل على أشعة شمس الحقيقة وسينمو في غاية اللطافة
والطراوة في حديقة الوجود من آثار نورها وحرارتها . . .

"لو بُدلت همّة بالغة في هذه المهمة العظيمة، فسوف يتزيّن العالم الإنساني بحلّة أخرى
وسيحصل على نورانية أخرى. فيصبح العالم الظلماني نورانياً، ويغدو عالم الإمكان فردوساً
أبدياً. ٣٩١١ (مترجم)

المراجع

١. من رسالة رضوان ٢٠٠٠ كتبها بيت العدل الأعظم إلى البهائيين في العالم.
٢. حضرة بهاء الله، التربية والتعليم (دار النشر البهائية في البرازيل، ١٩٨١)، مقتطف ٢٥، ص. ١٢.
٣. حضرة عبد البهاء، المصدر السابق نفسه، مقتطف ٣٠، ص. ٣٤.
٤. حضرة عبد البهاء، المصدر السابق نفسه، مقتطف ٣٧، ص. ٣٦.
٥. مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله نُزلت بعد الكتاب الأقدس (من منشورات دار النشر البهائية في بلجيكا، ٢٠٠٦)، ص. ١٤٩.
٦. منتخباتي از مكاتيب حضرت عبد البهاء، ج ١، مقتطف رقم ١٠٨، ص. ١٣٠.
٧. المصدر السابق نفسه، مقتطف رقم ١١٠، ص. ١٣٢.
٨. المصدر السابق نفسه، مقتطف رقم ١٠٠، ص. ١٢٤.
٩. المصدر السابق نفسه، مقتطف رقم ٩٩، ص. ١٢٤.
١٠. المصدر السابق نفسه، مقتطف رقم ١٠٣، ص. ١٢٧.
١١. حضرة عبد البهاء، التربية والتعليم، مقتطف ٢٣، ص. ٣١.
١٢. مفهوم بيان حضرة عبد البهاء، نشر في مجلة نجم الغرب (Star of the West)، المجلد ٨، العدد ٤ (١٧ أيار/مايو ١٩١٧).
١٣. منتخباتي از آثار حضرت بهاء الله (هوفهايم مؤسسه مطبوعات امري آلمان، ٢٠٠٦)، مقتطف رقم ١٣٦، ص. ١٨٩.
١٤. من خطبة مباركة في ٥ آب/ أغسطس ١٩١٢، منشورة في ترويج السلام العالمي: خطب حضرة عبد البهاء في الولايات المتحدة وكندا (دار البديع للطباعة والنشر، ٢٠١٧)، ص. ٢٧٣.
١٥. حضرة عبد البهاء، من الدعاء والحياة التعبديّة: مجموعة مقتطفات من الآثار المباركة لحضرة بهاء الله وحضرة الباب وحضرة عبد البهاء، ورسائل حضرة شوقي أفندي، وبيت العدل الأعظم، أعدتها دائرة الأبحاث التابعة لبيت العدل الأعظم، مقتطف رقم ٢٤.
١٦. مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله نُزلت بعد الكتاب الأقدس، ص. ١١٨.
١٧. من خطبة لحضرة عبد البهاء بتاريخ ٢٤ نيسان/ أبريل ١٩١٢، منشورة في ترويج السلام العالمي، ص. ٧٥.
١٨. حضرة بهاء الله، الكلمات المكنونة (من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل، ١٩٩٥)، العربية رقم ٣، ص. ٥.
١٩. المصدر السابق نفسه، العربية رقم ١٢، ص. ٩.
٢٠. المصدر السابق نفسه، العربية رقم ١١، ص. ٨.
٢١. منتخباتي از آثار حضرت بهاء الله، مقتطف رقم ١٢٨، ص. ١٠٩.

٢٢. حضرة بهاء الله الوديان السبعة .
٢٣. حضرة بهاء الله، الكلمات المكنونة، العربية رقم ٥٩، ص. ٢٧.
٢٤. من خطبة لحضرة عبد البهاء بتاريخ ٢٦ أيار/ مايو ١٩١٢ منشورة في ترويج السلام العالمي، ص. ١٧٢.
٢٥. منتخباتي از مكاتيب حضرت عبد البهاء، رقم ١٢٩، ص. ١٤٢.
٢٦. منتخباتي از آثار حضرت بهاء الله، مقتطف رقم ١٥٥، ص. ١٣١.
٢٧. المصدر السابق نفسه، مقتطف ١٥٣، ص. ٢٠٩.
٢٨. الكلمات المكنونة، العربية رقم ٩، ص. ٧.
٢٩. من خطبة لحضرة عبد البهاء بتاريخ ٢٤ نيسان/ أبريل ١٩١٢ منشورة في ترويج السلام العالمي، ص. ٧٦.
٣٠. حضرة بهاء الله، لوح ابن الذئب (لجنة نشر آثار امرى بلسانهاى عربى وفارسى، لانكناين، ١٣٨ ب)، ص. ٢٠.
٣١. مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله نزلت بعد الكتاب الأقدس، ص. ٣٧.
٣٢. حضرة عبد البهاء، الرسالة المدنية (من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل، نيسان ١٩٨٦)، ص. ٢٩. تم إجراء تعديلات طفيفة.
٣٣. منتخباتي از مكاتيب حضرت عبد البهاء، ج ١، مقتطف رقم ١١١، ص. ١٣٢.
٣٤. حضرة عبد البهاء، التربية والتعليم، مقتطف ٦٣، ص. ٥١.
٣٥. حضرة عبد البهاء، المصدر السابق نفسه، مقتطف ١٤، ص. ٢٨.
٣٦. منتخباتي از مكاتيب حضرت عبد البهاء، رقم ١٢٤، ص. ١٤٠.
٣٧. 'Abdu'l-Bahá, in *Bahá'í Prayers: A Selection of Prayers Revealed by Bahá'u'lláh, the Báb, and 'Abdu'l-Bahá* (Wilmette: Bahá'í Publishing Trust, 2002, 2017 printing), ص. ٢٩.
٣٨. من لوح من قلم حضرة بهاء الله، مُدرج في العمل الاجتماعي: مجموعة مستندية من إعداد دائرة الأبحاث التابعة لبيت العدل الأعظم.
٣٩. منتخباتي از مكاتيب حضرت عبد البهاء، ج ١، رقم ١٠٣، ص. ١٢٦.



دروس لصفوف الأطفال الصفّ الأوّل

الهدف

تنمية القدرة على تدريس صفوفٍ للأطفال بين أعمار الخامسة والسادسة،
وهي إذ تركز على تهذيب الأخلاق، تشتمل على
حفظ الأدعية والمقتطفات والأناشيد
والقصص والألعاب والتلوين

الفصل الأوّل

في الوحدة السّابقة، تأملت في طبيعة جهودك المبذولة في مجال تدريس الصّف الأوّل، وتفحصت العناصر المختلفة التي تشكّل درسًا ما. تحتوي الوحدة الثانية هذه على الأربعة وعشرين درسًا، التي، كما تعلم، تتمحور حول تطوير الصفات الروحانية. في الفصول التمهيديّة التالية، ستتاح لك فرصة التعرف على محتوى الدّروس والتدرّب على عقدها. وما سنفعله هو تناول أربعة دروس في كلّ مرّة والتأمّل في الصفات الروحانية التي يركّز عليها كلّ درس. ونشجعك بعد ذلك على مراجعة الدّروس بالتفصيل مع زملائك المشاركين، والتناوب في القيام بالأنشطة المختلفة، قبل الانتقال إلى الدّروس الأربعة التي تليها.

الفصل الثاني

كلّ حصّة في الصّف الأوّل يجب أن تبدأ بدعاء افتتاح يتلوه المعلم. وللمساعدة، سيقدّم إليك مع كلّ أربعة دروس دعاءً جديدًا لتلاوته، بما مجموعه ستّة أدعية. إذا تمكّنت من حفظ هذه الأدعية غيبًا، فسيكون هذا مصدر تشجيع كبير للأطفال في جهودهم المبذولة في مجال الحفظ. وبالنسبة للدّروس الأربعة الأولى، نقترح الدعاء التالي:

"أي ربّ، علّم هؤلاء الأطفال وربّهم. فهؤلاء الأطفال أغراس روضك، وأزهار مرجك، وأوراد حديقتك. فأنزل عليهم أمطار موهبتك، واجعل شمس الحقيقة تسطع عليهم بمحبتك. وأنعشهم بنسيمك حتّى يتربّوا وينموا ويترقّوا ويظهروا بغاية الجمال. إنّك أنت المعطي، إنّك أنت الرّحيم." (مترجم)

بعد تلاوة الدعاء أعلاه، ستشجّع بعض الأطفال على تلاوة دعاءٍ يحفظونه عن ظهر قلب. في بادئ الأمر، قد لا يتمكّن كلّ الصّغار من المساهمة في هذا الجزء من الدّرس. ومع ذلك، سيتمكّن المزيد والمزيد من القيام بذلك بالتدرّج بينما هم يقومون بحفظ الأدعية التي يتعلّمونها في هذا الصّف. وبفضل دراستك للوحدة السّابقة، فإنّك الآن ملئمٌ بالدعاء التالي والذي سيركّز عليه الأطفال جهودهم في هذه الدّروس القليلة الأولى.

"هو الله، هب لي يا إلهي قلبًا صافيًا كالدرّ. ع" (مترجم)

الفصل الثالث

الآن، اقرأ الدروس الأربعة الأولى بكلّ عناية واحداً تلو الآخر مع أعضاء مجموعتك. عليك أن تولي اهتماماً خاصاً بالملاحظات التمهيدية والمقتطفات التي يتوجب على الطلاب حفظها غيباً. أنت تعلم بالطبع، أنّ الدرس الأول يركّز على موضوع الطهارة والصفاء. اكتب الصفات الروحانية التي يدور حولها كلّ درسٍ من الدروس الثلاثة التالية.

الدرس الأول: الطهارة والصفاء

الدرس الثاني:

الدرس الثالث:

الدرس الرابع:

في التحضير لتدريس هذه الدروس، عليك أن تفكر طويلاً في الصفة التي يتناولها كلّ درس، كما فعلت سابقاً حول صفة طهارة القلب في الوحدة الأولى. فيما يلي بعض المقتطفات من الآثار المباركة والمتعلقة بالصفات الثلاث الأخرى. يُقترح أن تقرأ كلّ مجموعة مقتطفاتٍ عدّة مرّات مع مجموعتك وأن تفكروا في النصوص معاً، مع إيلاء الاهتمام بالمقتطف الذي سيحفظه طلابك غيباً. بعد ذلك، اكتب بعض أفكارك حول أهميّة الصفة في حياة الفرد بشكلٍ عامّ، وبالنسبة لجهودك كمعلمٍ بشكلٍ خاصّ. تذكر أنّ هذه المقتطفات ليست مُعدّة للأطفال في صفّك ولكن لتأمّلك الشخصي.

عن العدل، نقرأ:

"العدل سراج العباد فلا تطفئوه بأرياح الظلم والاعتساف المخالفة، والمقصود منه ظهور الاتحاد بين العباد."^٣ (مترجم)

"لا نور يعادل نور العدل. فهو سبب نظم العالم وراحة الأمم."^٤ (مترجم)

"إنّ مرّي العالم هو العدل لأنّه حائزٌ لركنيّ المجازاة والمكافاة. وهذان الركنان هما الينبوعان لحياة أهل العالم."^٥ (مترجم)

"يا ابن الروح، أحب الأشياء عندي الإنصاف. لا ترغب عنه إن تكن إليّ راغباً ولا تغفل منه لتكون لي أميناً وأنت توفّق بذلك إن تشاهد الأشياء بعينك لا بعين العباد وتعرفها بمعرفتك لا بمعرفة أحدٍ في البلاد. فكّر في ذلك كيف ينبغي أن تكون. ذلك من عطيتي عليك وعنايتي لك فاجعله أمام عينيك."^٦

وعن صفة المحبة، تُخبرنا الآثار المباركة:

"أصل الحبّ هو إقبالُ العبدِ إلى المحبوبِ والإعراضُ عمّا سواه ولم يكن مرادُهُ إلا ما أرادَهُ مولاهُ."^٧

"إن خدمةَ أمرِ الله في هذا اليوم هي في إيجادِ الألفةِ والمحبةِ بين أحبّاءِ الله."^٨ (مترجم)

"المقصودُ من ظهورِ المظاهرِ المقدّسةِ إيجادُ الألفةِ والمحبةِ في العالمِ الإنسانيّ."^٩ (مترجم)

"اعلمْ حقّ اليقينَ أنّ المحبةَ سرُّ البعثِ الإلهيِّ والمحبةُ هي التّجليّ الرّحمانيّ. المحبةُ هي الفيضُ الرّوحانيُّ. المحبةُ هي النورُ الملكوتيُّ. المحبةُ هي نفثاتُ روحِ القدسِ في الرّوحِ الإنسانيّ."^{١٠}

وبخصوص الصدق، نتلقى هذه النصيحة:

"قل زينوا نفوسكم بالصدق والأدب." ١١

"ومن دون الصدق يكون الفلاح والتجّاح مستحيلًا لأيّ إنسانٍ في جميع العوالم." ١٢ (مترجم)

"الصدق هو أفضل الصفات لأنّه جامع لجميع الكمالات الأخرى. الشخص الصادق محفوظ من جميع الآفات، ونافر من جميع السيئات، ومصان من كلّ الخطيئات، لأنّ جميع الأخلاق والأعمال المذمومة ضدّ الصدق، والشخص الصادق يمقتها بالكلية." ١٣ (مترجم)

الآن، وبالإضافة إلى حفظ المقتطفات التي سيتعلّمها الأطفال عن ظهر قلب في هذه الدروس، قد ترغب في حفظ نصّ واحدٍ على الأقل من كلّ مجموعة.

الفصل الرابع

مع الأخذ بعين الاعتبار تلك التأمّلات أعلاه، أعد قراءة القصص التي سترويها لطلابك في الدروس الأربعة الأولى. كما ستلاحظ، فإنّ ثلاثًا منها مستمدة من حياة حضرة عبد البهاء، وهو الذي يجسّد أسمى المثل الإنسانية. قد لا يكون بعض الأطفال الذين تدرّسهم في الصّفّ الأول على معرفةٍ بشخص حضرة عبد البهاء بعد، لذلك من الضروريّ أن تُخبرهم بإيجازٍ عن حضرته. إنّ ما تعلّمته في الوحدة الثالثة من الكتاب الثاني قد زاد من إدراكك لمقامه الفريد، وكلّما تقدّمت في دراسة الدورات في هذه السلسلة، ستزداد امتنانًا لله على الهبة الثمينة التي منحها للبشريّة في شخص حضرة عبد البهاء. ماذا ستخبر الأطفال عن حضرته عندما يبدوون الدرس الأول من الصّفّ الأول؟

أنت تعلم من خلال دراستك للوحدة الأولى أنه عند رواية القصص للأطفال لا بد أن تنقلهم إلى ما هو أبعد من الأحداث، وتساعدهم في إدراك لمحة عن الحقيقة الروحانية. لقد كان لك بالفعل فرصة لتفكر كيف أن القصة حول ضيفة حضرة عبد البهاء في الدرس الأول ستساعد طلابك في فهم أهمية صفة الطهارة والصفاء وما يعنيه السعي من أجل تحقيقها. دعونا نفكر في قصص الدروس الثلاثة التالية بطريقة مماثلة.

كما لاحظت، فإنك ستقوم في الدرس الثاني بسرد قصة تُظهر اهتمام حضرة عبد البهاء بالعدل، وهو موضوع الدرس. تروي القصة حادثة وقعت عندما سافر حضرة عبد البهاء في أحد الأيام من عكا إلى حيفا. هناك بعض التفاصيل التي يتعين على الأطفال فهمها كي يتمكنوا من متابعة القصة، على سبيل المثال، الفرق بين مقعد في حافلة عادية وآخر في عربة خاصة. سيساعدكم هذا على أن يروا كيف أن حضرة عبد البهاء كان على استعداد للتخلي عن راحته الشخصية حتى يتمكن من تقديم دعم معنوي ومادي لمن هم في حاجة إليه. كيف ستضمن أن طلابك يدركون أن أسلوب حياة حضرة عبد البهاء—في عدم إنفاقه على نفسه بغير ضرورة وتقديمه الإعانة للمحتاجين—يُظهر صفة العدل الروحانية بصورة جلية؟ ما هي بعض التفاصيل التي يجب أن تكون واضحة في ذهنك قبل أن تروي القصة؟

المحبة هي موضوع الدرس الثالث، وهنا ستروي للأطفال قصة رجل في عكاء كان يسيء لحضرة عبد البهاء على الدوام، ومع ذلك حظي بمحبة حضرته الودودة على مر السنين. من السهل، بالطبع، أن نكنّ الحب في قلوبنا لمن يعاملونا بكلّ طيبة، إلا أنّ محبة حضرة عبد البهاء لم يكن لها حدود ولم تكن مشروطة. في الطريقة التي تروي بها القصة، كيف تتضمن أنّ شيمة المحبة هذه، التي يتسم بها حضرة عبد البهاء ستصبح جليّة للأطفال؟ كيف يمكنك مساعدتهم في إدراك قوّة المحبة القادرة على قلب قلب شخص يتصرّف على نحوٍ خاطئ نتيجة الجهل؟ ما هي بعض التفاصيل، التي إذا ما أهملت، ستجعل من الصّعب على الأطفال أن يتابعوا القصة ويكتسبوا هذه البصيرة؟

والدرس الرابع الذي يركّز على صفة الصدق يتضمّن قصة الراعي والدّئب المعروفة على نطاق واسع. توضّح القصة عواقب أكاذيب الراعي الصّغير، والتي سيستوعبها الأطفال بسهولة. إلا أنّك ستودّ أن يصلوا في فهمهم إلى أبعد من ذلك ويتعرّفوا على مكافأة التّحلّي بالصدق. ما هي هذه المكافأة، وكيف ستأكد من أن الأطفال سيستخلصونها من القصة؟

الفصل الخامس

في هذه الفصول، تأملت في الصفات الروحانية التي تناولتها الدروس الأربعة الأولى في الصف الأول، متعمقاً في إدراكك لمغزاها. ورأيت أيضاً كيف تقدم القصص لمحبة عن طبيعة الصفات التي تأمل أن يطورها طلابك أكثر في هذا الصف.

قبل الانتقال إلى الدروس الأربعة التالية، عليك أن تمضي بعض الوقت مع زملائك المشاركين في التحضير لتدريس هذه الدروس الأربعة الأولى. بالاستفادة من الأساليب التي تمت مناقشتها في الوحدة السابقة، يمكنك التناوب معهم في تقديم الدعاء المخصص للحفظ، وعرض الصفة الروحانية التي تمت مناقشتها في كل درس، إلى جانب المقتطف الذي ينبغي حفظه. وعليكم أن تسردوا القصص لبعضكم البعض، وتمارسوا الألعاب، وتغنوا الأناشيد معاً حتى تتمكنوا من تدريسها جميعاً بقدر من الثقة. فكري في كيفية تقديم أوراق التلوين. قد يكون من المفيد، قبل أن تبدأ بهذا التمرين، أن تراجع الفصول من السابع عشر إلى الرابع والعشرين من الوحدة الأولى. بعد التدرب على العناصر المختلفة كما هو مقترح، قد يطلب من كل عضو في مجموعتك تدريس درس واحد أو أكثر بينما يقوم الآخرون بدور الطلاب. بل وقد يكون من الممكن، حسب ظروفك، أن تجمع ثلاثة أو أربعة أطفال معاً وتقوم بتدريسهم الدروس.

قد ترغب، لدى تنفيذك التدريب المشار إليه أعلاه، أن تدون ملاحظات حول كل درس وتسجل أفكارك عن كيفية تدريسه. علاوة على ذلك، بالنسبة لبعض الألعاب، قد تحتاج إلى تحضير اللوازم قبل الدرس. والعديد من المعلمين يخصصون جزءاً من دفتر الملاحظات الوارد ذكره في الوحدة الأولى لمثل هذه التحضيرات.

في حين أنك ستحمل معك هذا الكتاب ودفتر الملاحظات إلى الصف بالتأكيد، تذكر أنك لن تقوم ببساطة بالقراءة منهما. إن مدى تفاعل طلابك مع الأنشطة يعتمد على مدى قدرتك على تقديم المحتوى بسلاسة وحماس. فالتدريب والتحضير إذن سيكونان ضروريين.

الفصل السادس

بالنسبة للدروس من الخامس إلى الثامن، نقترح أن تقوم بتلاوة الدعاء التالي عن ظهر قلب عند البدء في كل حصة صفية:

"يا رَبِّي الرَّحْمَنُ، هؤُلاءِ الأَطْفالُ الأوداءُ صُنِعَ يدُ قدرتكِ وآياتُ عَظمتِكِ. رَبِّ احفظْ هؤُلاءِ الصِّغارِ وأيْدهمُ على تحصيلِ العِلْمِ ووفِّقهمُ على خِدمةِ العالَمِ الإنسانيِّ. أي رب هؤُلاءِ الأَطْفالِ مثل اللآلئِ، ارعهم في كنفِ صدفِ عنايةكِ. إِنَّكَ أَنْتَ الكَرِيمُ الرَّحِيمُ." (مترجم) ١٤

قد ترغب في شيءٍ من الوقت للتأمل في هذه الكلمات على ضوء جهودك التعليمية. كيف ستؤثر هذه الكلمات على طريقتك في التعامل مع كلِّ حصّةٍ صفيةٍ؟ وكيف ستقوي محبة الله في قلوب الأطفال الغضة؟

في هذه الدروس، ستساعد طلابك على حفظ الدعاء التالي غيباً، وكما تعلم، سيكون ذلك أسهل عليهم لو كان لديهم فهمٌ مبسّط لمغزاه. يمكنك تدوين بعض أفكارك بهذا الخصوص في الفراغ التالي. أي الكلمات باعتقادك قد يجدونها جديدةً أو غير مألوفة، وكيف يمكنك شرحها من خلال مواقف يمكن أن يتعرّف عليها الأطفال بسهولة؟ إلى جانب هذه الكلمات، قد تحتاج إلى مساعدتهم كي يُدركوا أنّ السراج والتّجمة كليهما يعطيان النور، وأنّ من دون النور يسود الظلام، فلا نستطيع أن نرى ويمكن أن نضلّ. إذن، في الدعاء، نسأل الله أن نتوهج بالنور الروحانيّ، ونشهد بقوّته وقدرته على أن يفعل ما يشاء.

"أي ربّ اهدني واحفظني واجعلني سراجاً وهاجاً ونجماً بازغاً. إِنَّكَ أَنْتَ القويّ القدير." (مترجم) ١٥

الفصل السابع

اقرأ الآن الدروس من الخامس إلى الثامن، واحداً تلو الآخر، مع إيلاء اهتمام خاصّ بالأفكار التمهيدية التي ستشاركها مع الطلاب والمقتطفات التي سيحفظونها غيباً. اكتب هنا الصفة الروحانية التي يناقشها كل درس:

_____ الدرس الخامس:

_____ الدرس السادس:

_____ الدرس السابع:

_____ الدرس الثامن:

فيما يلي بعض المقتطفات من الآثار المباركة التي تمدنا ببصيرة حول هذه الصفات الأربع. تأمل في كل مجموعة كما فعلت سابقاً وكتب بعض أفكارك في المساحة المتوفرة.

فيما يتعلق بصفة الكرم، نقرأ:

"أنفقوا إذا وجدتم واصبروا إذا فقدتم." ١٦

"رأس الهمة هي إنفاق المرء على نفسه وعلى أهله والفقراء من إخوته في دينه." ١٧

"كلما واجهوا جفاءً أكثر أظهروا وفاءً أكثر، وكلما عانوا بلائاً وعذاباً أزيد أغدقوا من كأس العطاء أكثر. هذا هو روح هيكل العالم وهذا هو النور الساطع في قلب العالم . . ." ١٨ (مترجم)

"كونوا . . . مظاهر الجود، مطالع أسرار الوجود، مهابط الإلهام، ومشارك الأنوار، مؤيدين بروح القدس، منجذبين إلى الحق، منزهين عن كل الشئون، مقدسين عن أوصاف البشر، متخلقين بأخلاق ملائكة السماء، حتى تفوزوا بالموهبة الكبرى في هذا القرن العظيم والعصر الجديد." ١٩

بخصوص الإيثار، نُنصح:

"... فلتكن محبتكم لبعضكم البعض بغير حدود، وليختر كل منكم أخاه على

نفسه. ٢٠" (مترجم)

"أي رب اسقني كأس الفناء وألبسني ثوب الفناء وأغرقني في بحر الفناء واجعلني غباراً في ممر الأحياء واجعلني فداءً للأرض التي وطئتها أقدام الأصفياء في سبيلك يا رب العزة والعلو. ٢١"

"فالإنسان هو من ينسى مصالحه الشخصية من أجل غيره، ويضحّي براحته من أجل رفاه العموم. لا بل يكون مستعداً ليضحّي بحياته من أجل حياة سائر البشر. وإنسان كهذا هو شرف لعالم الإنسان. وإنسان كهذا هو فخر لعالم البشر. وإنسان كهذا هو الذي يفوز بالنعيم الأبدي. وإنسان كهذا هو المقرب إلى العتبة الربانية. وإنسان كهذا هو عين تجلي السعادة الأبدية. ٢٢" (مترجم)

في المقتطفات التالية، نحظى بلمحة عن ديناميكيات السرور:

"حلق بجناحي السرور في هواء محبة الله. ٢٣" (مترجم)

"فيا بشرى لمن حضر بين يديه وشهد جماله وسمع نغماته وحي قلبه من كلمة التي خرجت من شفتاه المقدّس المتعالي العزيز المنير. ٢٤"

"السرور يمنحنا أجنحة، ففي أوقات السرور تزداد قوتنا، وتشتد فطنتنا، ويصفو ذهننا. ٢٥" (مترجم)

"أشعلوا شمع المحبة في كلّ محفل قدر الإمكان، وابعثوا السرور والبهجة بمنتهى الرأفة في كلّ قلب. ٢٦" (مترجم)

تحكي لنا النصوص التالية عن الإخلاص :

"قل إنّ اشتياق المخلصين إلى جوار الله كاشتياق الرضيع إلى ثدي أمه بل أزيد إن أنتم من العارفين، أو كاشتياق الظمان إلى فرات العناية أو العاصي إلى الغفران. ٢٧"

"إنّا نرى الاستقامة والصدق في هذه الأيام واقعين تحت مخالب الكذب، والعدل معدباً بسياط الظلم. ٢٨" (مترجم)

"ينبغي لكلّ نفس أن تمضي هذه الأيام القليلة بالصدق والإنصاف. ٢٩" (مترجم)

"عليكم بطهارة القلب وخلوص النية حتى تستفيضوا من الفيوضات الإلهية. ٣٠" (مترجم)

حاول أن تحفظ نصّاً واحداً على الأقلّ من كلّ مجموعةٍ من المجموعات أعلاه.

الفصل الثامن

دعونا الآن ننتقل إلى القصص الواردة في الدروس من الخامس إلى الثامن، ونفكر كيف ستساعد الأطفال على اكتساب بصيرة حول الصفات الروحانية التي يستكشفونها. بعد إعادة قراءة كل قصة، تفكر في الأسئلة التالية.

الكرم هو الموضوع الرئيس لقصة الدرس الخامس، وهي تصف حادثه وقعت في طفولة حضرة عبد البهاء تتعلق بقطيع أغنام والده. أي أجزاء القصة تتعلق بالموضوع الرئيس؟ وأي تفاصيل، إذا ما أهملت، ستجعل من الصعب على الأطفال أن يتابعوا القصة؟ الأهم بالطبع، هو السرور الذي أظهره حضرة بهاء الله لدى علمه بروح الكرم الذي تحلى به ابنه تجاه الرعاة. كما أن ملاحظات حضرته تنبأت كيف أن حضرة عبد البهاء سيكبر ليقدّم كل ما لديه من أجل خير الإنسانية، ليس ممتلكاته المادية فحسب، بل كل وجوده. كيف ستضمن أن الأطفال سيدركون مدى كرم حضرة عبد البهاء اللامحدود؟

تقدّم قصة الدرس السادس للأطفال لمحّة عن طرق الإيثار. فبرفضه قبول المعطف باهظ الثمن، أظهر حضرة عبد البهاء كيف اختار الآخرين على نفسه. كيف ستضمن أن يصل الأطفال إلى هذا الاستنتاج من خلال روايتك القصة؟ وما هي بعض التفاصيل التي يجب أن تكون واضحة في ذهنك قبل سردها؟

موضوع الدرس السابع هو السرور، وستروي قصةً عن ليروي آيواس، الذي التقى في طفولته بحضرة عبد البهاء، وكرس حياته فيما بعد لترويج الأمر المبارك. في القصة، يقرر ليروي ألا يقدم باقة الزهور التي اشتراها لحضرة عبد البهاء؛ هو يريد أن يقدم له قلبه بدل ذلك. لكي يفهم الأطفال سبب قيام ليروي بذلك، سيكون من المهم أن تشرح لهم بأن قلب الإنسان أعلى بكثير من أي شيء مادي. هل سيكون من الصعب أن تركز في صوتك على هذا الجزء من القصة وأنت ترويها؟ ما هي التفاصيل التي ينبغي التركيز عليها في روايتك، إذا كان للأطفال أن يتابعوا تسلسل الأفكار ويدركوا لماذا منحت لفتة حضرة عبد البهاء الصبي ليروي ذلك الشعور بالبهجة والسرور عندما أعطاه حضرة الورد الحمراء من معطفه؟

كان حضرة عبد البهاء طوال حياته يجلب السرور إلى كل من تشرف بمحضره. في هذه القصة، نرى أن ليروي لم يتبع أمراً سوى إسعاد قلب حضرة عبد البهاء. لماذا يتحتم على الأطفال أن يدركوا أن أحد أعظم مصادر السرور هو إسعاد الآخرين؟

الإخلاص هو محور الدرس الثامن، ولدى تقديم القصة للأطفال، قد ترغب في أن توضح أنه، في بعض الأحيان، يمكننا أن ندرك بشكل أفضل ما يعنيه التحلي بصفة ما من خلال الاستماع إلى قصة تُظهر غياب تلك الصفة. قصة الرجل الذي يقنع جاره بقطع شجرته هي أحد الأمثلة. كيف ستساعد الأطفال كي يدركوا أن المظاهر يمكن أن تكون خداعة في بعض الأحيان؟ عند رواية القصة، سيتعين عليك أن تضمن أن الأطفال لا يخرجون باعتقاد مفاده أن الجار الذي لم يكن مخلصاً قد تلقى مكافأة بالفعل. ماذا ستقول للأطفال لمساعدتهم على إدراك الآثار السلبية لعدم الإخلاص؟

الفصل التاسع

الآن، بعد أن اكتسبت بعض البصائر حول الصفات الروحانية التي تمت مناقشتها في الدروس من الخامس إلى الثامن، عليك أن تتوقف هنا لتتدرّب مع زملائك المشاركين على تقديم الدروس وعناصرها المختلفة كما فعلت في الدروس الأربعة الأولى. وتذكّر أنه يمكنك أن تدوّن في دفتر ملاحظتك أيّ نقاطٍ تؤدّ الاحتفاظ بها حول كلّ درسٍ، وتسجّل أفكارك حول كيفية تدريسه.

الفصل العاشر

في الدروس من التاسع إلى الدرس الثاني عشر، نقتراح أن تفتح كلّ حصّة بتلاوة الدعاء التالي الذي نُشجّعك على حفظه غيباً:

"إي ربّ فاجعلْ رزقي جمالك وشرابي وصالك وأملي رضائك وعملي ثنائك وأنيسي ذكرك
ومعيني سلطانك ومُسْتَقْرِي مَقْرَكَ ووطني المَقَامَ الَّذِي جعلته مقدّساً من حدودات المحتجّين
وإنك أنت المقتدرُ العزيزُ القديرُ." ٣١

ستساعد طلابك في الدروس الأربعة هذه على حفظ الدعاء التالي. ما هي الكلمات أو العبارات التي يلزمك أن تشرحها للأطفال حتّى يدركوا مغزى الدعاء؟

"طوبى لمحلّ وليتٍ ولمقامٍ ولمدينةٍ ولقلبٍ ولجبلٍ ولكهفٍ ولغارٍ ولأوديةٍ ولبرٍّ ولبحرٍ ولجزيرةٍ
ولدسكرةٍ ارتفعَ فيها ذكرُ الله وثنائُهُ." ٣٢

الفصل الحادي عشر

وكما فعلت سابقاً، اقرأ الدروس من التاسع إلى الثاني عشر، مع إيلاء اهتمام خاصٍّ لمقدمة الدروس والمقتطفات المخصصة للحفظ. حدّد فيما يلي الصّفة الروحانيّة التي يركّز عليها كلّ درس.

_____ الدرس التاسع :

_____ الدرس العاشر:

_____ الدرس الحادي عشر:

_____ الدرس الثاني عشر:

لتعميق فهمك لأهميّة الصّفات الأربع أعلاه، تأمّل في مجموعة المقتطفات المتعلّقة بكلّ منها، واضعاً في اعتبارك، في الوقت نفسه، النّصّ الذي سيتعلّمه طلابك عن ظهر قلب. بعد ذلك، اكتب أفكارك حول أهميّة الصّفة في حياة الفرد وأهميتها لمعلّمٍ للأطفال الصّغار.

عن صفة الخضوع، تخبرنا الكتابات البهائيّة:

"إنّ الإنسان مرّةً يرفعه الخضوع إلى سماء العزّة والافتقار. وأخرى ينزله الغرور إلى أسفل مقام الدّلّة والانكسار. ٣٣"

"النّفس الخاضعة لله والتمسّكة به في هذا اليوم) كلّ الأسماء أسماؤها وكلّ المقامات مقاماتها. ٣٤" (النّصّ بين القوسين مترجم)

"على أحبّاء الله في أيّ مجمعٍ ومحفلٍ يجتمعون أن يظهر على كلّ واحدٍ منهم الخضوع والخشوع في تسييح الله وتقديسه، بحيث تشهد ذرّات تراب ذلك المكان بإخلاص ذلك الجمع. ٣٥" (مترجم)

"من المعلوم والواضح أنّ أعظم مناقب العالم الإنسانيّ إطاعة الله، فما شرفه وعزّته إلّا في اتّباع أوامر الله الأحمد . . . ٣٦" (مترجم)

وعن أهمية الشكر، نقرأ:

"اعلم بأنني قد أرسلت إليك روائح القدس كلها، وأتممت القول عليك وأكملت النعمة بك ورضيت لك ما رضيت لنفسي، فارض عني ثم اشكر لي."^{٣٧}

"فاكف بربك ثم استأنس به وكُن من الشَّاكرين."^{٣٨}

"فاشكر الله ممَّا أيَّدك على أمره وأنت في رياض قلبك سنبلات العلم والحكمة. وكذلك كان فضله عليك وعلى العالمين."^{٣٩}

"حقيقة الأمر هي أن الله أنعم على الإنسان بمناقب وقدرات وخصال سامية قد حُرمت منها الطبيعة تمامًا، وهي مواهب يكون الإنسان بفضلها راقياً ومتميزاً ومهيماً. ويجب أن نشكر الله على هذه المواهب والقدرات التي منحنا إياها، وهذا التاج الذي وضعه فوق رؤوسنا."^{٤٠} (مترجم)

وتُحدِّثنا المقتطفات التالية عن العفو:

"... ويصفح عن العاصين ولا ينظر إليهم بعين الحقارة، لأنَّ حسن الخاتمة مجهول."^{٤١} (مترجم)

"قلب كل شيء في كل شيء ينادي العفو يومئذ لله الأحد الفرد المهيمن الستار." ٤٢

"فلا تنظروا إذا إلى عيوب أحد، بل انظروا بعين المغفرة. فالعين الناقصة ترى العيوب، أما العين الساترة فتنظر إلى خالق النفوس." ٤٣ (مترجم)

"لا تدعوا قلوبكم تستاء من أحد. وإذا ما ارتكب أحد خطأ أو سوءًا بحقكم، فعليكم بالصفح عنه فوراً." ٤٤ (مترجم)

وتصف هذه المقتطفات معيار الأمانة الذي نطمح إليه :

"قل إن الإنسان يرتفع بأمانته وعفته وعقله وأخلاقه ويهبط بخيائته وكذبه وجهله ونفاقه." ٤٥

"يا أولياء الله في بلاده وأحبائه في دياره يوصيكم المظلوم بالأمانة والديانة. طوبى لمدينة فازت بأنوارهما. بهما يرتفع مقام الإنسان ويفتح باب الاطمينان على من في الإمكان. طوبى لمن تمسك بهما وعرف شأنهما وويل لمن أنكر مقامهما." ٤٦

"إن الأمانة والحكمة والصدق هي في الحقيقة طراز الله بين العباد، وهذه الأثواب المنيرة توافق كل هيكلكل طوبى للعارفين طوبى للفائزين." ٤٧ (النص بين القوسين مترجم)

حاول أن تحفظ نصًا واحدًا على الأقل من كل مجموعة من المجموعات أعلاه.

الفصل الثاني عشر

الآن، دعونا نرى كيف أن القصص في الدروس الأربعة هذه ستمنح طلابك بصيرةً حول الصفات الروحية أعلاه.

تصف القصة في الدرس التاسع حادثة وقعت عندما التقى حضرة عبد البهاء ببعض الزائرين الأثرياء، وهي ستوضح للأطفال خضوعه التام. وكون حضرته لم يرغب في أن يُعامل بأبهةٍ وعظمةٍ هي فكرةٌ أساسية. فكيف لهذا أن يُظهر خضوعه؟ إن المظهر الخاص بالأبهة، أي الوعاء والماء والمنشفة المعطرة، هي، بطبيعة الحال، ليست إلا تفاصيل مشوّقة ولا ينبغي لها أن تصرف الانتباه عن الموضوع الرئيس عند روايتك للقصة. فما يجب التركيز عليه هو استخلاص العبرة والنتيجة. كيف ستزيد من إدراك الأطفال لخضوع حضرة عبد البهاء ورغبته في خدمة الآخرين؟

موضوع الدرس العاشر هو الشكر، وسيستمع الأطفال إلى قصة عن سيّدة تزور حضرة عبد البهاء وتشرع في إخباره بكل ما تعانيه من مشاكل ومصائب. في وقتٍ لاحقٍ، يعرفها حضرة عبد البهاء بميرزا حيدر علي، الذي لا يتوقّف أبدًا عن الامتنان لكل ما وهبه الله من نعم، رغم معاناته لمشقّات عظيمة في الحياة. لدى روايتك القصة، ستسعى أن يكون واضحًا لطلابك أن تعريف حضرة عبد البهاء السيّدة بميرزا حيدر علي لم يكن وليد الصدفة. برأيك، ما الذي تعلّمته السيّدة من لقاءها بميرزا حيدر علي؟ كيف تحاول القصة أن تخبرنا بما تعلّمته السيّدة من مثالٍ وعبرة؟

العفو هو موضوع الدرس الحادي عشر، وستحكي لطلابك قصةً عن حضرة عبد البهاء تُظهر تأثير العفو على مَنْ نسامحهم. هناك تفاصيل عديدة في القصة يلزمك أن تذكرها بوضوح إذا كان للأطفال أن يتابعوا تسلسل الأفكار. وهي تتكلم عن حاكم لعكاء كان يعمد إلى إلحاق ضررٍ كبير بحضرة عبد البهاء وأصحابه في تلك المدينة. في القصة، لا يكتفي حضرة عبد البهاء بالعفو عن الحاكم على أفعاله، بل يعامله بكلِّ محبة، ويساعده في وقت شدته بعد خسارته كلِّ شيء. وما تأمل أن يدركه الأطفال من القصة هو أنّ العفو، كما يظهره حضرة عبد البهاء، يتجاوز عدم حمل مشاعر سيئة تجاه أولئك الذين يسيئون إلينا. كيف لك أن تدرك ما إذا استوعبوا هذه الفكرة؟

في قصة الدرس الثاني عشر، سيرى الأطفال كيف يردّ حضرة عبد البهاء على سائقٍ يطلب ثمنًا غير عادلٍ لرحلةٍ بالعربة. ورغم أن حضرة عبد البهاء هو جوهر اللطف والأدب، لكنّه لم يسمح أبدًا بأن يتصرّف الناس بعدم أمانة أو خداع تجاهه أو تجاه الآخرين. برأيك، ما الذي تعلّمه السائق من ردّ حضرة عبد البهاء؟ كيف ستساعد الأطفال أن يدركوا أنّ ما نخسره حقًا بسبب عدم أمانتنا أكبر بكثير من أيّ شيءٍ مادّي، مثل الإكرامية السخية التي خسرها السائق؟

الفصل الثالث عشر

بعد أن تدرّبت مع زملائك المشاركين على تنفيذ الأنشطة في الدّروس من التاسع إلى الثاني عشر، يمكنك الانتقال إلى الدّروس الأربع التّالية. للدّروس من الثالث عشر إلى السادس عشر، يُقترح أن تفتح كلّ حصّة صفيّة بتلاوة الدّعاء التّالي غيباً:

"هو الأبهي، يا ربّي الرّحمن هذا ربحانٌ في حديقة الرّضوان وغصنٌ في رياض العرفان اجعلها مهترّاً في كلّ حينٍ وأنّ بنفحاتك يا منّان ومخضراً نضراً خضلاً بفيض سحاب جودك يا حنان. إنّك أنت السبحان. ٤٨"

فيما يلي الدّعاء الذي سيتعلّمه طلابك ليتلوه عن ظهر قلب في الدّروس من الثالث عشر إلى السادس عشر. ولمساعدتهم على إدراك مغزاه، يلزمك تحديد أيّ كلماتٍ أو عباراتٍ ستكون جديدة أو غير مألوفة لطلابك وتكوين جملٍ مناسبة لتوضيحها. وبطبيعة الحال، سيفهمون بسهولة ذلك التّشبيه الذي يتضمّنه الدّعاء، وهو ما سينسجم ويتوافق مع الدّعاء الذي ستلوه غيباً في هذه الدّروس. إنّ هذا الدّعاء أطول إلى حدٍّ ما من الأدعية السّابقة، وفي حال واجه الأطفال صعوبةً في حفظه أو حفظ أيّ أدعية أخرى في الدّروس الأربعة المخصّصة، عليك القيام بأيّ تعديلات تعتقد أنّها ضروريّة.

"يا إلهي إنّني حبةٌ قد زرعتها في أرضٍ حبّك وأنبثتها بيدٍ إحسانك. إذا تطلب بكينونتها ماء رحمتك وكوثر فضلك، فأنزل عليها من سماء عنايتك ما يريّبها في ظلّك وجوارك. وإنّك أنت ساقى قلوب العارفين ماء الكوثر والتّسليم، والحمد لله ربّ العالمين. ٤٩"

الفصل الرابع عشر

اكتب الصفات التي تناولتها الدروس من الثالث عشر إلى السادس عشر بعد قراءة كل درس منها بالطريقة المعتادة مع زملائك المشاركين.

الدرس الثالث عشر: _____

الدرس الرابع عشر: _____

الدرس الخامس عشر: _____

الدرس السادس عشر: _____

ستمحك المقطعات التالية فرصة القيام بمزيد من التأمل حول الصفات الروحية التي تمت مناقشتها في هذه الدروس، كما فعلت سابقاً.

بخصوص أهمية إظهار الشفقة نقراً:

"وأشرق أنوار الإحسان حتى تصبح القلوب طاهرة نقيّة وتنال نصيباً من تأييداتك."^{٥٠٠} (مترجم)

"كونوا رحماء، بحيث تتألق أعمالكم كالنور الساطع من المصباح."^{٥١٠} (مترجم)

"كلّكم أثمار شجرة واحدة وأوراق غصن واحد. كونوا رحماء بالعالم الإنساني ولطفاء مع الجنس البشري."^{٥٢٠} (مترجم)

"الآن يجب على أحبّاء الله القيام بموجب هذه التعاليم الربانية، فيكونوا آباءً شفقين لأطفال البشر وإخواناً رحماء للشباب وأبناءً مضمحين للمسنين."^{٥٣٠} (مترجم)

وفيما يتعلّق بصفة الانقطاع، نُنصح:

"خَلِّصُوا أَنْفُسَكُمْ عَنْ دُونِي، ثُمَّ تَوَجَّهُوا إِلَيَّ وَجْهِي وَإِنَّ هَذَا خَيْرٌ لَكُمْ عَمَّا عِنْدَكُمْ." ٥٤

"لَا تَفْرَحُوا بِمَا أُوتِيتُمْ مِنْ زِينَةِ الْأَرْضِ وَلَا تَعْتَمِدُوا عَلَيْهَا فَاعْتَمِدُوا بِذِكْرِ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ." ٥٥

"رَأْسُ الْإِنْقِطَاعِ، هُوَ التَّوَجُّهُ إِلَى شَطْرِ اللَّهِ وَالْوَرُودُ عَلَيْهِ وَالنَّظَرُ إِلَيْهِ وَالشَّهَادَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ." ٥٦

"الانقطاع شمس إذا أشرقت من أفق سماء نفس تنخمد فيها نار الحرص والهوى، كذلك يخبركم مالك الوري إن أنتم من العارفين. إن الذي فتح بصره بنور العرفان ينقطع عن الإمكان وما فيه من الأكوان. . . (لا تدع الدنيا ومفاسدها تحزنك. طوبى لنفس ما أصابتها الثروة بالغرور ولا الفقر بالأسى). ٥٧" (النص بين القوسين مترجم)

والتّصوُّص التّالية تحدّثنا عن صفة الرّضا والقناعة:

"يا ابن الإنسان، اركض في برّ العماء ثمّ أسرع في ميدان السّماء، لن تجد الرّاحة إلّا بالخضوع
لأمرنا والتّواضع لوجهنا." ٥٨

"يا جوهر الهوى، دع الطّمع وخذ بالقناعة، فما يزال الطّامع محروماً والقانع محبوباً
ومقبولاً." ٥٩ (مترجم)

"إذا، فاسلك سبيل التّسليم وفوض أمرك إلى الله، لا تحزن من أيّ محنة ولا تأمل في أيّ منحة.
كن مسروراً وراضياً بما أرادّه الله ليجد قلبك وروحك الاطمئنان وتنشد سرور الفؤاد والوجدان.
عن قريب ستزول هذه الشدائد والمشقات وتفوز براحة النّفس ومسرّة الوجدان." ٦٠ (مترجم)

والمقتطفات التالية تُشير إدراكنا للوداد:

"إنا نحب أن نراكم في كل الأحيان في جنة رضائي بالروح والريحان ونجد منكم عرف الألفة والوداد والمحبة والاتحاد."^{٦١}

"كونوا محبين حقيقة، وليس في الظاهر فقط. فليحصر كل فرد من أحبائه الله فكره في أن يكون رحمة الله وموهبة الخالق، ويقدم الخير لكل شخص يلقاه ويكون ذا نفع له."^{٦٢} (مترجم)

"فلماذا إذاً يعامل الناس بعضهم بعضاً بالظلم والقسوة، مظهرين ما لا يرضي الله؟ وما دام الله يحبنا جميعاً فلم العداوة والبغضاء بيننا؟ ولو لم يكن الله محباً للجميع لما خلقنا جميعاً وربانا ورزقنا. فالرأفة هي السياسة الإلهية."^{٦٣} (مترجم)

"لا تقنع بإظهار الود قولاً فقط، دع قلبك يشتعل حباً ومودة لكل من تصادفه في طريقك."^{٦٤} (مترجم)

حاول أن تحفظ نصاً واحداً على الأقل من كل مجموعة من المجموعات أعلاه.

الفصل الخامس عشر

بعد أن تعمقت في إدراكك بالصفات الروحانية التي تناولتها الدروس من الثالث عشر إلى السادس عشر، أعد قراءة القصص الأربع وناقش الأسئلة التالية مع مجموعتك.

موضوع الدرس الثالث عشر هو الشفقة، وتحكي القصة التي سترويها عن سيده منعت من دخول المنزل الذي كان يقيم فيه حضرة عبد البهاء عندما طرقت الباب آمله مقابلته. أي جزء من القصة يبين شفقة حضرته تجاه السيدة؟ ما هي التفاصيل التي ستساعد الأطفال على متابعة القصة والإدراك بأن القلب الشفوق، رغم اهتمامه بالجميع على حد سواء، يكون حساساً بشكل خاص نحو أولئك الذين هم في شدة أوضيق أو حزن؟

يركز الدرس الرابع عشر على صفة الانقطاع الروحانية. تحكي القصة عن صديقين قررا أن يذهبا في رحلة إلى الأرض الأقدس، أحدهما ثري والآخر أقل ثراءً. وبالطبع، لاكتساب بصيرة حول صفة الانقطاع، من الضروري أن يدرك الأطفال بأن الرحلة إلى الأرض الأقدس ترمز إلى التقرب إلى الله. ما تود أن يفهمه الأطفال هو أن الانقطاع لا يتوقف على كثرة ما نملكه أو قلته، ولكن على ما إذا كنا نسمح لممتلكاتنا بأن تمنعنا عن التقرب إلى الله. كيف ستساعد القصة في تعزيز هذا الفهم؟

إنَّ قِصَّةَ الدَّرْسِ الخَامِسِ عَشَرَ سَتَزُوِّدُ الأَطْفَالَ بِبَصِيرَةٍ حَوْلَ صِفَةِ القِنَاعَةِ، وَهِيَ المَوْضُوعُ الرَّئِيسُ. يُخْبِرُ حَضْرَةَ عَبْدِ البِهَاءِ صَحَابَتَهُ أَنَّهُ كَانَ سَعِيدًا عِنْدَمَا كَانَ مَسْجُونًا فِي قَلْعَةٍ عَكَاءَ لِأَنَّهُ قَضَى تِلْكَ الأَيَّامَ فِي خِدْمَةِ أَمْرِ اللَّهِ. كَيْفَ سَتَوْثَّرُ هَذِهِ العِبَارَةُ عَلَى الأَطْفَالِ فِي فَهْمِهِمْ لَصِفَةِ القِنَاعَةِ؟ وَكَيْفَ سَيُذَكَّرُونَ أَنَّ حَضْرَةَ عَبْدِ البِهَاءِ، رَغْمَ أَنَّهُ كَانَ فِي الظَّاهِرِ مَسْجُونًا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ المُمْكِنِ أَبَدًا تَقْيِيدَ رُوحِهِ؟

عِنْدَ سَرْدِ قِصَّةِ الدَّرْسِ السَّادِسِ عَشَرَ، وَالتِّي تَحْكِي عَنِ رَجُلٍ فِي عَكَاءٍ أَنَهَكَتَهُ مَشَاعِرُ الغَضَبِ وَالكِرَاهِيَةِ، سَيَلْزِمُكَ التَّأَكِيدُ عَلَى تَفَاصِيلِ مَعِينَةٍ، وَإِلَّا قَدْ يَفْقَدُ الأَطْفَالُ حَلْقَةَ ارْتِبَاطِهَا بِالمَوْضُوعِ الرَّئِيسِ أَلَا وَهُوَ الوِدَادُ. فَمَا هِيَ هَذِهِ التَّفَاصِيلُ؟ وَمَا الدَّرْسُ الَّذِي يَعْلَمُهُ حَضْرَةُ عَبْدِ البِهَاءِ لِلرَّجُلِ الَّذِي تَشَبَّثَ بِغَضْبِهِ وَكِرَاهِيَتِهِ لِفَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ؟

الفصل السادس عشر

مِنَ المَوْثَلِ أَنَّ تَحْلِيلَكَ لِلدَّرُوسِ مِنَ الثَّلَاثِ عَشَرَ إِلَى السَّادِسِ عَشَرَ كَانَ مَثْمَرًا وَبَأْتِكَ وَزَمَلَاءَكَ المِشَارِكِينَ قَدْ اسْتَمْتَعْتُمْ بِالتَّدْرُبِ عَلَى العِنَاصِرِ المِخْتَلِفَةِ مَعًا. بِالنَّسْبَةِ لِلدَّرُوسِ مِنَ السَّابِعِ عَشَرَ إِلَى العِشْرِينَ، يُمْكِنُكَ تِلَاوَةُ الدَّعَاءِ التَّالِيِ غِيْبًا فِي بَدَايَةِ كُلِّ حِصَّةٍ صَفِيَّةٍ:

"إلهي إلهي، هذا عبدك قد أقبل إليك هائماً في بيداء حبك وسائراً في طريق خدمتك، آملاً
أفضالك وراجياً عطاياك، متوكلاً على ملكوتك ومترنحاً بصهباء موهبتك. أي رب زد في حرارة
حبه ودوام ثنائه ووله عشقه. إنك أنت الكريم ذو الفضل العظيم، لا إله إلا أنت الغفور
الرحيم. ٦٥" (مترجم)

في هذه الدروس، سيركز الأطفال على تعلّم تلاوة الدعاء التالي عن ظهر قلب، وينبغي أن تدوّن،
كما فعلت مع سائر الأدعية، كيف ستضمن أن الأطفال قد اكتسبوا بعض الفهم للكلمات التي سيحفظونها.

"يا إلهي اسمك شفائي وذكرك دوائي وقربك رجائي وحبك مؤنسي ورحمتك طيبي ومعيني في
الدنيا والآخرة وإنك أنت المعطي العليم الحكيم. ٦٦"

الفصل السابع عشر

لبدء مراجعتك للدروس من السابع عشر إلى العشرين، اقرأها الواحد تلو الآخر بالطريقة المعتادة،
ودوّن الصفات الروحانية التي ستستكشفها مع الأطفال في تلك الدروس.

الدرس السابع عشر: _____

الدرس الثامن عشر: _____

الدرس التاسع عشر: _____

الدرس العشرون: _____

فيما يلي بعض المقتطفات التي ستساعدك وزملاءك المشاركين في اكتساب بصائر حول مغزى الصفات المذكورة أعلاه. تذكر أن تناقشها ليس من منظور حياة الفرد فحسب، بل ينبغي أن تفكر أيضًا فيما تعنيه هذه الصفات لمعلمٍ للأطفال الصغار مثلك.

بخصوص صفة الشجاعة، نُصحنا:

"اسعوا قدر الإمكان لتزدادوا توجُّهاً إلى الملكوت، حتَّى تنالوا شجاعةً فطريَّةً وتكتسبوا قوَّةً معنويَّةً." ٦٧" (مترجم)

"وأن تكونوا مصدر راحة لكلِّ ذي فؤاد كسير، وملجأ لكلِّ تائه هائم، ومصدر شجاعة لكلِّ خائف. وبذلك يرتفع لواء سعادة الإنسانيَّة في قطب الوجود وتُنشر راية الوفاق العموميِّ بيمن من فضل الله وعونه." ٦٨" (مترجم)

وفيما يتعلق بأهمية التَّفاؤل، نقرأ:

"تمسِّك بالحقِّ وتوسَّل بحبل عنايته، فلا أحد دونه يُغني من الفقر وينجِّي من ذلَّة النَّفس." ٦٩" (مترجم)

"يا أيُّها التُّراب المتحرِّك، بك آنسُ ومنيّ تيأسُ. سيف عصيانك بتر شجرة أمِّك. أنا منك قريبٌ في كلِّ حال، وأنت عني بعيدٌ في جميع الأحوال. اخترتُ لك عزةً بلا زوال، وارتضيتُ لنفسك ذلَّةً بلا انتهاء. فارجع ما دام هناك وقتٌ ولا تُضَيِّع الفرصة." ٧٠" (مترجم)

"الإنسان في جميع الأحوال مُستغرقٌ في بحرِ الألفاظِ الإلهيَّة. لذا لا تيأس في أيِّ حال وتشبَّثي بالأمل." ٧١" (مترجم)

"إذا أعرَضَ القلب عن بركات الله، فكيف له أن يرجو السَّعادة؟ وإن لم يضع أمله وثقته في رحمة الله، فأين سيجد الرَّاحة؟ لذا يجب أن يكون أمله بالله، لأنَّ فضله لا متناه، وألطافه قديمة. ٧٢" (مترجم)

وفيما يتعلّق بالأمانة، تخبرنا الآثار المباركة:

"يا قوم، إنَّ أحسن طرازٍ عند الله اليوم هو الأمانة. الفضل والعطاء لنفسٍ تزيّنت بهذه الزينة الكبرى. ٧٣" (مترجم)

"الأمانة بمثابة حصنٍ لمدينة الإنسانيّة وبمنزلة عينٍ للهيكل الإنسانيّ. إذا حُرمت نفسٌ منها تُحسب لدى ساحة العرش عمياً. ٧٤" (مترجم)

"كونوا أمناء الله في البلاد بحيث لو تمرّن على مدائن الذهب لن ترتدّ أبصاركم إليها. ٧٥"

والكلمات التّالية تخبرنا عن الاشتعال:

"أيّها الأحبّاء، في هذا اليوم، عليكم جميعاً أن تكونوا مشتعلين من حرارة محبة الله على شأنٍ يظهر أثر حرارتها من جميع عروقكم وأركانكم وجوارحكم، حتّى يشتعل جميع أهل العالم من هذه الحرارة ويتوجّهون إلى أفق المقصود. ٧٦" (مترجم)

"وَأَنْتَ فَاشْتَعَلْ مِنْ هَذِهِ النَّارِ الْمَلْتَهَبَةِ الْمَشْتَعَلَةِ فِي قَطْبِ الْإِمْكَانِ عَلَى شَأْنٍ لَنْ يَخْدَمَهَا بِحُورِ الْأَكْوَانِ".^{٧٧}

"أَنْ اشْتَعَلَ بِهَذِهِ النَّارِ الَّتِي أَوْقَدَهَا الرَّحْمَنُ فِي قَطْبِ الْأَكْوَانِ لِتَحْدِثَ مِنْكَ حَرَارَةَ حَبَّةٍ فِي أَفْتَدَةِ الْمُقْبَلِينَ، أَنْ اسْلُكْ سَبِيلِي ثُمَّ اجْذِبِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِي الْعَزِيزِ الْمُنِيعِ".^{٧٨}

"أَضْرَمَ نَارَ الْعَشْقِ وَاحْرَقَ مَا فِي الْوُجُودِ طَرًّا؛ ثُمَّ اخْطِ بِقَدَمِكَ فِي سَاحَةِ الْعَشَاقِ".^{٧٩} (مترجم)

حاول أن تحفظ نصًا واحدًا على الأقل من كل مجموعة من المجموعات أعلاه.

الفصل الثامن عشر

والآن دعونا ننتقل إلى قصص الدروس من السابع عشر إلى العشرين. فبعد إعادة قراءة كل منها، فكّر في الأسئلة التالية مع سائر أعضاء مجموعتك.

في الدرس السابع عشر ستروي قصة علي عسكر الذي استحال على أحد المسؤولين الفاسدين إقناعه بالكذب والغش رغم تهديده له. إن الأطفال يعرفون جيدًا أن الكذب لا يُرضي الله. وستمكّنهم القصة من أن يدركوا كيف أن إطاعة التعاليم الإلهية هي مصدرٌ للشجاعة، وهي موضوع الدرس. أي أجزاء القصة ستساعدكم كي يوجدوا هذا الارتباط؟ وما هي التفاصيل التي يلزمك أن تركز عليها لدى روايتك الأحداث، حتى يتمكن الأطفال من متابعة القصة ويدركوا هذه النقطة الهامة؟

يدور الدرس الثامن عشر حول صفة التّفاؤل، وستحكي للأطفال قصّة رجل مُكْتَبٍ أعاد له حضرة عبد البهاء الأمل. يغمّر حضرته الرّجل بوّدّه ومحبّته، ويذكّره بأنّه غنيّ في ملكوت الله. أن نكون أغنياء في ملكوت الله لا يعني أن نمتلك ثروةً مادّيّةً ضخمة، فماذا يعني ذلك؟ كيف يعمل تذكير حضرة عبد البهاء على ازدياد ثقة الرّجل بالعنايات الإلهيّة؟ كيف ستساعد الأطفال كي يدركوا أنّه من دون التّوكل على الله، يصعب على المرء أن يبقى متفانلاً؟

الأمانة هي موضوع الدرس التاسع عشر، ولتوضيح أهميّة هذه الصّفة ستخبر طلابك قصّة محمّد تقّي الذي أوكل إليه حضرة عبد البهاء مهمّة استلام وإرسال البريد من وإلى الأرض الأقدس. هناك العديد من التّفاصيل التي عليك أن تضعها في الاعتبار عند سردك القصّة للأطفال حتّى لا تفوتهم فكرتها الرّئيسة، فما هي؟ في وصفك لمحمّد تقّي، ستستخدم كلمتي "موثوق" و"معتمد". باعتقادك، هل من الممكن أن يكون الشّخص غير مبالٍ وأميناً في الوقت نفسه؟

إنّ شخصيّة توماس بريكويل هي محور قصّة الدرس العشرين، الذي يدور حول الاشتعال. غالباً ما تُستخدم عبارات من قبيل شمعةٍ مضيئة، ولهيبٍ متوقّد، ونايرٍ ملتهبٍ في الآثار المباركة كمجازٍ حتّى تساعدنا على إدراك صفة الاشتعال، أي شدّة الحبّ الذي نكنّه لله في قلوبنا. يجب أن تكون لديك ثقةٌ بأنّ من

خلال هذا المجاز، سيأخذ طلابك فكرة عمّا يعنيه الاشتعال. فالأطفال يمتلكون القدرة على التفكير المجرد منذ الصغر، وهي تتطور مع نمو مهارتهم اللغوية. واضحاً هذه الأفكار في الاعتبار، حدّد أيّ أجزاء القصة تُظهر كيف كان توماس بريكويل مشتعلًا بنار محبة الله. ما هي بعض التفاصيل التي تجعل القصة ممتعة؟

الفصل التاسع عشر

من المفترض أن تكون وزملائك المشاركون قد استلهمتم من التدرّب على عناصر الدّروس من السّابع عشر إلى العشرين، وأنكم مستعدّون الآن للانتقال إلى الدّروس الأربعة الأخيرة في الصّفّ الأوّل، أي الدّروس من الحادي والعشرين إلى الرابع والعشرين. قد ترغب في تلاوة هذا الدّعاء غيباً في بداية كلّ حصّة صفيّة:

"قلباً طاهراً فاخلق فيّ يا إلهي، سرّاً ساكناً جدّديّ يا مُنائي، وبروح القوّة ثبّتي على أمرِك يا محبوبي، وبنور العظيمة فأشهدني على صراطِك يا رجائي، وبسلطان الرّفعة إلى سماءِ قُدسِك عرّجني يا أوّلي، وبأرياح الصّمدية فأبهجني يا آخري، وبنغمات الأزليّة فاسترخني يا مونسِي، وبغناء طلعتك القديمة نجّني عن دونك يا سيّدي، وبظهور كينونتك الدائمة بشرّني يا ظاهر فوق ظاهري والباطن دون باطني." ٨٠

تجدون فيما يلي آخر دعاء سيحفظه الأطفال في هذا الصّفّ. ومع أنّهم سيدركون بسهولة الكثير من دلالاته، عليك أن تحدّد كيف ستشرح أيّ كلمات أو عبارات قد يجدونها جديدة أو غير مألوفة.

"يا ربي الرحيم، إني طفلٌ صغير السن، اجعني كبير الشأن بالدخول في ملكوتك. أرضني
اجعني سماوياً، ناسوتي اجعني لاهوتياً، ظلماني دعني أكون نورانياً. وجسماني اجعني
روحانياً ومظهر فيوضات لا تنهني. إنك أنت المقتدر الرحيم. ع"٨١ (مترجم)

الفصل العشرون

اقرأ الدروس الأربعة الأخيرة التي ستدرسها في الصف الأول، مع إيلاء اهتمام خاص، كما هو
الحال دوماً، بالأفكار التي ستشاركها مع طلابك لتقديم المقتطفات التي سيحفظونها غيباً. اكتب الصفة
التي يركّز عليها كل درس.

_____ الدرس الحادي والعشرون:

_____ الدرس الثاني والعشرون:

_____ الدرس الثالث والعشرون:

_____ الدرس الرابع والعشرون:

المقتطفات التالية ستتيح لك ولسائر أفراد مجموعتك فرصة التأمل معاً في الصفات الروحانية التي
تتناولها هذه الدروس، كما فعلتم بالدروس السابقة.

عن أهميّة التورانية، تخبرنا الآثار المباركة:

"يا شعلة محبة الله، لا بدّ للشعاع من سطوع، وللشمس من طلوع وللبدر من نور وللنجم من ظهور.
ولمّا كنت شعاعاً فاسأل الله أن تشعّ نوراً وضياءً، وتُشعل الكون وتُضرم نار محبة الله في
العالم. ٨٢" (مترجم)

"عاشروا يا قوم بالروح والريحان. ٨٣"

"لقد خلق الإنسان من أجل أن يُنير الكون بالعرفان والإيمان وموهبة الرحمن وحسن الأعمال
والأخلاق ونورانية الأفكار. ٨٤" (مترجم)

"واعلموا أنّ خدمة عالم الإنسان هي خدمة لله. اجعلوا المحبة ونور الملكوت يشعان منكم على
شأن كلّ من يراكم سيستنير من انعكاساتها. كونوا نجومًا ساطعة درهرة في أوجها العالي. ٨٥"

ونكتسب البصيرة عن صفة الوفاء من هذه المقتطفات:

"البهاء عليك وعلى كلّ ثابتٍ مستقيمٍ وراسخٍ أمين. ٨٦"

"وإنّك أنتِ بلّغي إماء الرحمن بأنّهنّ يشبتن على حبّ البهاء إذا اشتدّ الامتحان والافتتان لأنّ
الزوابع والأرياح تمرّ في موسم الشتاء ثمّ يأتي الربيع بالمنظر البديع ويزين التلّول والسّهول
بالرياحين والورد الأنيق. ٨٧"

"المقرب لدى عتبة الكبرياء اليوم هو الذي يمنح كأس الوفاء ويهب الأعداء دُرّ العطاء، حتّى إنّه
يُعين الظالم المسكين، ويكون الصديق الودود لكلّ خصم لدود. ٨٨" (مترجم)

وتخبرنا النصوص التالية عن الصبر:

"يا ابن الإنسان، لكلِّ شيءٍ علامةٌ؛ وعلامة الحبِّ الصَّبرُ في قضائي والاصطبارُ في بلائي." ٨٩

"فطوبى للصَّابرين الذين يصبرون في البساء والضراء ولن يجزعوا من شيء وكانوا على مناهج الصَّبر لمن السالكين." ٩٠

"إرض بما جرى من مبرم القضاء وكن من الصَّابرين." ٩١

"ينبغي لكلِّ من توجَّه إلى الأفق الأعلى أن يتمسَّك بحبل الاصطبار ويتوكَّل على الله المهيمن المختار." ٩٢

ونقرأ ما يلي عن الاستقامة:

"بعد عرفان الحقِّ، أعظم الأمور هو الاستقامة على أمره." ٩٣ (مترجم)

"أن استقم على أمر الله على شأنٍ لا يمنعك أمرٌ عن الخدمة التي أُمرتَ بها." ٩٤ (مترجم)

"أن استقم على حبِّ الله وأمره ثم انصره بالبيان." ٩٥

"ونسير على صراطٍ حقٍّ يقين بقدم اليقين، لعلَّ يهب علينا نسيمُ الرِّضا من رياض القبول الإلهي. ويوصلنا نحن الفانين إلى الملكوت الأبدِي." ٩٦ (مترجم)

"كونوا واثقين وثابتين من أنّ خدماتكم ستكلل بتأييدٍ من قوى الملكوت؛ فنواياكم سامية ومقاصدكم خالصة حميدة." ٩٧ (مترجم)

حاول أن تحفظ نصًّا واحدًا على الأقلّ من كلّ مجموعةٍ من المجموعات أعلاه.

الفصل الحادي والعشرون

والآن، دعونا نلقي نظرة على القصص الأربع الأخيرة التي سترويها لطلابك الذين ستكون قد قضيت معهم عدّة ساعاتٍ رائعة في سعيك لتنمية الصفات الروحانية التي يدرسونها. بعد إعادة قراءة كلّ قصة، ناقش الأسئلة التالية مع مجموعتك.

في الدرس الحادي والعشرين، سيستمع الأطفال إلى قصةٍ عن دوروثي بيكر كفتاةٍ صغيرة عندما التقت بحضرة عبد البهاء للمرّة الأولى. وسيرون من سياق القصة، كيف غدت عاشقةً لنورانيته، وهي الفكرة الرئيّسة للدرس. ما هو تأثير نورانيّة حضرة عبد البهاء على دوروثي؟ كيف تأمل أن تزيد القصة من تعلق الأطفال بحضرة عبد البهاء؟

موضوع الدرس الثاني والعشرين هو الوفاء، صفةً توضحها قصة إسفنديار. أيّ أجزاء القصة ترتبط بهذا الموضوع بشكلٍ مباشر أكثر؟ ما هي بعض الصفات الروحانية الأخرى التي يعكسها إسفنديار وتساعد على البقاء وفيّاً؟ ما هي التفاصيل التي ستحرص أن تتضمنها روايتك للقصة؟

يركز الدرس الثالث والعشرون على صفة الصبر. في القصة، يعكس الطفل لي زن صفة الصبر بينما يعتني بشجرته من الخوخ خلال مراحل نموها المختلفة، من بذرة صغيرة إلى شجرة تعطي الثمار أخيراً. تركز القصة على المكافأة بالبهجة والسرور نتيجة التحلي بالصبر خلال فترة جهدٍ طويلة، وتوضح كيف أنه، في أغلب الأحيان، علينا أن نبذل جهداً كبيراً قبل أن نرى ثمار أعمالنا. لماذا من المهم للأطفال أن ينظروا إلى هذه الصفة الروحانية بهذه الطريقة؟ أيّ التفاصيل ستحرص أن تكون واضحة في ذهنك عندما تروي القصة لطلابك؟

في الدرس الرابع والعشرين، ستخبر الأطفال قصةً عن حياة بهية خانم، أخت حضرة عبد البهاء. ستوضح لهم القصة كيف أظهرت بهية خانم الاستقامة والثبات في مواجهة الشدائد. ولكنك تريد لهم أيضاً أن يصلوا إلى مفهوم بأن الاستقامة على حب الله تعني أكثر من تجاوز أزمة أو صعوبة معينة. كيف لقصة حياتها أن تمنح الأطفال لمحةً عن القوة والاستقامة اللتين يتطلبهما الثبات على أمر الله؟

الفصل الثاني والعشرون

في هذه الوحدة، فكّرت في الصّفات الرّوحانيّة التي ستستكشفها مع الأطفال في الصّفّ الأوّل، وتدرّبت على تطبيق العناصر المختلفة للدّروس الأربع والعشرين التي ستدرّسها إيّاهم، أملاً في الإسهام في تطوير أخلاقهم. خذ لحظة الآن لتستذكر جميع الصّفات الرّوحانيّة التي ستنعم بالفضل في مساعدة طلابك على تطويرها في الصّفّ الأوّل. ويبدو ملائماً أنّ من بينها جميعاً، ستكون الاستقامة على حبّ الله هي الموضوع الذي سينهون به دروسهم، تماماً كما كان من المهمّ لهم أن يبدووها بالتركيز على طهارة القلب، كما نوقش سابقاً. وأنت تشرع في أولى مساعيك التّعليميّة، تأمل أكثر من مرّة كيف أنّ الاستقامة على محبّته ستساعد الأطفال الذين هم تحت رعايتك على المثابرة في جهودهم لإظهار جواهر الصّفات المودعة فيهم جميعها.

٢٤ درسًا للأطفال

الدّرس الأوّل

أ. تلاوة الأدعية وحفظها غيباً

لاجتذاب البركات الإلهية وخلق جوروحانيّ، ابدأ الدّرس بتلاوة دعاءٍ تعرفه غيباً مثل ذلك المقترح في الفصل الثّاني. يمكنك بعد ذلك أن تسأل الأطفال إذا كان أيّ منهم يحفظ دعاءً عن ظهر قلب بإمكانه أن يتلوه في الصّف. بعد ذلك، سيقومون بحفظ الدّعاء التّالي. ولمساعدتهم على فهم مغزاه ودلالته، حدّد الكلمات التي تعتقد أنّها بحاجة إلى توضيح من خلال أمثلة ملموسة. من المتوقّع أن يحفظ العديد من الأطفال هذا الدّعاء بسهولة، ولكن ينبغي عليك أن تراجعهم معهم في بداية الحصص الثّلاث القادمة، كي يصبح منقوشاً في قلوبهم وأذهانهم مع حلول الدّرس الخامس عندما يشروعون في تعلّم دعاءٍ جديد:

"هو الله، هب لي يا إلهي قلباً صافياً كالدر." ٩٨ (مترجم)

بما أن الدّعاء الذي سيحفظه الأطفال في هذه الدّروس القليلة الأولى قصير، ستتاح لك عدّة فرص لتناقش معهم بعض الأفكار المذكورة في الفصل الثّاني حول الخضوع وطبيعة الدّعاء.

ب. الأناشيد

بعد الفترة المخصصة للدّعاء، يمكن للأطفال أن يتعلّموا غناء النّشيد التّالي، وهو المقتطف المُلحّن الذي سيحفظونه لاحقاً والمتعلّق بموضوع الدّرس، أي طهارة القلب. ونظراً لأنّ بعض الكلمات قد تكون صعبة على الصّغار، يمكنك مساعدتهم على تعلّم غناء الأسطر الأربعة الأولى، بينما تكمل أنت الباقي.

في أوّل القول

B

يا ابنَ الرُّوح، يا ابنَ الرُّوح

C#m A

آه آه آه آه

(التكملة على الصّفحة التّالية)

B
يا ابنَ الرُّوحِ، في أوَّلِ القَوْلِ
B C#m A
املكِ قلبًا جيّدًا حسنًا مُنيرًا
F#
لِتَمَلِكِ مُلكًا، لِتَمَلِكِ مُلكًا
B F# C#m
دائمًا باقياً أزلاً قديماً
F#
لِتَمَلِكِ مُلكًا، لِتَمَلِكِ مُلكًا
B F# C#m
دائمًا باقياً أزلاً قديماً
B
يا ابنَ الرُّوحِ، يا ابنَ الرُّوحِ
C#m A
آه آه آه آه

ج. حفظ المقتطفات غيباً

في الشّاطِ التّالي، سيحفظ الأطفال مقتطفًا من الكتابات البهائية. ويمكنك تقديم موضوع الدّرس والمقتطف المخصّص للحفظ بالأسلوب التّالي:

قلوبنا كالمرايا. يجب أن نبقّيها نظيفةً على الدّوام. فإضمار البغض لأحد، والشّعور بالغيرة والحسد تجاه شخصٍ، والتّصرّف بفظاظة وخشونة مع أيّ إنسانٍ ولأيّ سببٍ كان، جميعها بمثابة غبار يغطّي مرآة قلوبنا. عندما تكون قلوبنا طاهرة صافية فإنّها تعكس نور الله وصفاته، كالرّأفة والمحبّة والكرم، فنصبح سبباً في سعادة الآخرين. ولمساعدتنا في الحفاظ على قلوبنا صافيةً جيّدة، دعونا نحفظ هذا المقتطف لحضرة بهاء الله:

"يا ابنِ الرُّوحِ، في أوَّلِ القَوْلِ املكِ قلبًا جيّدًا حسنًا مُنيرًا . . . ٩٩"

سيكون من الأسهل على الأطفال حفظ المقتطف إذا ما فهموه جيّدًا. لذلك، نوصي بأن تمضي بعض الوقت لتناقش معهم معنى الكلمات والعبارات. إليك بعض الجمل التي ستساعدك في ذلك:

املك

١. تيناى (Tinaye) تحبّ تلاوة الأدعية قبل الخلود للنوم، ولديها كتاب دعاءٍ صغير لتقرأ منه. تيناى تملك كتاب دعاءٍ صغير.

٢. نحن نزرع الكثير من الخضروات اللذيذة في حديقتنا. نحن نملك قطعة أرضٍ جيّدة تعطينا الكثير من الخضروات الطازجة.

قلبا جيّدا

١. غضبت كاى (Cathy) وقالت كلماتٍ غير لطيفة لأجوت (Agot). فحزنت أجوت، لكنّها سرعان ما سامحت كاى. أجوت تملك قلبًا جيّدًا.

٢. يحبّ جوستافو (Gustavo) أن يشارك ما لديه من حلوى مع جميع الأطفال، حتّى مع جورج (Jorge) الذي لا يشارك أيّ شيء مع الآخرين. جوستافو يملك قلبًا جيّدًا.

قلبا حسنًا

١. عندما يقوم والدا منغ لى (Ming Ling) بدعوة الأصدقاء إلى منزلهم، تقوم منغ لى بتقديم الطعام لهم بسعادة. منغ لى تملك قلبًا حسنًا.

٢. السيّد روبرتسون (Robertson) كبيرٌ في السنّ. جيمى (Jimmy) يساعده في نقل محصوله من الفاكهة إلى السوق. جيمى يملك قلبًا حسنًا.

قلبا مُنيّرًا

١. عندما أشعر بالحزن، تسلّيني أمي دومًا وتجعلني سعيدة. تملك أمي قلبًا مُنيّرًا.

٢. مرضٌ أوبويا (Obuya) وكان عليه أن يبقى في الفراش طيلة الوقت. تلا العديد من الأدعية، ولم يحزن، واستمرّ في إظهار السّعادة. أوبويا يملك قلبًا مُنيّرًا.

د. القصة

بمجرد أن يحفظ الأطفال المقتطف عن ظهر قلب، يمكنك أن تروي لهم القصة التالية عن حضرة عبد البهاء والتي ستوضح بشكل أكبر أهمية طهارة القلب. وإذا كان بعض الصغار في صفك يجهلون من يكون حضرة عبد البهاء، تذكر أن عليك أن تكون مستعداً لكي تقول بضع كلمات عن حضرته قبل الشروع في رواية القصة.

كان بمقدور حضرة عبد البهاء أن يعرف دوماً ما في قلب الإنسان، وكان يكنّ حباً كبيراً لذوي القلوب الجيدة المنيرة. كانت هناك سيدة حظيت بشرف أن تكون ضيفة حضرة عبد البهاء على العشاء. وبينما كانت جالسة تستمع إلى كلماته الحكيمية، نظرت إلى كوب ماء موضوع أمامها وفكرت في قرارة نفسها: "آه لو أنّ حضرة عبد البهاء يأخذ قلبي ويفرغه من كلّ رغبة دنيوية، ثم يملؤه من جديد بالمحبة والمعرفة الإلهية، تماماً كما يمكن القيام بذلك مع كوب الماء هذا."

مرت هذه الفكرة على ذهنها بسرعة، ولم تقل أي شيء عنها، لكن سرعان ما حدث شيء جعلها تدرك بأن حضرة عبد البهاء كان يعلم ما تفكر به. فبينما كان يتحدث، توقفت قليلاً لينادي أحد الخدام وقال له بضع كلمات بصوت خفيض. جاء الخادم بكل هدوء حيث تجلس السيدة على المائدة، وأخذ كوبها، وأفرغه، ثم وضعه ثانية أمامها.

بعد قليل، وبينما كان حضرة عبد البهاء يتابع حديثه، تناول بيده إبريق ماء عن الطاولة، وبشكل طبيعي جداً، أخذ يملأ ببطء كوب السيدة الفارغ. لم يلاحظ أحد ما حدث، ولكن السيدة عرفت أنّ حضرة عبد البهاء كان يلبي رغبة قلبها، فغمرتها البهجة. أصبحت تدرك الآن أنّ القلوب والعقول هي كتب مفتوحة بالنسبة لحضرة عبد البهاء، يقرأهما بغاية المحبة والعطف.

هـ. اللعبة: "المشاركة"

للنشاط التالي، ضع إطار سيارة على الأرض، ثم اطلب من الأطفال أن يتبينوا كم واحداً منهم يستطيع الوقوف داخله في وقت واحد. إذا لم يتوفر إطار، يمكنك وضع حصيرة أو منشفة أو شيء مشابه على الأرض بدلاً من ذلك. أيّاً كان خيارك، يجب أن يكون صغيراً لدرجة تجعل اللعبة تحدياً لعدد الأطفال الحاضرين في الصف.

و. التلوين: الرّسمة الأولى

بعد اللّعبة، يمكنك أن تجمع الأطفال وتعطي كلّ واحدٍ منهم نسخةً عن الرّسمة الأولى لتلوينها، موضّحاً أنّ المقتطف الذي حفظوه غيباً موجوداً في أسفل الصّفحة، وتقول لهم بضع كلماتٍ قمت بتحضيرها مسبقاً عن كيفية ارتباط الرّسمة بموضوع الدّرس.

ز. أدعية الختام

لكي تختم الدّرس، يمكن أن يُطلب من طفلين أو ثلاثة تلاوة دعاءٍ يعرفونه، أو المقتطف الذي تعلموه عن ظهر قلب. بعد ذلك، يمكنك أنت تلاوة دعاء الختام.

الدّرس الثّاني

أ. تلاوة الأدعية وحفظها غيباً

يُفترح أن تفتتح هذا الدّرس والدّرسين التّاليين بالدّعاء الذي قرأته في بداية الدّرس الأوّل. يمكنك، بعد ذلك، أن تطلب من عددٍ من الأطفال، الذين اخترتهم مسبقاً، أن يتلو كلّ منهم دعاءً يعرفه. ومن بعدها، ساعد طلابك على مواصلة حفظ الدّعاء الذي قدّم في الدّرس السّابق.

ب. الأناشيد

للنّشاط التّالي، يمكن للأطفال أن يغنّوا نشيدَيْن، نشيد الدّرس السّابق، والنّشيد الجديد التّالي عن العدل، وهو موضوع الدّرس:

السّبيل النّبيل

D

العدلُ هو السّبيل النّبيل

(التّكملة على الصّفحة التّالية)

D A
يأتي بغدٍ أفضل بكثير

D G
هُوَ نَوْرٌ لِلْمُحْتَاجِ

D A
بالعملِ الطَّيِّبِ يتوهَّج

D A D
العدْلُ هو السَّبِيلُ

D
أعطى ما لديه عبد البهاء

D A
وَهَبَ الحُبَّ لمن رآه

D G
كَانَ يَرْضَى بالقليل

D A
لِيُسْعِدَ الفقير

D A D
كَانَ يَرْضَى بالقليل

D
العدْلُ هو العطاء

D A
ننشرُ الحُبَّ لنعيشَ في هناء

D G
نتقاسم البركات

D A
تتزيّن الدنيا بالكمالات

D A D
العدْلُ هو السَّبِيلُ

(كُرِّرَ المَقْطَعُ الأوَّلُ، مَعْنَى السَّطْرِ الأخيرِ مرَّتَيْنِ)

ج. حفظ المقتطفات غيباً

بعد التّشديدِ، ستشجّع الأطفال على حفظ مقتطفٍ من آثار حضرة بهاء الله. وإليك بعض الأفكار لتقديم موضوع الدّرس والمقتطف المقترح:

يحبُّ الله العدل. عندما يسود العدل، يهنا الجميع بطيب الحياة. فكلّ طفلٍ يمكنه الذهاب إلى المدرسة، وكلّ أسرةٍ تنعم بمنزلٍ مريح، وأولئك الذين لديهم نِعَمٌ أكثر، يقدمون بكلّ سعادة ممّا أغدقه الله عليهم من نِعَمٍ لخير الآخرين. فالله يرضى عنّا عندما نعامل بعضنا البعض بالعدل والإنصاف. إذا رأينا شخصاً تُساء معاملته، علينا أن ندافع عنه ونساعده. وعلينا ألا نأخذ من أصدقائنا أو جيراننا ممّا هو لهم. عندما يتوجّب مشاركة شيءٍ ما، علينا أن نضمن ألا يبقى أيّ شخص مستبعداً، وأن يحصل الجميع على حصّة عادلة. ولمساعدتنا على التّحلّي بالعدل، دعونا نحفظ المقتطف التّالي لحضرة بهاء الله

"اسلكوا سبيلَ العدلِ وإنه لسبيلٌ مُستقيمٌ." ١٠٠٠

من المهمّ أن تضمن أن يحظى الأطفال بفهمٍ أساسيٍّ للمقتطف أعلاه قبل أن يبدووا بحفظه غيباً. أُدرجت أدناه بضع جملٍ لمساعدتك في توضيح معاني الكلمات التي قد تكون جديدة عليهم.

اسلكوا

١. تساقطت أوراق كثيرة من أشجار الغابة وغطت الطّريق. فوميكو (Fumiko) تسير في الغابة. إنّها تسلك الطّريق المغطّى بأوراق الشّجر.
٢. يحبّ بيدرو (Pedro) مساعدة جميع أصدقائه كي يلعبوا معاً بفرح وسرور. بيدرو وأصدقاؤه هم في غاية الاتّحاد. بيدرو يسلك طريق الوحدة.

سبيل

١. يملك لويس (Luis) حماراً. أخذه ليرعى العشب في المرح وتتركه هناك لوحده. وجد الحمار بنفسه السبيل إلى البيت.

٢. هناك طريقان للذهاب إلى المدرسة. تُفضّل ميلّي (Millie) أن تسلك دوماً السبيل الذي يمرّ من أمام بيت جدّتها.

العدل

١. أعطى كارلوس (Carlos) أقلام تلوين ليوزّعها أثناء الدّرس. كان هناك عشرة أقلام وخمسة أطفال. أعطى كارلوس قلمين لكلّ طفل. تصرّف كارلوس بعدلٍ عند توزيع الأعلام.

٢. تملك آنا (Anna) الكثير من الماء في البئر الموجود في باحتها، ولكن بئر جارتها يجفّ في بعض الأحيان. آنا لا تدع جارتها تعاني أبداً، ودوماً ترحبّ بها لأخذ الماء. تحبّ آنا العدل.

٥. القصة

بعد أن يتعلّم الأطفال تلاوة المقتطف عن ظهر قلب، يمكنك أن تروي لهم القصة التالية عن حضرة عبد البهاء، والتي توضّح كم كان عادلاً.

في يوم من الأيام، أراد حضرة عبد البهاء أن يذهب من عكّاء إلى حيفا، فاختر مقعداً رخيص الثمن في إحدى العربات العموميّة التي تجرّها الخيول والمكتنّظة غالباً بالناس. تعجّب سائق العربة، ولا بدّ أنّه تساءل في نفسه، لماذا يقتصد حضرة عبد البهاء في الإنفاق لهذه الدرجة ويركب في هذه العربة الرخيصة، وقال متعجباً: "لا شك أنّ حضرتكم تفضّلون السّفرف في عربةٍ خاصّة." فأجابه المولى: "لا". وهكذا سافر حضرته في العربة العموميّة طوال الطّريق إلى حيفا. ولدى ترّجله من العربة في حيفا، جاءت صائدة سمكٍ بائسة وطلبت مساعدته. فلم تكن قد اصطادت شيئاً طوال اليوم وكان عليها الآن أن تعود إلى عائلتها الجائعة. فأعطاه حضرة عبد البهاء مبلغاً جيّداً من المال، والتفت إلى سائق العربة قائلاً: "لماذا أركب في عربةٍ فاخرة بينما هناك كثيرون يتصوّرون جوعاً؟"

٥. اللعبة: "لهيب العطش"

بعد الفترة المخصّصة لرواية القصة، سيكون الأطفال متحمّسين ليمارسوا لعبةً معاً. اربط مجموعة من العصي إلى أذرع الطّلاب بحيث لا يتمكّنون من ثني مرافقهم، ثم اطلب منهم أن يتظاهروا بأنهم يمشون معاً في الصحراء وهم في غاية العطش. وعندما يقتربون من أكواب الماء التي وضعتها لهم، عليهم أن

يجدوا طريقةً تمكّنهم من الشرب . سيكتشفون أنّ الطريقة الوحيدة للقيام بذلك هي أن يساعدوا بعضهم بعضاً، مراعين ألاّ يبلّل أحدهم الآخر.

و. التلوين: الرّسمة الثانية

كنشاطٍ تالٍ، اعط كلّ طفلٍ نسخةً من الرّسمة الثانية لتلوينها . عليك أن تذكر الأطفال بأنّ المقتطف الذي حفظوه غيباً موجوداً في أسفل الصّفحة، وعليك أن تكون مهيباً لكي تخبرهم بإيجاز عن كيفية ارتباط الرّسمة بموضوع الدّرس .

ز. أدعية الختام

بعد انتهاء الأطفال من التلوين، يمكنك أن تدعو عدداً منهم لتلاوة دعاءٍ أو المقتطف الذي حفظوه في هذا الدّرس أو الدّرس السّابق . ويمكنك بعد ذلك تلاوة دعاء الختام .

الدّرس الثالث

أ. تلاوة الأدعية وحفظها غيباً

لبدء الدّرس، اتلّ دعاءً عن ظهر قلب واطلب من عددٍ من الأطفال اخترتهم مسبقاً أن يتلوا كلُّ منهم دعاءً أيضاً . يمكنك بعدئذٍ أن تكرّس بعض الوقت لكي تراجع مع طلابك الدّعاء الذي بدؤوا في تعلّمه في الدّرس الأوّل .

ب. الأناشيد

ابدأ النّشاط التّالي هذا بأن تطلب من الأطفال أن يغنّوا النّشيدَيْن اللّذين تعلّموهما في الدّرسَيْن السّابقَيْن . بعد ذلك، علّمهم النّشيد التّالي والذي يتعلّق بموضوع الدّرس، المحبّة

الحبّ هو الأساس

F C
أحبّ الله، أحبّ الخلق

C G7
أحبّ كلّ النَّاسِ

F C
أحبّ الله، أحبّ الخلق

C G7
فالحبُّ هو الأساس

F C
أحبّ الله خلقتك

G7 Am
فأحبه كي يذكرك

F C
وفي روح الحياة

C G7

يثبتك

أحبّ الله، أحبّ الخلق

أحبّ كلّ الأجناس

أحبّ الله، أحبّ الخلق

فالحبُّ هو الأساس

أحبّ الله ربك

فهو الذي خلقتك

ولحبّ خلقه

أوجدك

(التكملة على الصفحة التالية)

أَحِبَّ اللهُ، أَحِبَّ الخلق
أَحِبَّ كُلَّ الجيران
أَحِبَّ اللهُ، أَحِبَّ الخلق
أَحِبَّ بني الإنسان
فَكُنْ لِلْحَبِّ مُرَوِّجًا
وَبِحِصْنِهِ مُسَيِّجًا
وَبِتَاجِ العِزِّ
مُتَوِّجًا

ج. حفظ المقتطفات غيباً

لتقديم المقتطف للحفظ، يمكنك أن تشارك الطلاب بالأفكار التالية والمرتبطة بموضوع الدرس:

إنَّ محبة الله مثل أشعة الشمس تسطع على البشرية جمعاء. تسقط أشعة الشمس على الصحارى والحقول الخضراء على السواء. بدفئها تنمو البذور المزروعة في الأراضي الخصبة وتعطي ثماراً نفيسة. وهكذا علينا أن نزرع في أراضي قلوبنا الطاهرة بذور محبة الله التي ستتمو وتزهر بفضل دفا محبته وعنايته. عندها ستنتشر محبتنا ونُظهر الحب للجميع، حتى لأولئك الذين يسيئون لنا أحياناً. ولمساعدتنا على أن نحب جميع البشر، دعونا نحفظ هذا المقتطف لحضرة بهاء الله:

"أيها الحبيب، في روضة القلب لا تغرس غير ورد العشق . . ." (مترجم)

في هذا المقتطف، هناك ثلاث كلمات تحتاج إلى شرح:

روضة

١. اشترى سعيد أرضاً غير مزروعة وزرع فيها الأزهار والنباتات. صارت أرض سعيد روضة جميلة.

٢. لدى سميرة حديقة تملؤها الأزهار بكل ألوانها وأشكالها. لدى سميرة روضة غنية بالألوان.

العشق

١. أحضر حسين كرسياً لجده حتى يجلس عليه ثم قدّم له الشاي. يقوم حسين بذلك لأنه يحبّ جده كثيراً. كان عمل حسين تعبيراً عن عشقه واحترامه لجده.
٢. رسمت هند رسمةً جميلةً وأهدتها لأُمّها. هند تحبّ أمّها كثيراً. كانت الرسمة رمزاً للعشق والامتنان.

تغرس

١. أرادت ليلي أن تزرع بعض الأزهار في الحديقة، فحفرت حفراً صغيرةً في الأرض ووضعت بذرةً في كلٍّ منها. غرست ليلي بذور الأزهار.
٢. تستمتع سيما بأكل البرتقال من الشجرة التي زرعتها جدتها قبل عدّة سنوات. تريد سيما أن تغرس شجرة فاكهة حتى يستمتع الأطفال بثمارها عندما تنضج.

٥. القصة

بعد الفترة المخصصة للحفظ، يمكنك أن تروي القصة التالية للطلاب:

عندما كان حضرة عبد البهاء يعيش في مدينة السّجن عكّاء، كان هناك رجلٌ يتصرّف مع حضرته بشكلٍ سيءٍ للغاية. وكان يعتقد أنّ حضرة عبد البهاء لم يكن رجلاً صالحاً، وأنّ الله لم يأبه لمعاملة البهائيين بسوءٍ مهما كانت درجة الإساءة. في الواقع، كان يؤمن بأنّه يظهر محبّته لله من خلال إظهار كراهيته للبهائيين. لقد كره حضرة عبد البهاء بكلّ قلبه. واستفحلت تلك الكراهية وعششت بداخله، وكانت تنساب منه أحياناً كما ينساب الماء من إناءٍ مكسور. وفي المسجد، عندما كان الناس يأتون للصلاة، كان هذا الرجل يتهجم على حضرة عبد البهاء ويتقول عليه أقاويل فظيعة. وإذا صادف حضرة عبد البهاء في الطريق كان يغطّي وجهه بثوبه كي لا يراه.

كان هذا الرجل فقيراً معدّماً ولا يملك طعاماً يكفيهِ ولا ثياباً تقيه البرد. ماذا فعل حضرة عبد البهاء باعتقادكم؟ لقد عامله بكلّ رافةٍ وودٍّ، وأرسل له الطعام والثياب، وحرص على أن يتمّ الاعتناء به. فعلى سبيل المثال، عندما مرض هذا الرجل ذات مرّة مرضاً شديداً، أرسل له حضرة عبد البهاء طبيباً، واشترى له الدواء والطعام، وأعطاه بعض النقود أيضاً. قبل الهدايا من حضرة عبد البهاء،

ولكن دون أن يشكره. وفي الواقع، عندما مدّ إحدى يديه إلى الطبيب ليحسّ نبضه، غطّى باليد الأخرى وجهه كي لا تقع عيناه على وجه حضرة عبد البهاء. واستمرّ الحال على هذا المنوال سنواتٍ طويلاً. ثمّ في أحد الأيام تغيّر قلب الرجل أخيراً. جاء إلى منزل حضرة عبد البهاء، وارتدى على قدميه، وصاح بقلبٍ مثقل بالحزن ودموع تنهمر على وجنتيه كالسيل: "سامحني يا سيدي! لقد ألحقت بك الأذى طيلة أربع وعشرين سنة. ولأربع وعشرين سنة لم ألق منك سوى الخير. لقد أدركت الآن كم كنتُ مخطئاً. سامحني أرجوك!" وهكذا، تغلّبت محبة حضرة عبد البهاء العظيمة على الكراهية.

هـ. لعبة: "الجسر"

للنشاط التالي، يمكنك استخدام مقاعد أو ألواح خشبية أو طوب، أو بلاطٍ لعمل خطّ على الأرض. هذا هو "الجسر". قسّم الأطفال إلى مجموعتين وأخبرهم أنّ على كلتي المجموعتين عبور الجسر في آنٍ معاً، بالسّير في اتجاهين متعاكسين، دون أن يدعَا أيّ أحدٍ يسقط عن الجسر. سيكتشف الأطفال أنّ من أجل التّجاح، على كلّ واحدٍ أن يساعد الآخر على تغيير مكانه، متجاوزين بعضهم البعض، واحداً تلو الآخر.

لكي تساعدهم، يمكنك توجيه الأطفال برفق إلى أماكن البداية ومساعدتهم على متابعة الخطوات. وبدلاً من وضع جميع الأطفال على الجسر في وقتٍ واحد، يمكنك التّدرب مع عددٍ قليلٍ منهم، اثنين في كلّ مرة. وبعد عدّة توضيحات، يمكن زيادة عدد الأطفال على الجسر، وذلك إلى أن يشترك الجميع.

و. التلوين: الرّسمة الثالثة

بعد اللعبة، يمكنك أن تعطي كلّ طفلٍ نسخةً عن الرّسمة الثالثة ليقوموا بتلوينها كمشاطٍ أخير. لا تنسَ أن تذكر لهم بضع كلمات عن كيفية ارتباط الرّسمة بموضوع الدّرس.

ز. أدعية الختام

لإنهاء الدّرس، شجّع الطّلاب أن يجلسوا بهدوء، بينما يتلو إثنان أو ثلاثة منهم دعاءً أو مقتطفاً قد حفظوه من قبل. وبعدها، يمكنك أنت أو أحد الأطفال تلاوة دعاء الختام.

الدّرس الرّابع

أ. تلاوة الأدعية وحفظها غيباً

بعد أدعية الافتتاح، راجع مع طلابك الدّعاء الذي كانوا يقومون بحفظه عن ظهر قلب خلال الدّروس القليلة الماضية.

ب. الأناشيد

للنّشاط التّالي، اطلب من الأطفال أن يغنّوا أناشيد تعلّموها في الدّروس السّابقة، قبل أن تعلّمهم هذا النّشيد الجديد حول موضوع الصّدق:

الكلمة الصّادقة

D G

مرآة غطّاه التّراب

D A

كيف تعكس الضّياء؟

D G

بجناح ملوّث بالطين

D A7

كيف يطير الطّير في السّماء؟

اللازمة:

D G

الكلمة الصّادقة

D A

تسمو بروحنا للأعلى

(التّكملة على الصّفحة التّالية)

D G
الصِّدْقُ أساسُ الفضائل

D A7
حَقًّا هو الأسمى

اللازمة

D G
السُّفْنُ لا تُبحر

D A
بأشْرَعَةٍ مُمَرِّقَةٍ

D G
العيونُ لن تَرى

D A7
بجفونٍ مُغلقة

اللازمة (مع تكرار السطر الأخير)

ج. حفظ المقتطفات غيباً

يُقترح أن تقدّم موضوع الدرس والمقتطف المخصّص للحفاظ بهذه الطريقة:

الصِّدْقُ من أهمِّ الصِّفَاتِ الرُّوحَانِيَّةِ لكلِّ إنسان. علينا ألاّ نتفوّه ولو بكذبة صغيرة، حتّى لو لن يكشفها أحد. يكذب الناس أحياناً لأنّهم يخافون قول الحقيقة، مع أنّنا نعرف أنّ الله عالم بجميع أفعالنا وأننا لا نستطيع أن نخفي عنه شيئاً. علينا أن نحبّ الصِّدْق. إذا لم نكن صادقين، سيصعبُ علينا تنمية فضائل أخرى، كالعدل والمحبة والرّافة، وأن نتقرب إلى الله. دعونا نحفظ المقتطف التالي لحضرة عبد البهاء:

"إنّ الصِّدْقَ هو أساسُ جميعِ الفضائلِ الإنسانيَّةِ." ١٠٢ (مترجم)

فيما يلي بعض الجمل التي ستساعدك على شرح معاني الكلمات التي قد يجدها الأطفال صعبة في المقتطف أعلاه.

الصّدق

١. أسقط سانجاي (Sanjay) كوباً من الزجاج وكسره. عندما سألته أمّه ماذا حدث، قال لها الحقيقة ولم يكذب. تصرّف سانجاي بصدق.
٢. قضت جيتا (Gita) في مساء أحد الأيام وقتاً طويلاً في اللّعب لدرجة أنّها لم تكمل واجباتها المدرسيّة. في اليوم التّالي، عندما حان وقت تسليمها، قرّرت أن تقول الصّدق لمعلّمها، رغم أنّها أدركت بأنّه سوف يكون مستاء. تصرّفت جيتا بصدق.

أساس

١. كان والد ألوك (Alok) يبني بيتاً. وقبل أن يبني الجدران، وضع صخوراً واسمناً تحت الموقع الذي سترتفع عليه الجدران. إنّ الصّخور والاسمنت يشكّلان أساس البيت. يساعد هذا الأساس على إبقاء البيت متماسكاً.
٢. قبل أن تتعلّم القراءة والكتابة، عليك أن تعرف الحروف وأصواتها. إنّ تعلّم أصوات الحروف هو أساس لتعلّم القراءة والكتابة.

الفضائل

١. أورورا (Aurora) فتاة ودودة ومؤدّبة ورؤوفة. الوداد والأدب والرّأفة هي بعض فضائلها العديدة.
٢. تُعلّم السيّدّة باتيل (Patel) الأطفال عن العدل والكرم والتّواضع والأمانة. هذه هي بعض الفضائل المهمّة التي يجب أن يتحلّى بها كلّ شخص.

د. القصة

كنشاط تالٍ، يمكنك أن تخبر الأطفال القصة التّالية التي ستساعدهم على التّفكير في صفة الصّدق.

في قديم الزّمان، وفي بلد بعيد جدّاً، عاش راعٍ صغير السنّ كان عليه أن يرعى أغنام عائلته أثناء عمل والده في الحقول، واهتمام والدته بشؤون المنزل. في أحد الأيام، شعر الصّبيّ بململٍ شديدٍ

فقرر أن يستخدم حيلة مع جيرانه. أخذ يصرخ فجأة: "ذئب! ذئب! الذئب يأكل الخراف!" هرع إليه جميع أصدقائه ليساعدوه في طرد الذئب، ولكن عندما وصلوا، وجدوا الراعي الصغير يضحك على ما أصابهم من خوف ورعب، إذ لم يكن هناك في الحقيقة أي ذئب في أي مكان. عاد الأصدقاء إلى أعمالهم وهم يقولون إن الصبي قد تصرف تصرفًا سيئًا جدًا.

في اليوم التالي، كرر الصبي حماقته وصاح: "ذئب! ذئب! ساعدوني! أنجدوني!" وسارع بعض الجيران لمساعدة، ليكتشفوا أن الراعي الصغير يضحك عليهم، ففي هذه المرة أيضًا كانت كذبة ولم يكن هناك أي ذئب في الجوار. وفي اليوم الثالث، عندما سمعوا الصبي يصيح: "ذئب! ذئب! الذئب يأكل الخراف! ساعدوني من فضلكم!" لم يُعَرَّه أحد منهم أي اهتمام، فقد ظنوا أن الأمر لم يكن سوى كذبة أخرى. ولكن في ذلك اليوم جاء الذئب فعلاً وأكل الخراف! كان الصبي حزينًا جدًا، إلا أنه تعلم درسًا مفيدًا. فلو كذبنا، سيأتي اليوم الذي لن يصدقنا فيه والدانا، أو إخواننا وأخواتنا، أو أصدقائنا، حتى لو كنا صادقين!

هـ. اللعبة: "التلفون الذي يعمل باللمس"

بعد الانتهاء من رواية القصة أعلاه، يمكنك أن تدع الأطفال يلعبون لعبة. اطلب منهم أن يقفوا في خطٍ مستقيم. يجب عليهم جميعًا أن ينظروا في نفس الاتجاه، بحيث ينظر الطفل الأخير إلى قطعة ورق معلقة على حائطٍ أو شجرة، أو ينظر إلى سبورة، إن توفرت. سيحتاج الطفل إلى أداة ما للكتابة. ومن الممكن تنظيم أكثر من صفٍّ واحد، إذا كان هناك العديد من الأطفال.

والآن، باستخدام إصبعك، ارسم شيئًا ما على ظهر الطفل الأول، الذي سيقوم بدوره برسمه على ظهر الطفل الثاني. وعلى الطفل الثاني أن يرسمه على ظهر الطفل الثالث، وهكذا، حتى تصل الرسمة إلى الطفل الأخير الذي عليه أن يرسمه على قطعة الورق أو السبورة. والآن، عليك أن ترسم بجانب تلك الرسمة ما قمت برسمه على ظهر الطفل الأول. يجب أن تكون الرسومات بسيطة حتى يتمكن جميع الأطفال من تكرارها.

و. التلوين: الرسمة الرابعة

وكنشاط تالٍ، يمكنك أن توزع على الأطفال بالطريقة المعتادة نسخًا من الرسمة الرابعة لتلوينها.

ز. أدعية الختام

كالعادة، اختتم الدرس بأن تطلب من الأطفال الجلوس بهدوء أثناء تلاوة المقتطفات والأدعية.

الدرس الخامس

أ. تلاوة الأدعية وحفظها غيباً

في هذا الدرس والدروس الثلاثة اللاحقة، عليك أن تبدأ الدرس بتلاوة دعاءٍ آخر تحفظه غيباً، وهناك دعاءٌ مُقترحٌ في الفصل السادس لهذا الغرض. بعد أن يشاركك بعض الأطفال في تلاوة أدعية الافتتاح، يمكنك تقديم الدعاء التالي ليحفظوه غيباً. ومن المتوقع أن يتعلم الجميع جزءاً من هذا الدعاء على الأقل خلال هذا الدرس، وأن يكونوا قادرين على تلاوته غيباً كاملاً بحلول الدرس الثامن.

"أَيُّ رَبِّ اهدني واحفظني واجعني سراجاً وهَّاجاً ونجماً بازغاً. إِنَّكَ أَنْتَ القويُّ
القديرُ." ١٠٣٣ (مترجم)

ب. الأناشيد

يمكنك في هذا الدرس، بالإضافة إلى تعليمهم النشيد التالي، أن تُغني معهم أناشيد سبق لهم أن تعلموها.

ينبوع الكرم

C

كُنْ يَنْبوعاً كُنْ عَيْنَ ماء

G

كُنْ مَصْدرًا لِلْعطاء

C

F

فإنْ فَعَلْتَ هذا سَتَفوز

(التكملة على الصفحة التالية)

C G7 Dm7

بالسَّعادة أعلَى الكَنوز

C F

ابحثُ في قلبِكَ عن الخير

G7 Dm

هل هناك ما تُعطيه للغير؟

السَّعادة هي المُنَى

والعطاءُ فضلٌ لنا

ابدُلِ الرُّوحَ والفُؤادَ

يُؤيِّدُكَ اللهُ للأبدِ

ابحثُ في قلبِكَ عن الخير

هل هناك ما تُعطيه للغير؟

كُنْ يَنبوعاً كُنْ عَيْنَ ماءٍ

كُنْ مَصَدراً للعطاءِ

فإنْ فَعَلْتَ هذا ستفوزُ

بالسَّعادة أعلَى الكَنوز

ج. حفظ المقتطفات غيباً

ستساعدك الأفكار التالية على تقديم موضوع الدرس والمقتطف الذي سيحفظه الأطفال :

إنَّ الله تعالى كريمٌ جداً مع مخلوقاته . هو الذي يروي التَّبات بماء المطر ويرزق البشر والحيوان بالطَّعام والغذاء . وهو الذي يرعانا جميعاً . وقد وهبنا نعماً عديدة : عينان لنرى بهما الجبال ، والأنهار ، والنَّجوم ، وكلَّ الجمال الذي يحيط بنا ؛ وأذنان لنسمع بهما الأغاني الشَّجيَّة ، وزقزقة العصافير ، ونصائح الدينا ، والكلمة الإلهيَّة . وقد وهبنا عقلاً يمكننا به أن نطلع على أسرار الكون ، والأهمَّ من هذا كلُّه وهبنا قوَى روحانيَّة نستطيع بها أن نعرفه ونحبَّه . وكما أنَّ الله كريمٌ معنا ، علينا أن نكون كرماء مع الآخرين . علينا أن نعطي ممَّا لدينا ، أي من طعامنا ، وممَّا نملكه ، ومن وقتنا ، ومن معرفتنا ، حتَّى نسدَّ حاجة الآخرين . وعلينا أن نشارك الآخرين محبَّتنا ، وسرورنا ، والأشياء الجيِّدة

التي نتعلمها في المنزل والمدرسة. لمساعدتنا في جهودنا لنكون كرماء، دعونا نحفظ المقتطف التالي لحضرة بهاء الله والذي يذكرنا بكرم الله:

"الكرم والجود من خصالي فهنيئاً لمن تزين بخصالي." ١٠٤

الجود

١. رام (Ram) وراجيش (Rajish) وقرا مبلغاً ضئيلاً من المال، ويقرران شراء بعض الكتب لإخوانهما وأخواتهما الصغار. رام وراجيش يتصفان بالجود.
٢. أمضت السيدة ميرفي (Murphy) طيلة الصباح تخبز الكعك، وقبل أن تأخذه لتبيعه في السوق، قدّمت كعكتين كبيرتين للجيران. السيدة ميرفي تتصف بالجود.

خصال

١. السائق الجيد ودودٌ وصبور. الصبر والوداد من خصال السائق الجيد.
٢. قالت المعلمة لشارلين (Charlene): "إحدى خصالك هي أنكِ تعملين بجدّ."

تزّين

١. هناك جلسة دعاء في مركز الحي هذه الليلة. لقد قطف الأطفال الزهور لوضعها في قاعة الاجتماع. الزهور تزّين قاعة الاجتماع.
٢. لي فينغ (Li Feng) ذو ابتسامة مشرقة. الابتسامة تزّين وجهه في أغلب الأحيان.

د. القصة

في هذا الدرس، ستقوم برواية القصة التالية للأطفال والتي ستساعدهم على التأمل في مفهوم الكرم:

في يوم من الأيام دُعي حضرة عبد البهاء من قبل الرجل المسؤول عن خراف والده حضرة بهاء الله، لقضاء يوم في الريف مع الرعاة. كان ذلك قبل أن يُرغم حضرة بهاء الله وعائلته على مغادرة وطنهم الحبيب بوقتٍ طويل، حين كان حضرة عبد البهاء طفلاً صغيراً. كان حضرة بهاء الله يمتلك أراضي

شاسعةً في الجبال وقطعاً كبيراً من الخراف. وبموافقة والدته، انضمت حضرة عبد البهاء للرعاة بينما كانوا يغنون ويرقصون ويعدون وليمةً رائعة، وأمضى يوماً رائعاً بصحبتهم. عندما شارف اليوم على الانتهاء وهم حضرة عبد البهاء بالانصراف، التفت الرعاة حوله وودّعه بكلماتهم. شرح الرجل الذي كان يرافق حضرة عبد البهاء أنه من عادة أولئك الذين يملكون أراضي وقطعاً من الخراف أن يقدموا هدايا عند الوداع. صمت حضرة عبد البهاء برهة، فلم يكن معه شيءٌ يقدمه لهم، لكن الرجل كان يصرّ أن الرعاة يتوقعون شيئاً. ثم خطرت ببال حضرته فكرة: سيعطي الرعاة بضعة خرافٍ من نفس القطيع الذي كانوا يراعونه! سرّ حضرة بهاء الله كثيراً عندما سمع بأفكار حضرة عبد البهاء السخية تجاه الرعاة، وعلق مازحاً أن على الجميع الاعتناء جيداً بحضرة عبد البهاء لأنه سوف يهب نفسه للآخرين في يوم من الأيام. وبالطبع، كان هذا بالضبط ما فعله حضرة عبد البهاء ببقية حياته. ففي كل لحظة من حياته وهب كل ما لديه للبشرية، كي يوحدنا ويحقق لنا السعادة الحقيقية.

هـ. اللعبة: "التوائم"

بعد الانتهاء من فترة رواية القصص، سيقوم الأطفال كالعادة بلعب لعبة. قسّم الأطفال إلى أزواج من طفلين، محاولاً قدر الإمكان اختيار كل طفلين متقاربين في الطول ليعملاً معاً. اطلب من كل زوج أن يقفا بحيث يلامس ظهر كلاً منهما الآخر ويجلسا القرفصاء. ثم اطلب منهما أن يشبكا أذرعهما عند المرفقين ويحاولا الوقوف. ومتى ما نجحا بذلك، اطلب من مجموعات تتكوّن من ثلاثة أو أربعة أطفال أن يحاولوا القيام بالعمل نفسه.

و. التلوين: الرّسمة الخامسة

كشاشٍ ختاميّ، يمكنك توزيع نسخٍ من الرّسمة الخامسة ليقوم الأطفال بتلوينها.

ز. أدعية الختام

يمكن اختتام الدرس كالمعتاد بأدعية ومقتطفاتٍ تتلوها أنت وعددٌ من الأطفال.

الدّرس السّادس

أ. تلاوة الأدعية وحفظها غيباً

بعد أن تتلو وعددً من الطّلاب أدعية الافتتاح، يمكنك مساعدة الأطفال على مواصلة تعلّم الدّعاء الذي قدّم في الدّرس الخامس.

ب. الأناشيد

للنّشاط التّالي، علّم الأطفال أن يغنّوا النّشيد التّالي والمرتبطة بموضوع الدّرس. يمكنهم كذلك أن يغنّوا أناشيد أخرى يستمتعون بها بشكلٍ خاصّ.

تفضيل أخي على نفسي

D A

إِني ظمآنٌ، إني ظمآنٌ

E A

لكن أخي عطشٌ مثلي

A D

لذا أسقيه الماءَ قبلي

A E

حتّى عطشهُ يرتوي

اللازمة:

A D

تفضيلُ أخي على نفسي بركة

A E

لأنّي لا أبغي مُلكاً

(التكملة على الصّفحة التّالية)

A D
تفضيلُ أختي على نفسي بركة

A E
فضلُ يُغنيني خُلُقًا

إني جائع ، إني جائع
لكن أختي جائعةٌ مثلي
لذا أتركها تأكلُ قبلي
وأعطيها من أكلي

اللازمة

ج. حفظ المقتطفات غيباً

في هذا الدرس ، سيتعلم الأطفال تلاوة مقتطفٍ من آثار حضرة بهاء الله الكتابية يدعوننا إلى الإيثار. يمكنك تقديم هذه الفكرة على النحو التالي :

إنَّ الله سبحانه وتعالى يحبُّ كلَّ واحدٍ منّا، وقد خَلَقَ قلب الإنسان لمعرفة ومحبته . عندما تكون قلوبنا طاهرة وصافية نتمكّن من رؤية آيات الله منعكسةً في خلقه . نستطيع أن نرى كرمه ورأفته ورحمته . إنَّ رغبتنا في جلب البهجة والسّرور لكلِّ من نراهم حولنا—لوالدينا وإخواننا وأخواتنا وأصدقائنا وجيراننا—تنبع من محبتنا لله . ونتيجةً لعظم هذه المحبة، فإنَّ أكثر ما يسعدنا هو إدخال البهجة إلى قلوب الآخرين وتقديم راحتهم على راحتنا . ولذا، نفكر في إخواننا في الإنسانية قبل أن نفكر في أنفسنا . دعونا نحفظ المقتطف التالي لحضرة بهاء الله :

"طوبى لمن اختار أخاه على نفسه." ١٥١

طوبى

١. طلبت والدة أميليا (Amelia) منها الذهاب إلى المتجر لشراء خمسة أشياء . لم تُعدَّ أميليا قائمة بالأشياء المطلوبة لكنها تذكرت شرائها جميعاً، ولم تنسَ أيَّ شيء . وهب الله أميليا ذاكرةً جيّدة، طوبى لأميليا على هذه الهبة .

٢. تتلو عائلة فيكتور (Victor) الأدعية معاً كل صباح في المنزل. طوبى لعائلة فيكتور فمزلهم أصبح مباركاً بذكر الله.

اختار

١. تحب جدّة أنوشكا (Anoushka) شاي النّعناع وشاي اللّيمون، ولكن عندما يكون لديها الخيار، تفضّل شاي النّعناع. تختار جدّة أنوشكا شاي النّعناع.

٢. تستطيع فيسنا (Veasna) الخروج واللّعب أو الدّهاب لمساعدة والدها في الحديقة. تقرّر مساعدة والدها في الحديقة. اختارت فيسنا مساعدة والدها.

د. القصّة

توضّح القصّة التّالية كيف يظهر لنا حضرة عبد البهاء، من خلال أقواله وأفعاله على حدّ سواء، سبل الفناء.

اختار حضرة عبد البهاء اقتناء ثياب زهيدة الثمن لنفسه. وكان الأمر الأهمّ بالنسبة له أن تكون في غاية النّظافة. عندما كانت تتوفّر لديه ملابس إضافية كان يهبها دوماً للآخرين. وذات يوم، أراد حضرته أن يستضيف حاكم عكّاء. وجدت حرّمه أنّ معطفه لم يكن لائقاً بما فيه الكفاية لهذه المناسبة الخاصّة، فذهبت قبل الموعد بوقت كافٍ إلى الخياط وطلبت منه خياطة معطفٍ فاخر لحضرة عبد البهاء. عندما حان موعد زيارة الحاكم، كان المعطف الجديد مهيباً لحضرته، إلاّ أنّه أخذ يبحث عن معطفه القديم. كيف يمكن لمعطفٍ باهظ الثمن، كذلك الموجود أمامه، أن يكون له؟ فبشمنه يمكن شراء خمسة معاطف عاديّة. ثمّ قال لحرّمه المبارك: "كما ترين، عندها لن يكون لديّ فقط معطفٌ واحد جديد بل أربعة أخرى أهبها للآخرين!"

هـ. اللّعبة: "الحلزون"

للنّشاط التّالي، أخبر الأطفال بأنّهم سيشكلون حلزوناً. للنّجاح في ذلك، يجب عليهم الوقوف في صفّ واحدٍ والإمساك بأيدي بعضهم البعض، دون أن يفلتوها. سيبقى الشّخص الواقف في أحد نهايتي الصّفّ ثابتاً دون أن يتحرّك ليكون هو المركز. وعلى الطّفل في نهاية الطّرف الآخر أن يوجّه باقي الأطفال للالتفاف حول الطّفل في المركز. شيئاً فشيئاً سيلتفون حول أنفسهم على شكلٍ لولبيّ ليشكلوا حلزوناً.

وكبديل لهذه اللعبة، اطلب من الأطفال أن يصطفوا مرة أخرى ويمسكوا بأيدي بعضهم البعض. ثم اطلب من الطفل الذي يقف في إحدى نهايتي الصف أن يبدأ بالالتفاف ببطء على شكل دائرة، جاعلاً الآخرين أن يلتفوا حوله. تأكد من حرص الأطفال على ألا يدوسوا على أقدام بعضهم عند القيام بذلك.

إذا سمح الوقت، بمجرد أن يشكّل الأطفال حلزوناً، اطلب من الأطفال الواقفين في الوسط أن ينحنوا ثم يمرّ الطفل الواقف في المركز من تحت ذراعيّ الطفل الذي بجانبه، ويستمرّ بالمرور من تحت أذرع الآخرين إلى أن يخرج خارج الحلزون. ويتبعه الأطفال الآخرون بينما يستمرّون في مسك أيدي بعضهم البعض، ويمرّون من تحت أذرع الآخرين إلى أن يخرجوا جميعاً ويشكّلوا صفّاً مرة أخرى. من الواضح، لكي تنجح هذه اللعبة، يجب أن يكون هناك عددٌ كافٍ من الأطفال في الصفّ.

و. التلوين: الرّسمة السادسة

ز. أدعية الختام

الدّرس السّابع

أ. تلاوة الأدعية وحفظها غيباً

يمكنك أن تراجع مع الأطفال الدّعاء الذي بدؤوا بحفظه في الدّرس الخامس، بعد أن تتلو وبعض الصّغار أدعية الافتتاح.

ب. الأناشيد (تتضمّن مراجعة أناشيد سابقة)

بالفرح نحلق للعلی

D G D A7 D
بالفرح نُحلق للعلی، نُحلق للعلی

(التكملة على الصّفحة التّالية)

D A D A7 D
بالفَرَحِ نُحَلِّقُ للعلَى ، نَسْمُو للعلَى

D A
فِي أَوْقَاتِ السُّرُورِ، تَزْدَادُ قِيَوَانَا

D A
فِي أَوْقَاتِ السُّرُورِ، يَتَّسِعُ إِدْرَاكُنَا

D A
فِي أَوْقَاتِ السُّرُورِ، يَتَنَوَّرُ فَهْمُنَا

D A D A7 D
بالفَرَحِ نُحَلِّقُ للعلَى ، نُحَلِّقُ للعلَى

Dm A7 Dm A7 Dm
لَكِنْ عِنْدَمَا تَزُورُنَا الأَحْزَانَ، عِنْدَمَا تَزُورُنَا الأَحْزَانَ

Dm A Dm A
نُصْبِحُ ضَعْفَاءَ وَتُرْوَلُ قِيَوَانَا

Dm A Dm A
تَغْشَى بِصَائِرُنَا وَيُظْلِمُ فِكْرُنَا

A7

وَلَكِنْ . . .

بالفَرَحِ نُحَلِّقُ للعلَى ، نُحَلِّقُ للعلَى
بالفَرَحِ نُحَلِّقُ للعلَى ، نَسْمُو للعلَى

فِي أَوْقَاتِ السُّرُورِ، تَزْدَادُ قِيَوَانَا
فِي أَوْقَاتِ السُّرُورِ، يَتَّسِعُ إِدْرَاكُنَا
فِي أَوْقَاتِ السُّرُورِ، يَتَنَوَّرُ فَهْمُنَا
بالفَرَحِ نُحَلِّقُ للعلَى ، نُحَلِّقُ للعلَى

ج. حفظ المقتطفات غيباً

سيساعدك ما يلي في تقديم المقتطف الذي سيحفظه الأطفال في هذا الدرس، والذي سيركّز على موضوع السرور:

يخبرنا حضرة عبد البهاء بأنّ السرور يزوّدنا بالأجنحة، وأننا نزداد قوّة حينما نكون مسرورين، وتزداد قدرتنا على الفهم عندما نشعر بالفرح. السرور هو أحد خصائص قلب الإنسان. عندما تكون قلوبنا مفعمة بالسرور، نرى نعم الله وبركاته في كلّ مكانٍ من حولنا، نعمة الوالدين المحبّين، ونعمة الصداقة، والأهمّ من ذلك، نعمة معرفة الله ومحبّته. يجب أن نكون فرحين ومسرورين في جميع الظروف ونبذل قصارى جهدنا لإسعاد الآخرين. رغبة حضرة عبد البهاء هي أن يتلأأ الأطفال كالسراج الوهاج، ناشرين أنوار السرور في كلّ مكان. ولمساعدتنا كي نتذكّر بأنّ علينا أن نكون مسرورين دوماً، دعونا نحفظ المقتطف التالي:

"يا ابن الإنسان افرح بسرور قلبك، لتكون قابلاً للقائي ومراةً لجمالي." ١٠٦

افرح

١. يعيش رونالد (Ronald) في منطقة بعيدة عن جدّيه. عندما سمع أنّه سيتمكّن من زيارتهما خلال فترة العطلة المدرسيّة سرّكثيراً. لقد فرح قلبه.
٢. ساعدت مجكان (Mouzghan) والديها في زرع بذور الخيار في حديقتهما. لقد فرح قلبها عندما بدأت أولى حبّات الخيار الصّغيرة في الظهور.

قابلاً

١. درست سجونا (Sjona) باجتهاد وحصلت على علاماتٍ ممتازة، فأثنى المعلّم على جدّها واجتهادها. كان اجتهاد سجونا قابلاً لثناء معلّمها.
٢. كان ديفيد (David) يعتني دائماً بإخوانه وأخواته جيّداً. كان والداه يعلمان بأنهما يستطيعان أن يأتمناه على الأطفال. كان ديفيد قابلاً لثقة والديه.

١. صقل أماري (Amari) الحجر الذي وجده حتى أصبح لامعاً وبدأ يعكس الضوء كالمرآة.
٢. القلوب الجيدة هي كالمرآة تعكس صفات الله.

جمالي

١. تستمتع والدة إلانا (Ilana) برؤية الطيور تحلق في السماء، والورود تنفتح، وأمواج المحيط تتدفق على الشاطئ. إنها ترى الجمال في الطبيعة.
٢. أحياناً يحرك جمال الأغنية قلوبنا ويشيرها لدرجة تدمع معها أعيننا.
٣. في أي وقت يتلوه فيه منير (Munir) الأدعية، يتذكر جمال الله ومحبه وكرمه وحكمته.

د. القصة

القصة التالية توضح للأطفال كيف كان حضرة عبد البهاء يجلب الفرح والسرور إلى قلوب من حوله.

ليروي آيواس (Leroy Ioas) هو أحد البهائيين البارزين، وعلى الأرجح ستعرف عنه المزيد عندما تكبر. كان ما يزال صبيًا صغيرًا في عام ١٩١٢ عندما زار حضرة عبد البهاء مدينة شيكاغو. فهل بإمكانكم أن تتصوّروا مدى الشوق الذي كان يشعره هذا الطفل الروحاني بنيله فرصة التشرف بحضور حضرة عبد البهاء؟ في أحد الأيام وعندما كان ليروي بمعية والده في طريقهما إلى الفندق الذي كان ينزل فيه حضرة عبد البهاء، خطرت بباله فكرة. لقد قرأ أن يأخذ بعض الزهور لحضرته. واستطاع بالقليل من المال الذي كان يملكه أن يشتري باقة جميلة من القرنفل الأبيض. ولكن لدى وصولهما إلى الفندق، غير رأيه وقرر أنه لا يريد أن يُعطي أي شيءٍ مادّيٍّ لحضرة عبد البهاء ولا حتى زهورًا جميلة، بل سيقدم له قلبه. فهو أهم شيءٍ يملكه كي يقدمه. لذا قام والد ليروي بتقديم الزهور لحضرة عبد البهاء دون أن يخبره عن أحضرها.

بعدئذ، ألقى حضرة عبد البهاء خطبةً على الأحباء المجتمعين في الفندق للقائه. في تلك الأثناء كان ليروي يجلس بهدوء عند قدمي حضرته مستمعًا إلى كلماته الحكيمه والمفعمه بالمحبة. بعد ذلك، قام حضرته وصافح الصيوف مقدمًا لكلٍ منهم زهرةً من القرنفل الأبيض تعبيرًا عن محبته.

كان ليروي الآن يقف خلف حضرة عبد البهاء . ففكر الصّغير: "آه لو أنّ حضرتي يستدير ويعطيني إحدى هذه الزهور". ربما كان يريد في سرّه أن يعرف حضرتي من الذي أحضره الزهور الجميلة . إلا أنّ القرنفلات البيضاء كانت تُعطى للآخرين الواحدة تلو الأخرى، وبدا من المستبعد أن يحصل ليروي على واحدة . وفجأة استدار حضرة عبد البهاء وحدّق في ليروي آيواًس . كان وجه حضرتي يشعّ حباً وعيناه تفيضان حناً . هل قدّم إليه زهرة قرنفل بيضاء؟ لا ، لقد أعطاه حضرة عبد البهاء شيئاً أغلى . كان حضرتي يضع وردة حمراء جميلة على معطفه ، فسحبها وقدمها للصّبي الصّغير ، فقفز قلب ليروي فرحاً . ففي النهاية ، كان حضرة عبد البهاء يعلم من الذي أحضره أزهار القرنفل البيضاء .

هـ . اللعبة: "الإمساك بذيل التّنين"

لبدء النّشاط التّالي ، اطلب من الأطفال الوقوف في صفٍّ واحدٍ وأن يضع كلّ منهم يديه على كتفي أو خصر الطّفل الواقف أمامه . سيكون الطّفل الواقف في مقدّمة الصّفّ هو رأس التّنين ، وسيكون الطّفل الواقف في نهاية الصّفّ هو ذيل التّنين الذي يحرص على التّحرّك يميناً ويساراً للهروب من الرّأس . على التّنين أن يبقى في خطّ مستقيم إلى أن تُعطى إشارة "انطلق" . ينبغي على أحد الصّغار أن يعدّ "واحد ، اثنان ، ثلاثة ، انطلق!" وعند إشارة "انطلق" ، على الرّأس أن يركض نحو الذّيل محاولاً الإمساك به ، وعلى الجسم كلّهُ أن يتحرّك مع الرّأس دون أن ينقطع . إذا نجح الرّأس في لمس الذّيل ، أو إذا انقطع الجسم قبل أن يمسك الطّفل بالذّيل ، فإنّ الرّأس يصبح الذّيل ، والطّفل الذي يليه في الصّفّ يصبح الرّأس . يمكن أن تستمرّ اللعبة على هذا المنوال حتّى تتاح الفرصة لكلّ طفلٍ أن يكون رأساً وذيلًا مرّة واحدة على الأقلّ .

و . التّلوين: الرّسمة السّابعة

ز . أدعية الختام

الدّرس الثّامن

أ . تلاوة الأدعية وحفظها غيباً

كالمعتاد ، افتتح الدّرس بتلاوة دعاءٍ عن ظهر قلب ، واطلب من بعض الطّلاب الذين تمّ اختيارهم مسبقاً تلاوة الأدعية أيضاً . يمكنك بعدها مراجعة الدّعاء الذي بدأ الأطفال بحفظه في الدّرس الخامس .

ب. الأناشيد (تتضمّن مراجعة أناشيد سابقة)

في جميع الأوقات

اللازمة:

A E
في جميع الأوقات يجب أن نظهر
B A E B
صدقنا وإخلاصنا

A E
في جميع الأوقات يجب أن نظهر
B A E B
صدقنا وإخلاصنا (تكرار)

B A E
عندما أتحدّث من أعماق قلبي
B A E
أجعل الكلمات الطيبة فني
B A E
يا له من كنز هو الإخلاص
E B E A
مزيج جميل من الصدق والنقاء
E A E B E A
يا له من كنز هو الإخلاص

في الخدمة أعطي من أعماق قلبي
أنقي أفكارى وأدعو قبل البدء
أفعالي هكذا ستبني وحدة حقّة
(التكملة على الصفحة التالية)

يا له من كنز هو الإخلاص
يا له من كنز هو الإخلاص

أتلو دعائي من أعماق قلبي
أغمض عيني وأفكر في الله
لا أفكر في رغبتني، لا أفكر في احتياجي
أفكر كيف بأعمالي يشعّ الإخلاص
يا له من كنز هو الإخلاص

اللازمة (تكرار مرتين)

ج. حفظ المقتطفات غيباً

لتقديم المقتطف للحفظ، يمكنك أن تبني على الأفكار التالية والمرتبطة بموضوع الدرس:

عندما تعكس كلماتنا وأفعالنا ما في قلوبنا، فإننا نظهر صفة الإخلاص. يُلهمنا الإخلاص أن نتعامل مع الآخرين بكلّ صدقٍ وأمانة. فعلى سبيل المثال، عندما تُبدي أسفنا على خطأ ارتكبناه ونعلم أيضاً في قرارة أنفسنا بأننا سنبدل قصارى جهدنا في عدم تكرار أخطائنا، فإننا نكون مخلصين. وبفضل إخلاصنا سيتمكن الآخرون من رؤية طهارة قلوبنا والوثوق بنا. لمساعدتنا على تذكر أهمية هذه الصفة، سنحفظ المقتطف التالي لحضرة عبد البهاء:

"علينا أن نظهر إخلاصنا في جميع الأحيان بكلّ صدقٍ وأمانة...". (مترجم)

نُظهر

١. نظف كسابا (Csaba) الصدفة التي وجدها على الشاطئ من الوحل وصفلها حتى أصبحت لامعة وملساء. عندما انتهى من ذلك، ظهر الجمال الحقيقي للصدفة.
٢. حينما أشرقت الشمس وانحسر ضباب الصباح، ظهرت روعة الجبال وعظمتها.

١. زملاء ليو (Leo) في الصفّ يمضون معظم أوقاتهم في اللعب بدل الدراسة. يشعر ليو بالقلق من أنّ أداءهم لن يكون جيّدًا في المدرسة، لذلك يقترح عليهم أن يدرسوا جميعهم معًا، ويحاول التفكير بطرقٍ تمكّنهم من مساعدة بعضهم بعضًا على التعلّم. ليو مخلص في اهتمامه بزملائه.
٢. وعدت روزا (Rosa) والدتها بأن تنجز واجباتها المدرسيّة يوميًا. وفي غياب والديها، تُنجز روزا فروضها بكلّ جدّ واجتهاد. كانت روزا مخلصّة في وعدها.

٥. القصة

القصة التي سترويها للأطفال في هذا الدرس ستساعدهم أن يفكروا فيما يعنيه الاتّصاف بالإخلاص ويميّزوا متى يكون مفقودًا.

لسنواتٍ عديدة، كانت هناك شجرةٌ كبيرةٌ خلف منزلٍ يملكه زوجان لديهما عدّة أطفال. وكلّما نمت الشجرة امتدّت فروعها طولًا وعرضًا، مظللّة الجزء الخلفي من منزل العائلة. في صباح أحد أيام الشتاء، وبينما كان الأب يمرّ من تحت الشجرة، التقى بأحد جيرانه. فتحدّثا لفترةٍ وجيزةٍ عن أخبار القرية. وبعد بُرهة، قال الجار للرجل بعد أن انتبه للشجرة الكبيرة: "هل تعلم أنّ الوقت قد حان بالفعل لقطع هذه الشجرة العملاقة. إنّها ممتدّة دون تناسق ولا يمكن التحكّم بها. ماذا لو انكسر أحد أغصانها وسقط على سقف منزلك، أو الأسوأ من ذلك، لو سقط على أحد أطفالك وهم يلعبون في الظلّ؟" عندما افترقا، فكّر الرجل في نصيحة جاره. لقد ظلّت الشجرة ثابتةً في هذا المكان منذ زمنٍ بعيدٍ لا يذكره، ولم تتسبّب بأيّ ضرر. لقد أعطت ظلًا وارفًا في الصيف وحمت المنزل من الرياح العاتية في الشتاء. إنّها تبدو قويّةً ومتينة. "ومع ذلك"، قال الرجل في نفسه: "ربّما يكون جاري محقًّا، فالمظاهر قد تكون خادعةً أحيانًا. ماذا لو لم تكن الشجرة متينة كما تبدو؟" ولذا قرّر أن يقطعها.

لقد كانت مهمّة صعبة، فالشجرة في واقع الأمر ضخمةٌ للغاية، وفروعها وأغصانها عديدة وبعضها عالٍ جدًا. ما إن انتهى الرجل من ذلك حتّى رأى جاره يعود إليه ومعه ابنه وعربة. قال له الجار وهو ينظر إلى أكوام الخشب: "أرى أنّك قد قرّرت قطع الشجرة، وأعتقد أنّك تحتاج إلى شخصٍ يأخذ هذه الأكوام بعيدًا. ربّما يمكننا مساعدتك. لقد أحضرت عربتي وولدي، وسيساعدنا أن نزيل

كلّ هذا من باحتك". ودون أن ينتظر الردّ، أخذ الولدان يضعان الحطب في العربة الواقفة. وبينما كانوا يتعدون بالعربة المحمّلة، جلس الرجل على جذع الشجرة التي لطالما حمت منزله. حينها أدرك أنّ جاره لم يكن في الحقيقة قلقاً على سلامة عائلته، بل كان يبتغي الحصول على كميةٍ من الحطب توفّر له الدفء خلال أشهر الشتاء. فقال متحسّراً: "حقّاً إنّ المظاهرة قد تكون خادعةً أحياناً." كم هو محزّن أنّ الأسرة فقدت شجرتها الجميلة في ذلك اليوم، ولكن ما هو محزّن أكثر هو أنّ الجار فقد ثقة صديقه به وفرصةً لكسب رضا الله.

هـ. اللعبة: "حامي أو بارد"

ابدأ بعصب عيني أحد الأطفال واطلب منه الابتعاد عن المجموعة. اجعل الآخرين يخفون شيئاً صغيراً، قلم رصاص أو قلم تلوين على سبيل المثال، ثمّ أزل العصابة عن الطفل الأوّل الذي سيبحث الآن عن الشيء المخفي. ينبغي على الآخرين المساعدة من خلال التصفيق بصوت يعلو أكثر فأكثر كلما اقترب الطفل من الشيء المخفي. وإذا ابتعد الطفل عن مكان إخفاء الشيء، يخفت تصفيقهم شيئاً فشيئاً. وبدلاً من التصفيق، يمكن للأطفال أن يقولوا "فاتر"، "دافئ" و "حامي" عندما يقترب الطفل الباحث من الشيء المخفي، ويقولوا "بارد"، "أبرد" و "متجمّد" إذا ابتعد الطفل عن مكان الإخفاء. ينبغي للأطفال أن يحرصوا على عدم تضليل صديقهم الذي يبحث عن الشيء المخفي؛ وإلا فإنه سيفقد ثقته في الآخرين، وتصبح اللعبة عديمة الجدوى.

و. التلوين: الرّسمة الثامنة

ز. أدعية الختام

الدّرس التاسع

أ. تلاوة الأدعية وحفظها غيباً

لبدء هذا الدّرس والدروس الثلاثة التالية، اختر دعاءً لتلاوته غيباً، كاللّقاء المقترح في الفصل العاشر. بإمكان بعض الأطفال الانضمام إليك في تلاوة أدعية الافتتاح، وبعدها يمكنك تقديم اللّقاء

التالي للحفظ . مع أنّ هذا الدعاء أطول من الدعاءين السابقين اللذين حفظهما الأطفال من قبل، إلا أنّه لن يكون من الصعب عليهم استيعابه، وسيتمكّنون جميعاً من حفظه مع نهاية الدرس الثاني عشر.

"طوبى لمحلّ وليتٍ ولمقامٍ ولمدينةٍ ولقلبٍ ولجبلٍ ولكهفٍ ولغارٍ ولأوديةٍ ولبرٍّ ولبحرٍ ولجزيرةٍ
ولدسكرةٍ ارتفعَ فيها ذكرُ اللهِ وثنائهُ." ١٠٨

ب. الأناشيد (تتضمّن مراجعة أناشيد سابقة)

كُنْ كالثَّرى

G C

أُنظِرْ إلى الثَّرى

C G F

كَمْ هُوَ مُتَوَاضِعٌ

G

فيه أسبابُ الغنى

C G F

وكلُّ ما نريدُ للحياة

G C

تدوسُهُ أَقْدَامُنَا

C G F

ولكنْ لَمْ يَقُلْ يوماً لنا

G

"أُنظروا ما لَدَيَّ"

C G F

الْفَضْلُ يَعُودُ إِلَيَّ"

أُنظِرْ إلى الشَّجرةِ

كَمْ هي مُتَوَاضِعَةٌ

(التكملة على الصّفحة التالية)

كَلَّمَا كَثُرَتْ ثَمَارُهَا انْحَنَتْ أَكْثَرَ نَحْوِنَا
عَطَاؤُهَا يَغْمُرُنَا
وَلَكِنْ لَمْ تَقُلْ يَوْمًا لَنَا
"أَنْظُرُوا مَا لَدَيْي"
الْفَضْلُ يَعُودُ إِلَيَّ"

G C
كُنْ كَالثَّرِيِّ
C G F
كُنْ مِثْلَ الشَّجَرَةِ
G
مِنْ التَّوَّاضِعِ اسْتَقِ
C G F
إِلَى الْمَعَالِي ارْتَقِ
G
مِنْ التَّوَّاضِعِ اسْتَقِ
C G F
إِلَى الْمَعَالِي ارْتَقِ

ج. حفظ المقتطفات غيباً

ستساعدك الأفكار التالية في تقديم موضوع هذا الدرس والمقتطف المخصّص للحفظ .

إحدى الصفات الروحانية بالغة الأهمية هي الخضوع . أولئك الخاضعون لله يدركون عظمة الله وخلقته . ويعلمون أنه دون عون الله وفضله لا يمكن لأحدنا تحقيق شيء، فالله هو المقتدر القدير . يجب أن نكون خاضعين لله ليكون قريباً منا . وكما لا يجوز لنا الافتخار أمام الله أبداً، علينا أن نكون متواضعين أمام جميع خلقه . نحن نعلم أن الله قد خلق الأرض ومن عليها وكلُّ يعكس آياته وصفاته . نحن نقدر الطبيعة ونعلم من صميم قلوبنا أن هناك دائماً ما يمكن أن نتعلمه مما هو حولنا . دعونا نحفظ المقتطف التالي :

"يا ابن الإنسان، كن لي خاضعاً لأكون لك متواضعاً." ١٠٩

خاضعاً

١. دعت عائلة كانديس (Candace) بعض الجيران إلى منزلها للدعاء معاً. توجه الجميع بقلوبهم إلى الله وتلوا الأدعية بخشوع. لقد أظهروا خضوعهم لله.
٢. الأطفال القاطنون في الحي الذي يقطنه السيد يونغ فو (Yong Fu) يتوقون إلى التعلّم، وقد طلب منه تشكيل صفٍّ صغيرٍ لهم. ورغم أنّ خبرته قليلة ويعتبر نفسه غير كفء، إلا أنّه يتوكّل على الله ويبذل قصارى جهده. إنّهُ يقوم بالمهمّة بكلّ خضوع.

متواضعاً

١. تحلّ زينب (Zainab) واجب الرياضيات بكلّ جدّ وتقدّمه بشكل جيّد دائماً. إنّها متواضعة ولا تتفاخر أبداً بإنجازاتها.
٢. جرى حديثٌ بين جيوفاني (Giovanni) وجيرانه بخصوص زراعة الحديقة في حيّهم. رغم خبرة جيوفاني في مجال الزراعة، استمع لآراء الجميع وشاركهم أفكاره دون تكبر. إنّهُ يتّصف بالتواضع.

د. القصة

الخضوع هو إحدى صفات حضرة عبد البهاء البارزة. كثيرٌ من الناس أرادوا أن يدعوه بألقابٍ عظيمة، إلاّ أنّه لم يتبع لقباً سوى "عبد البهاء" أي "خادم البهاء". فالخدمة كانت غاية رجائه. في إحدى المرّات، خطّط بعض الزائرين الأثرياء ووضعوا ترتيباً مبالغاً فيه لقيام حضرة عبد البهاء بغسل يديه قبل تناوله إحدى الوجبات. فجاءوا بسلام يتردى ثياباً خاصّة ويحمل إناءً فاخراً فيه ماءً عذبٌ صافٍ، كما جهّزوا منشفةً معطرةً ليستعملها بعد غسل يديه. عندما رأى المولى مجموعة الأحباء مع الغلام الصّغير والإناء والمنشفة تتقدّم نحوه عبر الباحة الخضراء، أدرك قصدهم. وبسرعةٍ وجد حضرته بعض الماء في مكانٍ قريب، فغسل يديه وجفّفهما بقطعة قماشٍ كانت لدى البستاني. وبوجه يشع نورانية، توجه للترحيب بالحضور. وبعد ذلك، منح ضيوفه الشرف ذاته الذي كان مخصّصاً له، وقدم لهم الماء والمنشفة المعطرة بكلّ حبّ!

هـ. اللعبة: "نحن طويلون أحياناً"

عصّب عيني أحد الأطفال واطلب من البقية أن يشكّلوا دائرةً حوله، ويقولوا معاً:

"نحن طويلون جداً." (يقفون على أطراف أصابع أقدامهم ويمدّون أجسامهم أطول ما يمكن.)

"نحن قصيرون جداً." (يجلسون القرفصاء بحيث يجعلون أنفسهم أقصر ما يمكن.)

"نحن طويلون أحياناً." (يمدّون أجسامهم مرّة أخرى.)

"نحن قصيرون أحياناً." (يجلسون القرفصاء مرّة أخرى.)

الآن، أشر للأطفال بأن يقفوا ويمدّوا أجسامهم أو يجلسوا القرفصاء، ثم يقولوا معاً:

"إحزر طولنا الآن؟"

على الطّفّل معصوب العينين أن يخمّن ما إذا كانوا "قصاراً" أو "طوالاً" بالاستماع إلى مستوى أصواتهم. وينبغي لكلّ طفل أن يأخذ دوراً في عصب عينيه.

و. التلوين: الرّسمة التّاسعة

ز. أدعية الختام

الدّرس العاشر

أ. تلاوة الأدعية وحفظها غيباً

بعد أدعية الافتتاح، بإمكان الأطفال الاستمرار في حفظ الدّعاء الذي قدّم في الدّرس السّابق.

ب. الأناشيد (تتضمّن مراجعة أناشيد سابقة)

الحمدُ والشُّكْرُ لله

Em Am C

الحمدُ والشُّكْرُ لله

G F

لتاجِ رَحْمَةٍ

Am C

يُزِينُ رَأْسِي

C F

يتلألأُ دوماً

Am G7

كلُّما ازددتُ شكراً

C G7 Dm

الحمدُ والشُّكْرُ لله

الحمدُ والشُّكْرُ لله

للحبِّ والعرفان

المغروسين في قلبي

سينموان وينموان

كلُّما ازددتُ امتنان

الحمدُ والشُّكْرُ لله

الحمدُ والشُّكْرُ لله

لنورِ حَقِيقَةٍ

أضاءَ لي عيني

سأرى نِعْمَهُ تجري

كلُّما ازدادَ شُكْرِي

الحمدُ والشُّكْرُ لله

الحمدُ والشُّكْرُ لله

ج. حفظ المقتطفات غيباً

يمكن تقديم المقتطف المخصّص للحفظ لطلابك بالطريقة التالية:

عندما نحصل على هدية، مهما كانت صغيرة، فإننا نشكر الشخص الذي قدّمها لنا. فكم علينا إذن أن نكون شاكرين لله على مواهبه وعطاياه التي لا تعدّ ولا تحصى—عيونٌ رؤوفةٌ ترعانا، وقلوبٌ تحبّنا، وكلّ ما خلقه لنا لكي ننمو ونتطوّر. يخبرنا حضرة عبد البهاء أنّ علينا أن نشكر الله على المواهب العديدة التي أغدقها علينا، وعلى أنه ملاً قلوبنا بحبه. يجب أن نشكر الله في كلّ حين وأن، حتّى في أوقات الشدّة. إنّ شكرنا لله يمكّننا من الفوز بالمزيد والمزيد من مواهبه اللامتناهية. دعونا نحفظ المقتطف التالي:

"كن مسروراً ممنوناً وقم لربك شاكرًا، فبالشكر تزداد النعم." (مترجم)

ممنوناً

١. ساعد الشاب جاره العجوز في تقليم أشجار بستانه. فشكر الجار الشاب وكان ممنوناً له على مساعدته.
٢. مرّت ناديا بصعوباتٍ كثيرة في حياتها، إلا أنّها كانت شاكرةً لله في جميع الأحيان. ناديا ممنونة لله دائماً.

قم

١. كانت سلمى سعيدة لرؤية جدّتها تقوم من السرير لتذهب في نزهة بعد مرض طويل.
٢. يقوم الأطفال مبكراً كلّ صباح لتلاوة الأدعية.

تزداد

١. في العام الماضي، كان في مدرسة ماريا (Maria) خمسة معلّمين فقط. في هذا العام أصبحوا ثمانية. ازداد عدد المعلّمين في المدرسة بمقدار ثلاثة.

٢. شايان ولدٌ سعيدٌ، وتتنامى سعادته كلما كان قادراً على مساعدة الآخرين. تزداد سعادته عندما يخدم الآخرين.

د. القصة

ذات يوم، جاءت سيدة ثرية من مكان بعيد لزيارة حضرة عبد البهاء في الأرض الأقدس، وبدأت تخبره بإسهاب عن مشاكلها الصغيرة واحدة تلو الأخرى. استمع حضرة عبد البهاء إليها بصبرٍ ولطفٍ لبعض الوقت إلى أن حان وقت موعدٍ آخر استُدعي إليه حضرته. ومع ذلك، قبل أن يترك ضيفته، أشار من التنافذة إلى سيدٍ يمشي في الخارج، قائلاً: "هناك رجلٌ سأحضره لرؤيتك". ثم تفضل موضحاً: "اسمه ميرزا حيدر علي. إنه يمشي على الأرض ولكنه يعيش في السماء. لقد واجه العديد من المشاكل وسيخبرك عنها."

لقد واجه الميرزا حيدر علي العديد من المشاكل بالفعل. كان من بلاد فارس، حيث عومل البهائيون بظلم وقسوة بالغة. فقد أُلقي القبض على بعضهم وسُجنوا ظلماً، وتعرض آخرون للضرب على أيدي أناسٍ مشحونين بالكراهية والغضب. ستحزن قلوبكم كثيراً إذا ما سمعتم عن كل المعاناة التي تحمّلها الميرزا حيدر علي في حياته.

والآن، خرج حضرة عبد البهاء لإحضار الميرزا حيدر علي لمقابلة ضيفته. وبعد أن قدمه إلى السيدة، غادر حضرته. بدأ الميرزا حيدر علي فوراً الحديث معها بفرح وتواضع بالغين عن الزمن الرائع الذي نعيش فيه وعن كل البركات الإلهية الآتية. استمعت الضيفة لبرهته، ثم قاطعته وقد نفذ صبرها قائلة: "لكن حضرة عبد البهاء قال إنك ستخبرني عن مشاكلك." نظر الميرزا حيدر علي إلى الأعلى بدهولٍ ورد عليها: "مشاكل؟ لماذا يا سيدتي، لم أواجه أي مشاكل، لا أعرف ما هي المشاكل." بالطبع، كان حضرة عبد البهاء يعلم أن الميرزا حيدر علي، رغم أنه عانى من صعوباتٍ عظيمة، إلا أنها لم تمس سعادته أبداً، ولم ير سوى كل البركات التي منحها الله له في الحياة، والتي كان لها شاكراً.

هـ. اللعبة: "النبض السريع"

اطلب من الأطفال أن يشكّلوا دائرة وهم يمسكون بأيدي بعضهم البعض. أولاً، اطلب منهم أن يقوموا بضغط أيديهم اليسرى ثم أيديهم اليمنى. بعد ذلك، اشرح لهم بأنهم سيقومون بإرسال إشارة "نبض"

خلال المجموعة. سيبدأ أحد الأطفال بالضغط بسرعة على يد الطفل الذي على يمينه، والذي سينقل الإشارة بدوره إلى الطفل الذي يليه، وهكذا، إلى أن تعود إلى أول طفل. يجب توقيت العملية وتحدي الأطفال بأن يزيدوا من سرعتهم أكثر فأكثر. وبمجرد أن يتعلم الأطفال اللعبة الأساسية، يمكنك أن تطلب منهم إرسال النبض في الاتجاه المعاكس أو زيادة عدد الضغوطات في كل نبضة.

و. التلوين: الرّسمة العاشرة

ز. أدعية الختام

الدّرس الحادي عشر

أ. تلاوة الأدعية وحفظها غيباً

كالمعتاد، افتتح الدّرس بتلاوة دعاءٍ عن ظهر قلب، ودعوة بعض الطّلاب لتلاوة الأدعية. بعد ذلك، يمكنك مساعدة الأطفال على مواصلة حفظ الدّعاء الذي بدؤوا بتعلمه في الدّرس التّاسع.

ب. الأناشيد (تتضمّن مراجعة أناشيد سابقة)

سأرى الخيرَ فيك

C

أسعى دوماً للامتياز

F7

والطّريق أمامي طويل

C

ولكنّ ما سيساعدني

C

G7

أنّ أجد الخيرَ في كلّ شيء

(التّكملة على الصّفحة التّالية)

F7

إِنْ أَخْطَأْتَ أَنْتَ الْيَوْمَ

C

أُغْمِضُ عَيْنِي عَمَّا فَعَلْتَ

G7

لَنْ أُخْبِرَ أَحَدًا مَا رَأَيْتَ

F7 C

أَغْفِرُ وَأَنْسِي مَا ارْتَكَبْتَ

اللازمة:

F7

سَأَرَى الْخَيْرَ فَيْكَ

C

سَأَرَى الْخَيْرَ فَيْكَ

G7

هَذَا مَا تَرِيدُ مِنِّي

F7

لَأَنَّ هَذَا مَا أُرِيدُ مِنْكَ

F7

يَرَى اللَّهُ الْخَيْرَ

يَرَى اللَّهُ الْخَيْرَ

G C

وَحِينَ اسْتُرْتُكَ عَيْبًا

C

مِنْ عَيْبِكَ يَا أَخِي

C G7 C

فَإِنَّ اللَّهَ يَسْتُرُّ عَيْبِي حَتْمًا

عَبْدُ الْبُهَاءِ شَخْصٌ حَكِيمٌ

رَأَى مَا سَتَرَ فِي الْقُلُوبِ

(التكملة على الصفحة التالية)

وإن وجدَ خطأً ما
يساعدنا كي نتخطاه
فإن بدرَ خطأً منك
سأعلمُ حتماً ما أفعل
لن أخبرَ أحداً ما رأيت
لن أفكرَ أبداً في الأمر

اللازمة

ج. حفظ المقتطفات غيباً

من المقترح أن تقدّم موضوع الدّرس والمقتطف المخصّص للحفظ من خلال مشاركة طلابك بالأفكار التالية:

العفو صفةٌ من صفات الله. يخبرنا حضرة عبد البهاء أنّ علينا أن نعوذ عن بعضنا البعض دائماً. علينا أن ننظر بعين العفو ولا نلتفت إلى أخطاء بعضنا. إذا اقتدينا بحضرة عبد البهاء، فإننا لن نعوذ عن أصدقائنا عندما يُخطئون فحسب، بل عن أولئك الذين يسيئون إلينا أيضاً. لمساعدتنا في سعينا للتّحلي بصفة العفو، دعونا نحفظ المقتطف التالي:

"اجعلوا . . . شيمكم العفو والفضل وما تفرح به أفئدة المقرّبين." ١١١

شيم

١. لاحظ حكيم أنّ صديقه لم يُحضّر معه ما يأكله في المدرسة ذلك اليوم، فتقاسم معه طعامه. كان عمل حكيم انعكاساً لشيمة الكرم.
٢. كان للسيدة إلهام ثلاثة أطفال ربّتهم على تحمّل الصّعب ومواجهتها بكلّ شجاعة وثقة، فكبروا على شيم الشّجاعة والحكمة وحسن التّدبير.

الفضل

١. نزل المطر على القرية، فسقى الزرع، وروى الحيوان، وأبهج الأهالي. كان المطر رحمةً على جميع المخلوقات. شمل فضل المطر الجميع.
٢. عندما ندعو الله، فإنه يغفر لنا خطايانا. بذلك يظهر الله لنا فضله.

تفرح

١. لم تكن أورسولا (Ursula) على ما يرام، أحضرت لها صديقتها إلسي (Elsie) الزهور وجلست معها لفترة طويلة، تروي القصص وتتحدث. زيارة إلسي جعلت أورسولا تشعر بتحسنٍ كبير. زيارتها أدخلت الفرح على قلب أورسولا.
٢. تلقت السيّدة سانشيز (Sanchez) رسالةً طويلةً من زوجها الذي غادر إلى بلدةٍ قريبة للعمل. جلبت الرسالة أخباراً جيدةً بأنه سيعود إلى المنزل قريباً. الأخبار فرحتها كثيراً.

المقربين

١. أحبّت المعلمة جميع طلابها ومنحت اهتماماً خاصاً لكل واحدٍ منهم. إنهم جميعاً مقربون إليها.
٢. أحبّ جيمس (James) جميع المواد في المدرسة، ولكنه أبدع في مادّة العلوم. العلوم هي أكثر مادّة مقربةٍ إليه.

د. القصة

في الأيام التي أمضاها حضرة عبد البهاء في عكّاء، كان هناك حاكمٌ حاول، مراراً وتكراراً، أن يؤذي البهائيين. وفي إحدى المناسبات وضع خطةً للقضاء على أسباب رزقهم: فأمر حراسه بإغلاق محلات جميع البهائيين واحضار المفاتيح إليه. ولكن حضرة عبد البهاء علم بخطة الحاكم ونصح الأحباء بعدم فتح محلاتهم في اليوم التالي. وطلب منهم التريث ومشاهدة ما سيقدره الله.

تصوّروا دهشة الحاكم عندما سمع أنّ حراسه لم يتمكّنوا من إحضار المفاتيح إليه لأنّ المحلّات لم تفتح أبوابها. ولكن قبل أن يتمكّن من التفكير فيما سيفعله بعد ذلك، حدث أمرٌ غير متوقّع. فقد وصلت برقيّة من رؤسائه بعزله من منصبه كحاكمٍ للمدينة. وبذلك حُفظت محلّات البهائيّين.

أمر الحاكم المعزول بمغادرة عكّاء والتوجّه إلى مدينة أخرى تدعى دمشق. لم يكن يعرف ماذا سيفعل، فقد كان مضطراً للمغادرة بسرعة وبمفرده. ماذا سيحلّ بعائلته؟ من ذا الذي سيساعد شخصاً فقد تأييد الحكومة له؟ سمع حضرة عبد البهاء الخبير فذهب لرؤيته، وأغدق على الرجل الحزين عظيم عطفه، كما لو أنّه لم يكن يوماً عدوّاً للأمر المبارك. لم يذكر ولو لمرةً واحدة الأخطاء التي ارتكبها سابقاً، بل عرض عليه أن يساعده بأيّ طريقة ممكنة. كان الحاكم قلقاً من ترك زوجته وأطفاله وراءه، فطمأنه حضرة عبد البهاء بأنّه سوف يتولّى هذه المسألة. وفي وقتٍ لاحق، قام حضرته بترتيب رحلةٍ مريحة للزوجة والأطفال وجّهز لهم مُرافقاً موثوقاً به، ودفع جميع المصاريف وأرسل العائلة إلى دمشق.

عندما انضمت عائلة الحاكم إليه، فرح كثيراً، ويقلب ملؤه العرفان بالجميل، توجّه إلى الرجل الذي سافر مع عائلته وسأله عن مصاريف الرحلة، فأجابه الرجل بأنّ حضرة عبد البهاء قد دفع المصاريف. بعد ذلك، قدّم الحاكم هديةً للرجل لطيبته وجهوده أثناء الرحلة، ولكنّ الرجل رفض الهدية وأخبره بأنّه يطيب أوامر حضرة عبد البهاء فحسب ولا يرغب في استلام شيءٍ مقابل خدماته. ثمّ طلب منه الحاكم المبيت ليلاً كضيفٍ في منزله، غير أنّ الرجل أخبره بأنّه حريص على تنفيذ تعليمات المولى الذي طلب إليه الرجوع إلى عكّاء دون تأخير. فطلب الحاكم من الرجل الانتظار بما يكفي لمجرد كتابة رسالةٍ إلى حضرة عبد البهاء. فقبل الرجل ذلك وقدّم الرسالة إلى المولى لدى عودته إلى عكّاء. كانت الرسالة تقول: "يا حضرة عبد البهاء، أسألك المغفرة، أنا لم أكن مُدرّكاً، أنا لم أعرفك. لقد ارتكبت شراً عظيماً بحقك وأنت كافأتني بخيرٍ عظيم."

هـ. اللعبة: "واحد لواحد"

اطلب من الأطفال أن يتحركوا بشكل عشوائي، وهم يصفّقون ويردّدون "واحد لواحد"، وعندما تنادي "ظهر لظهر"، عليهم أن يتوقفوا عن الحركة ويدير كل واحد منهم ظهره لزميل له. وبإشارة منك، يبدوون بالتجول مرةً أخرى، ويصفّقون ويردّدون "ناس لناس". عندما تنادي "وجه لوجه"، يتوقفون ويواجه كل منهم

زميلاً له، ويحنون رؤوسهم. تستمر اللعبة بهذه الطريقة بتكرار هذين الأمرين عدّة مرّات. يمكن إضافة أوامر أخرى مثل "ركبة لركبة" و"كوع لكوع".

و. التلوين: الرّسمة الحادية عشر

ز. أدعية الختام

الدّرس الثّاني عشر

أ. تلاوة الأدعية وحفظها غيباً

يبدأ الدّرس كالعادة بأدعية الافتتاح. وبعد ذلك، بإمكانك مراجعة الدّعاء الذي تعلّموه خلال الدّروس الثلاثة السّابقة. ينبغي أن تتأكّد أنّ بإمكانهم تلاوته جيّداً، إذ ستقدّم لهم دعاءً جديداً لحفظه في الدّرس الثّالث عشر.

ب. الأناشيد (تتضمّن مراجعة أناشيد سابقة)

أكثر نوراً من ضياء الشّمس

G D G C

الصّدقُ أكثرُ نوراً من ضياء الشّمس

G D G C

الصّدقُ أكثرُ نوراً من ضياء الشّمس

G D G C

بالصّدقِ، أيّها النّاسُ، زينوا اللّسان

G D G C

بالصّدقِ، أيّها النّاسُ، زينوا اللّسان

(التكملة على الصّفحة التّالية)

الأمانةُ تزِينُ رُوحَ الإنسان
الأمانةُ تزِينُ رُوحَ الإنسان
الأمانةُ أكثرُ نوراً من ضياءِ الشمس
الأمانةُ أكثرُ نوراً من ضياءِ الشمس

ج. حفظ المقتطفات غيباً

فيما يلي بعض الأفكار التي يمكنك مشاركتها مع طلابك في تقديم موضوع الدرس وهو الأمانة، وكذلك المقتطف الذي سيحفظونه.

تزدان الحدائق بأزهارٍ مختلفة الأشكال والألوان. وفي الربيع تتزيّن أشجار الفاكهة ببراعم عطرة. ونحن نزيّن أنفسنا بالملابس النظيفة والنّاصعة. كلّ هذه الزينة تخلق الجمال. بيد أنّ نورانية الصفات الروحانية هي التي تُضفي الجمال على البشر وتجلب السعادة إلى قلوبنا، وهذا يفوق الزينة بالأشياء المادية. إحدى أجمل الصفات الروحانية التي يمكن أن تزِين حياتنا هي الأمانة. عندما نزيّن أنفسنا بالأمانة، فإننا لا نمدّ أيدينا إلى ما يخص الآخريّن دون إذنهم، ولا نغشّ أحداً أو نخدعه على الإطلاق لفعل أمرٍ ما. ولمساعدتنا على تذكّر صفة الأمانة، دعونا نحفظ المقتطف التالي لحضرة بهاء الله:

"قل يا قوم زِينوا لسانكم بالصدق ونفوسكم بالأمانة." ١١٢

زِينوا

١. زرعت ماليت (Malit) أزهاراً جميلة في الحديقة. الأزهار تزِين الحديقة.

٢. سونيل (Sunil) يقول الصدق فقط. كلماته يزِينها الصدق دائماً.

د. القصة

تمكّن حضرة عبد البهاء من السفر إلى أماكن عديدة حول العالم خلال السنوات الأخيرة من حياته. وأينما ذهب، كان يلتقي بأناسٍ من جميع مناحي الحياة—العمال والقادة، والموجهين التربويين والعلماء—وفعل كلّ ما في وسعه حتّى يشعر الجميع بالراحة. وذات يوم، في مصر، دعا حضرته

مسؤولًا حكوميًّا رفيع المستوى ليكون ضيفه على الغداء، وقرر حضرة عبد البهاء استئجار عربةٍ لتقلّهما إلى وجهتهما، حيث اعتاد المسؤول على هذا النوع من الراحة.

لم تكن الرحلة طويلة، وسرعان ما وصلوا إلى مأدبة الغداء. ولكن عندما اقترب سائق العربة من حضرة عبد البهاء لأخذ الأجرة، طلب مبلغًا أكثر بكثير من السعر العادل للرحلة. عرف حضرة عبد البهاء بأن السائق لم يكن يتصرف بأمانة. فدفع للرجل فقط ما كان مستحقًّا، ثم استدار ليغادر.

عندما حاول السائق المجادلة، وقف حضرة عبد البهاء حازمًا. وأخبر الرجل بأنه لو كان أمينًا بشأن الأجرة، لكان كافاه بإكرامية سخية. ثم ابتعد المولى تاركًا السائق يفكر في أفعاله.

هـ. اللعبة: "مربع، دائرة، مثلث"

يُفترض أن يعرف الأطفال أسماء بعض من الأشكال الهندسيّة على الأقل، على سبيل المثال، "مربع"، و"دائرة"، و"مثلث". ابدأ بمراجعة أسماء هذه الأشكال مع الأطفال وتأكد أن بإمكانهم التعرف على كلٍّ منها. بعد ذلك، ارفع بطاقة رسمت عليها ثلاثة أشكالٍ يتسلسلٍ معيّن، مثلًا: دائرة، دائرة، مربع، واطلب منهم أن ينظروا إليها بدقة. بعد ذلك، ضع البطاقة جانبًا واطلب من أحد الأطفال أن يكرّر التسلسل بصوتٍ مسموع. كرّر ذلك عدّة مرّات، مستخدمًا بطاقات متنوّعة في تسلسلها قمت برسمها مسبقًا. عليك أن تحتفظ ببطاقاتٍ تحتوي على شكلين فقط لاستخدامها، في حال كان صعبًا على الأطفال تذكر تسلسلٍ من ثلاثة أشكال، وبطاقاتٍ أخرى تحتوي على تسلسلٍ من أربعة أو خمسة أشكالٍ إذا كان التسلسل من ثلاثة أشكال سهلًا جدًا عليهم.

بعدئذٍ، يمكنك أن تذكر تسلسلًا معيّنًا من الأشكال، سواء شكلين، ثلاثة أو أربعة، وذلك وفقًا لقدرة طلابك، واطلب من طفل واحد في المجموعة أن يكرّره. بعد أن تكرر القيام بذلك عدّة مرّات مع كلِّ طفل، بإمكانك أن تجعل اللعبة أكثر تحدّيًا بأن تطلب من الأطفال أن يرسموا تسلسل الأشكال الذي تذكره.

و. التلوين: الرّسمة الثانية عشر

ز. أدعية الختام

الدّرس الثالث عشر

أ. تلاوة الأدعية وحفظها غيباً

في هذا الدّرس والدّروس الثلاثة القادمة، سيركّز الأطفال جهودهم على تعلّم تلاوة الدّعاء التّالي عن ظهر قلب. يمكنك تقديمه لهم بعد أن تتلو دعاء الافتتاح غيباً، كالّدعاء المُقترح في الفصل الثالث عشر، وبعد أن يتلو عدد من طّلابك الدّعاء أيضاً.

"يا إلهي إنّي حبةٌ قد زرعتها في أرضِ حبّك وأنبتّها بيدِ إحسانك. إذا تطلب بكينونتها ماء رحمتك وكوثر فضلك، فأنزل عليها من سماء عنايةك ما يريّيها في ظلّك وجوارك. وإنّك أنت ساقى قلوب العارفين ماء الكوثر والتّسليم، والحمد لله ربّ العالمين." ١١٣

ب. الأناشيد (تتضمّن مراجعة أناشيد سابقة)

كُن عادلاً

اللازمة:

A E7

كُن عادلاً، كُن عادلاً

A E7

واسع لتأمين الرّاحة للجميع

A E7

كُن عادلاً، كُن عادلاً

A E7

واسع لتأمين الرّاحة للجميع

E A

عندما نعامل بالعدلِ بعضنا

(التكملة على الصّفحة التّالية)

A E7

سنفورُ بثقةٍ مَنْ حولنا

D A7

عندما نشاركُ الجميعَ بِإنصافٍ

A E

سينيرُ العدلُ ليراهُ الجميعُ

اللازمة

عندما تتبّعُ خطي المولى

ستعملُ لراحةٍ مَنْ حولك

كُنْ حكيمًا عادلاً فيما تفعل وتقول

عندها ستملأُ القلوبَ بالسّرور

اللازمة

ج. حفظ المقتطفات غيباً

في هذا الدرس ، سيتعلّم الأطفال مقتطفًا يتعلّق بصفة الشّفقة، ويمكنك تقديمها على النحو التالي :

الله تعالى هو المشفق الرّحيم . نتوجّه إليه بقلوبنا في أوقات الشّدّة ونطلب منه أن يواسينا ويقوِّبنا . لذلك ، ينبغي علينا نحن أيضًا أن نكون شفوقين بالآخرين . فعندما يتعرّض شخص نعرفه لمشكلة ما أو يشعر بالحزن، علينا أن نعمل ما في وسعنا لتفهّمه ومساعدته . علينا أن نكون شفوقين ودودين تجاه الجميع في جميع الأحوال، مثل الشجرة التي تعطي الثمر للجميع، حتّى أولئك الذين يقدفونها بالحجارة . لقد تجلّت شفقة حضرة عبد البهاء على الجميع وفي كلّ الأحيان رغم أنّ حياته كانت مليئةً بالمصاعب . لمساعدتنا في جهودنا من أجل التّحلّي بالشفقة، دعونا نحفظ كلمات حضرته :

"إنّ أساس الملكوت الإلهي قائمٌ على العدلِ والإنصافِ والرّحمةِ والشفقةِ والمودّة تجاه جميع

البشر. " ١١٤ (مترجم)

قائم

١. كان الطيب قلقاً على صحّة الأطفال في القرى، لذلك فتح عيادةً ليعتني بهم. العيادة قائمة بدافع حبه للأطفال.
٢. جينا (Jenna) ومرسيديس (Mercedes) صديقتان منذ زمن طويلٍ جداً. ودائماً ما تدرسان معاً وتشاركان بالأشياء المفيدة التي تتعلّمانها. إنّ صداقتهما قائمة على المودّة والمحبة.

الإنصاف

١. جميع الناس في المملكة عملوا جاهدين من أجل ازدهارها. وعندما جمعت كافة المحاصيل، قام الملك بتوزيعها على أفراد رعيته وفقاً لعدد أفراد عائلاتهم. لقد عامل الملك رعاياه بإنصاف.
٢. كان على المجلس البلديّ فتح طريقٍ يؤدّي إلى القرية المجاورة. فقرّر أن ينعطف بالطريق حول الأراضي الزراعيّة. بهذه الطريقة، تمكّن الكثيرون من الاستفادة من الطريق الجديد، ولم يُعانِ المزارعون. لقد أظهر المجلس حسّاً بالإنصاف في قراره.

الشفقة

١. لاحظ لي يونغ (Li Yong) أن صديقه زهرة حزينة، لذا ذهب ليرى إن كان بإمكانه مساعدتها بأيّ طريقة. فأوضحت له زهرة بأنّ والدتها مريضةٌ في المستشفى. استمع لي يونغ لصديقه وواساها، وعرض عليها أن يرافقها إلى المستشفى في اليوم التالي. لقد أظهر لي يونغ الشفقة تجاه زهرة.
٢. في أحد الأيام، وبينما كانت شيوري (Shiori) تمشي في الريف رأت خروفاً صغيراً علقته رجله بالسياج. حرّرت شيوري رجل الخروف بلطفٍ ووضعت ضمادة عليها. لقد أظهرت شيوري الشفقة تجاه الخروف.

د. القصة

عندما سافر حضرة عبد البهاء إلى الغرب، جاء عددٌ كبير من الناس، في كلّ مدينة زارها، لرؤيته والاستماع إلى كلماته المشجّعة. استقبلهم جميعاً بما فيهم من تنوع وتعدّد ليلاً نهاراً، الصّغير

والكبير، والغني والفقير، ورجال الدولة وعامة الناس. بعضهم جاء بسبب حبه الشديد للمولى، وآخرون بدافع الفضول لما سيقوله حضرته.

في أحد الأيام، جاءت سيدة إلى البيت الذي كان يقيم فيه المولى وطرقت الباب. كانت سيدة عادية يتوق قلبها لقضاء لحظات قليلة مع حضرة عبد البهاء. فتحت لها الباب رجل ثم بادر بسؤالها: "هل لديك موعد مسبق لمقابلة حضرة عبد البهاء؟" فأجابته بالنفي. فقال لها أن في تلك الحالة لن يكون بإمكانها مقابلة حضرته، لأنه في اجتماع مع بعض الأشخاص المهمين. حزنت كثيراً، ثم استدارت عائدة وأخذت تنزل درجات السلم أمام المنزل. يا لخيبة الأمل التي ملأت قلبها! فجأة ظهر رجل أرسله حضرة عبد البهاء، طالباً منها العودة. كان المولى يرغب في رؤيتها. لقد سمع حضرته يقول بصوت حازم: "هناك قلب قد جرح. هلموا واثقوني بها سريعاً!"

هـ. اللعبة: "معاً"

قسّم الأطفال إلى أزواج من طفلين يقفان بجانب بعضهما البعض. اربط الساق اليسرى لأحدهما بالساق اليمنى للآخر. اشرح للأطفال أنه إذا أرادوا النجاح في هذه اللعبة، يتعين عليهم أن يتعلموا العمل معاً. اطلب من كل زوج أن يمشيا من نقطة محددة إلى نقطة أخرى. يمكنك أن تجعل اللعبة أكثر تحدياً بوضع عوائق صغيرة في طريقهما، كالأغصان والحجارة. احرص على القيام بذلك بشكل يضمن سلامتهم. وبدلاً من المشي، يمكنك أن تطلب من الأطفال أن يقفزوا كالضفادع، أو يركضوا كالأحصنة، وهكذا. قد يكون من الضروري أن تشرح للأطفال أن الأزواج لا يسابق كل منهما الآخر.

و. التلوين: الرّسمة الثالثة عشر

ز. أدعية الختام

الدّرس الرابع عشر

أ. تلاوة الأدعية وحفظها غيباً

كما هو الحال دائماً، عليك أن تتلو وعددٍ من الطّلاب بعض الأدعية لافتتاح الدّرس. وبعد ذلك، يمكن للأطفال مواصلة حفظ الدّعاء الذي قدّم في الدّرس السابق.

ب. الأناشيد (تتضمّن مراجعة أناشيد سابقة)

أجنحة الانقطاع

اللازمة:

G F C

كان طائرٌ يطير في السماء

G F C

كلّه بهجةً وثقه

G F C G F C

محلّق في الجنة بيته

G F C G F C

وهو يطير بدأ يجوع

G F C G F C

فنظر إلى الماء والطين بالأسفل

F C

وهناك

F C G

تقيّد

C G

برغباته

G F C G F

فغطّى جناحيه الطين

C

صار ثقيلاً جداً

G F C G F

لم يستطع العودة للبيت

(التكملة على الصفحة التالية)

اللازمة

مثل هذا الطائر أنا أنتمي للسماء
ولهذا لن أتعلق بالأرض في الأسفل
لن أتعلق بالثروات
لن أتعلق برغباتي
لن أتعلق بأي شيء إلا الله

G F G C
لذلك سأمشي على قدمي الانقطاع
G F G C
سأحلق بأجنحة الانقطاع
F G C
سأحرر نفسي من كل تعلق
C G
بأي شيء إلا الله (تكرر)

ج. حفظ المقتطفات غيباً

سيحفظ الأطفال مقتطفاً عن صفة الانقطاع، والذي هو موضوع الدرس. يمكنك تقديم المقتطف إليهم بالطريقة التالية:

لقد خلق الله كل خير في هذا العالم حتى نستمتع به، مثل الصحة الجيدة، والطعام اللذيذ، والمحبة والصداقة، وجمال الطبيعة، وقوى العقل التي تمكّننا من القيام باكتشافات واختراعات لتحسين حياتنا. علينا أن نستفيد من جميع المواهب الإلهية ونشكر الله على بهجة الحياة. ولكن علينا أن نحذر من التعلق بهذا العالم. أرواحنا يجب أن تكون حرة على الدوام، فتحلق في سماء القدس كالطيور الطليقة القوية. كم هو محزن أن يبقى الطير على الأرض، عاجزاً عن الطيران لأنه متعلق بالأشياء من حوله. دعونا نحفظ المقتطف التالي:

"فاعلم أن زيتك حبُّ الله وانقطاعك عما سواه... ١١٥"

الانقطاع

١. أراد هيلجي (Helgi) حقًا الذهاب إلى السباحة مع أصدقائه. ومع ذلك، لازم المنزل مع أخته الصغيرة بكل سرور حتى تتمكن والدته من الذهاب إلى المتجر. أظهر هيلجي الانقطاع عن خطته الشخصية لأنه أراد مساعدة عائلته.

٢. في نهاية العام الدراسي، اعتقدت أنجالي (Anjali) أنه سيكون من الجميل أن تحضر زهوراً إلى معلمتها. اقترحت أختها أن يخبزوا كعكة بدلاً من ذلك. تعتقد أنجالي أن هذه فكرة جيدة. إنها منقطعة عن فكرتها الشخصية.

سواء

١. كان أداء جميع الأطفال جيداً في الامتحان، باستثناء طفل واحد لم يدرس. جميع الطلاب أذوا جيداً في الامتحان سوى واحد منهم.

٢. أرادت الأم إعداد وجبة خاصة للأسرة. ثم أدركت أنها لا تستطيع القيام بذلك لأنها لا تملك أحد المكونات الهامة. كان لديها جميع المكونات سوى واحد منها.

د. القصة

في أحد الأيام، أخذ إثنان من أصدقاء العمر يناقشان أموراً روحانية وهما يحترسان الشاي. كان أحد الرجلين قد جمع ثروة طائلة خلال حياته ولم يكن بحاجة لأي شيء. وكان لدى الآخر أقل من ذلك بكثير. قال الأخير لصديقه الثري: "أود القيام برحلة إلى الأرض الأقدس". أجاب الأول بلا تردد: "هذه فكرة رائعة! سأنضم إليك". وضع الاثنان فنجانين الشاي ونهضا معاً على الفور متجهين نحو الأرض الأقدس.

ما إن سارا لفترة قصيرة حتى خيم الليل. خفف الرجل الأفقر من سرعته ثم توقف قائلاً: "يا صديقي، دعنا نعود إلى منازلنا حتى يمضي الليل. سيكون ذلك أكثر راحة، ويمكننا أن نبدأ من جديد في الصباح". أجاب الرجل الآخر: "ولكن لماذا نعود؟ نحن في طريقنا إلى الأرض الأقدس!" ومع ذلك، لم يقتنع صديقه. وحاول مرة أخرى قائلاً: "إن المسافة إلى الأرض

الأقدس أبعد من أن نقطعها سيراً على الأقدام. دعني على الأقل أعود وأحضر حماري، فأنا متردد في تركه ورائي."

قال الصديق الثري للآخر: "إذا، ربما لست الشخص المناسب الذي سيرافقني في هذه الرحلة. لقد تخليت بكل فرح وسرور عن ثروة كبيرة—خيول وأراضٍ وملابس راقية—لكنني لا أشعر بالخسارة. أي فضل أعظم من قضاء ولو لحظة واحدة في الأرض الأقدس. ألا يمكنك حتى ترك حمارك وراءك؟" للأسف، لم يستطع التخلي عن الشيء الوحيد الثمين الذي يملكه. وهكذا ترك صديقه الذي واصل طريقته إلى الأرض الأقدس دون أن يلتفت إلى الوراثة ولو لمرة واحدة.

هـ. اللعبة: "الدولاب"

اطلب من الأطفال أن يقفوا جنباً إلى جنب على شكل دائرة، ويمدّوا أذرعهم اليسرى إلى الداخل، بحيث تتصل أيديهم في مركز الدائرة. عليهم الآن أن يحاكيوا الدولاب، بحيث تكون أذرعهم شعاعه. بعد ذلك، اجعل الأطفال يدورون حول مركز الدائرة كالـدولاب. وبعد أن يقوموا بذلك، اطلب منهم أن يتحركوا دائرياً في مكان انعقاد الصف، محافظين على شكل الدولاب. لإضافة تحدٍّ أكبر، يمكنهم أن يحاولوا الحجل أو القفز.

ويمكنك أن تضيفي المزيد من التحدي على اللعبة بأن تطلب من الأطفال الجلوس على الأرض على شكل دائرة ومدّ أرجلهم بشكل مستقيم بحيث تتلامس أقدامهم في المركز. ومن ثم يجب عليهم أن يضعوا راحتي أيديهم على الأرض بجانب أوراكنهم. هم الآن جاهزون لتحريك الدولاب. ولإنجاز ذلك، سيدفعون أنفسهم إلى الأعلى بواسطة أيديهم ويتحركون خطوة واحدة إلى اليمين. يجب عليهم أن يستمروا بذلك خطوة بخطوة مستخدمين أيديهم بهذه الطريقة، مع إبقاء أقدامهم في مركز الدولاب حتى يُنهي دورة كاملة.

و. التلوين: الرّسمة الرابعة عشر

ز. أدعية الختام

الدّرس الخامس عشر

أ. تلاوة الأدعية وحفظها غيباً

بعد تلاوة أدعية الافتتاح، يمكنك مساعدة الأطفال على مواصلة حفظ الدّعاء الذي قُدّم في الدّرس الثالث عشر.

ب. الأناشيد (تتضمّن مراجعة أناشيد سابقة)

أعطني نصيبي

اللازمة:

A D A

سأرضى بنصيبي

A D

يا ربّ، يا ربّ

A D A

أعطني نصيبي

A E

كما أنت تحبّ

A

من السّهّل أن ترضى

A D

وأنت مطمئنّ

A

من السّهّل أن ترضى

A E

وأنت مُنعم

(التكملة على الصّفحة التّالية)

A D

ولكن ليس سهلاً أن ترضى

A7 A E

عندما تسوء الأمور

A D

فتصبر وقت الشدة

A E

وتغني بكل سرور

اللازمة

المولى منذ صباه

تحمل كل أنواع الصعاب

ومن نعومة الأظفار

لم يحظ باستقرار

ظل دائماً راضياً

لا يعرف خوفاً ولا اضطراب

عاش دوماً صابراً

ولربّه شاكراً

اللازمة

ج. حفظ المقتطفات غيباً

فيما يلي بعض الأفكار التي ستساعدك على تقديم موضوع الدرس والمقتطف الذي سيحفظه الأطفال غيباً.

كان حضرة عبد البهاء راضياً بإرادة الله في جميع الأحوال. وكان دائماً يقول لمن حوله إن من السهل على الإنسان أن يشعر بالرضا حين تجري الأمور على ما يرام، وحين يكون معافى ويعيش في راحة ورخاء. الأمر الأصعب هو الشعور بالسعادة والرضا في أوقات الشدة والمرض والحرمان. وعلى الرغم من كل المعاناة التي ملأت حياته، لم تهن عزيمة حضرة عبد البهاء يوماً. وفي أصعب

الأوقات وأخطرها ظلّ راضياً شاكراً لله مبتهجاً متفائلاً على الدوام. فلنحفظ المقتطف التالي حتى نتذكر دوماً قيمة الرضا والاكتفاء بما يقدره الله:

"أصل العزّة هي قناعة العبد بما رُزق به والاكتفاء بما قُدّر له." ١١٦

العزّة

١. بعد دراستها العلوم في المدرسة انضمت بولينغ (Poh Leng) إلى مجموعة من العلماء، وتوصّلت إلى الكثير من الاكتشافات المفيدة. لقد جلب عملها العزّة لاسم عائلتها.
٢. كانت سوي (Swee) تحبّ مشاهدة الطّبيعة، كالجبال والأشجار والبحار. وكلّما شاهدت جمال العالم، تذكّرت جلال وعظمة الله، خالق كلّ شيء. إنّ التأمّل في الطّبيعة جعل سوي تفكّر في عزّة الله.

رزق

١. يشكر باولو (Paulo) الله كلّ يوم على أنّ الله قد حباه بعائلةٍ حنونَةٍ وصحّةٍ جيّدةٍ وعلى جميع النّعم التي وهبه الله إيّاها. يشعر باولو بالامتنان للنّعم العديدة التي رزقه الله بها.
٢. تزوجت سلمى من ريان وأنجبا أطفالاً طيّبين. لقد رزقهما الله بأولاد وبنات صالحين.

قُدّر

١. خلق الله لكلّ عصفور جناحين للطّيّان. لقد قدّر الله للعصفور أن يطير، فخلق له جناحين.
٢. يدرك مأمون أنّ هناك آلاماً ومعاناة في العالم، إلّا أنّه بالعمل الجماعيّ هو على ثقة بأنّ السّلام العالميّ سيحلّ في النّهاية. لقد قدّر الله أن يعمّ السّلام كلّ الأرض.

د. القصّة

في إحدى الأمسيات، كان حضرة عبد البهاء يمشي ومعه عددٌ قليل من البهائيّين في مدينة لندن المتألّقة بالأنوار. تجوّلوا في شارعٍ محاطٍ بمصاييح متوهّجة ممتدّة على مدّ البصر في كلام الجانبيين. شعر من كانوا في صحبة المولى المحبوب كما لو أنّ قلوبهم قد انتقلت إلى عالمٍ آخر.

علّق حضرة عبد البهاء قائلاً: "أنا مسرورٌ جداً بهذا المشهد؛ النور رائع، أكثر من رائع. كان هناك ظلامٌ كثير في سجن عكّاء".

حزنت المجموعة الصغيرة من الأحباء، التي أحببت حضرة عبد البهاء، من تذكّره أيام حبسه في قلعة عكّاء حيث قضى سنواتٍ عديدةٍ سجيناً إلى جانب والده حضرة بهاء الله. فقد كان مكاناً تعوزه كلّ مقومات الراحة، وعانت فيه العائلة الكثير من الصّعب. وعبروا قائلين: "نحن سعداء، بل وتغمرنا الفرحة لأنك حرّ".

ردّ عليهم حضرة عبد البهاء قائلاً: "كنت سعيداً في ذلك السّجن، لأنّ تلك الأيام مضت في درب الخدمة". وأخبرهم بأنّ أعظم سجنٍ هو سجن النفس. فكما ترون، إذا فكّرنا في أنفسنا فقط وليس في من حولنا، عندئذٍ نكون مسجونين فعلاً، وعندها نعاني حقاً! كان حضرة عبد البهاء راضياً في جميع الأوقات، لأنّه سار على درب خدمة الله والإنسانية. وهكذا، حتّى خلال أحلك الأيام التي قضاها سجيناً في عكّاء، أشرفت نور روجه التي لا تُتفهر، واهباً دفع المحبّة والراحة للآخرين.

هـ. اللعبة: "النّحات"

تظاهر بأنك نحات وسيساعدك الأطفال في صنع قطعك الفنيّة. اطلب من أحد الأطفال أن يأتي إلى مقدّمة الصّف ويتخذ وضعيّة ستقوم بعرضها، على سبيل المثال، الانحناء مع مدّ اليدين. ثمّ استدع الأطفال الآخرين، واحداً تلو الآخر أو عدداً قليلاً منهم في كلّ مرّة، ليأتوا إلى مقدّمة المجموعة واعرض لهم وضعيات ليقوموا بتقليدها. بمجرد أن يعرفوا جميعهم وضعياتهم، اجمعهم معاً لتشكّل القطعة الفنيّة. ثمّ أضف نفسك إلى المجموعة باعتبارك القطعة الأخيرة.

يمكنك مواصلة اللعبة عن طريق تقسيم طلابك إلى أزواج. اطلب من كلّ زوج أن يتبادلا الأدوار، على أن يتظاهر أحدهما بأنّه النّحات والآخر يتخذ الوضعيات المطلوبة.

وربّما تستطيع التفكير في صورٍ أخرى لهذه اللعبة أيضاً. على سبيل المثال، يمكنك طرح أسئلة مثل "هل يمكنكم أن تكونوا سياجاً؟" أو "هل يمكنكم أن تكونوا حديقه؟" ومن ثمّ يستجيب الأطفال من خلال ترتيب أنفسهم في الشكّل المطلوب.

و. التلوين: الرّسمة الخامسة عشر

ز. أدعية الختام

الدّرس السّادس عشر

أ. تلاوة الأدعية وحفظها غيباً

بحلول هذا الدّرس، من المفروض أن يكون جميع الأطفال قادرين على أن يتلوا عن ظهر قلب الدّعاء الذي قُدّم في الدّرس الثّالث عشر، ويمكنك مراجعته معهم بعد تلاوة الأدعية الافتتاح.

ب. الأناشيد (تضمّن مراجعة أناشيد سابقة)

نحنُ قَطْرَاتُ

C

نحنُ قَطْرَاتُ

نحنُ قَطْرَاتُ (صوت الصّدى)

C

بَحْرٍ وَاحِدٌ

بَحْرٍ وَاحِدٌ

F

نحنُ أَوْرَاقُ

نحنُ أَوْرَاقُ

G

شَجَرٍ وَاحِدٌ

شَجَرٍ وَاحِدٌ

(التّكملة على الصّفحة التّالية)

اللازمة:

C

هَيَّا مَعَنَا

هَيَّا مَعَنَا (صوت الصدى)

F

نَتَّحِدُ جَمِيعُنَا مَعًا

C F C G C

هَذِهِ طَرِيقَةُ الْحَيَاةِ

كُلُّ الْعَالَمِ (صوت الصدى)

وَطَنٌ وَاحِدٌ

كُلُّ النَّاسِ

مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ

اللازمة (تكرار السطر الأخير)

ج. حفظ المقتطفات غيباً

ستساعدك الأفكار التالية على تقديم موضوع الدرس، الوداد، والمقتطف الذي سيحفظه الأطفال.

خلق الله كلَّ البشر حتى يعيشوا معاً كأسرة واحدة. وإذا ما أردنا تحقيق ذلك، علينا ألا نسمح للاختلافات أن تفرق بيننا. وبدلاً من ذلك، علينا أن نعاشر جميع الناس من جميع الأديان والأمم والخلفيات بقلوب ملؤها المحبة والوداد. وحتى نتذكر ذلك، دعونا نحفظ المقتطف التالي لحضرة بهاء الله:

"طوبى لنفسٍ تعاشرُ عمومَ العبادِ بكمالِ المحبةِ والودادِ." ١١٧ (مترجم)

تعاشر

١. الحسون والدويري نوعان من الطيور التي تعيش في السهول، وغالباً ما نشاهدتهما معاً. يتعاشر هذان النوعان من الطيور معاً.

٢. في جلسة الدّعاء، وبعد تلاوة الأدعية، بقي النَّاس وتعاشروا مع بعضهم البعض.

د. القصة

تعلمون من بعض قصصنا السابقة أنه عندما وصل حضرة عبد البهاء إلى عكّاء لأول مرة، عامله العديد من النَّاس معاملةً سيئةً. فقد كانوا قساة مع البهائيين وامتنعوا عن التّكلم معهم. ولكن سرعان ما أدركوا أنّ البهائيين محبّون وطيبون، فأخذ معظم أهالي البلدة يبادلونهم مشاعر الوداد بالتدريج. إلا أنّ عددًا قليلًا منهم ظلّوا على غيظهم وكرهيتهم.

في أحد الأيام، سمع رجلٌ مجموعةً من النَّاس وهم يشيدون بعظمة حضرة عبد البهاء وطيبته، وكان هذا الرجل لا تزال في قلبه كراهية شديدة تجاه حضرته. ف شعر بالسّخط وأخبرهم غاضبًا بأنه سيّين لهم أنّ هذا الشّخص الذي يكتّون له كلّ التّبجيل ليس بذاك الشّخص الرّائع كما يظنون. وانطلق خارجًا وقلبه يشتاط غضبًا. كان يعلم أنّ بإمكانه العثور على حضرة عبد البهاء يصلي في المسجد في تلك السّاعة، فسارع إلى هناك، وهو على استعداد ليضرب المولى المحبوب بعنف. فما كان من حضرته إلا أن نظر إليه بهدوء ووقار، ودّكره بكلّ محبة بالتعاليم الإلهية التي تأمرنا بأن نكرم الصّيوف حتّى الذين يختلفون عنّا. عندها، أدرك الرجل بأنّ حضرة عبد البهاء والبهائيين هم في الواقع صيوف عليه في وطنه عكّاء. وينبغي عليه كمضيفٍ كريم أن يرحّب بهم بمحبة ويعاملهم بوداد.

هـ. اللعبة: "الصّفة المخفية"

اطلب من الأطفال أن يقفوا على شكل دائرة بحيث تكون راحتي يدي كلّ منهم مضمومتان معًا أمامهم. قف وسط الدّائرة، وامسك بيدك شيئًا صغيرًا كحصاةٍ مثلًا. سيرمز هذا الشّيء إلى صفة من الصّفات، فلنقل "الوداد". وبينما تسير داخل الدّائرة، مرّ يدك على يديّ كلّ طفل وقل، على سبيل المثال: "جون (John) ودود"، "إيزابيلا (Isabella) ودودة"، "ديرفي (Dervi) ودودة" إلخ. عندئذٍ يُغلق كلّ طفل يديه وكأنه تسلّم القطعة منك. عليك أن تتركها فعلاً بيد أحد الأطفال. وعندما تُكمل دورتك حول الدّائرة، تطلب من أحد الأطفال أن يخمّن من الذي في يده القطعة قائلاً على سبيل المثال: "كنجي (Kenji) ودودٌ جدًّا". عندئذٍ على كنجي أن يفتح يديه ليربهم إذا كان لديه القطعة أم لا. ولكلّ طفلٍ الحقّ في ثلاث محاولات ليخمّن من لديه القطعة، وبعدها تتكرّر اللعبة باستعمال صفةٍ أخرى. عليك التّأكد من أنّ كلّ طفل قد أعطى القطعة لدورٍ واحدٍ على الأقل.

و. التلوين: الرّسمة السادسة عشر

ز. أدعية الختام

الدّرس السّابع عشر

أ. تلاوة الأدعية وحفظها غيباً

خلال الدّروس الأربعة القادمة، سيحفظ الأطفال الدّعاء التّالي، وسيجدونه مصدراً للتّشجيع إذا بدأت كلّ درس بدعاء جديد تكون قد حفظته غيباً، كالّدعاء الذي تمّ اقتراحه في الفصل السّادس عشر. بعد أن ينضمّ إليك بعض الأطفال في تلاوة أدعية الافتتاح، يمكنك تقديم هذا الدّعاء بالأسلوب المعتاد.

"يا إلهي اسمك شفائي وذكرك دوائي وقربك رجائي وحبك مؤنسي ورحمتك طيبي ومُعيني في الدّنيا والآخرة وإنك أنت المعطيّ العليم الحكيم." ١١٨

ب. الأناشيد (تتضمّن مراجعة أناشيد سابقة)

رأس القدرة والشجاعة

اللازمة:

Am

رأس القدرة والشجاعة

Am E Dm

إعلاء كلمة الله

Am

رأس القدرة والشجاعة

Am E Dm

الاستقامة على حبه

(التكامة على الصّفحة التّالية)

G

كُنْ شُجَاعًا

C

دافعَ عَنِ الحَقِّ

E7

انصرِ المُحتاج

Am

وَتَثِقْ بِالقَدِيرِ

بَلِّغْ أَمْرَ اللَّهِ

بالعَمَلِ الشُّجَاعِ

اتَّبِعْ خُطَاهُ

هِيَ لِلسَّعَادَةِ طَرِيقٌ

اللازِمة

ج. حفظ المقتطفات غيباً

ستساعدك الفقرة التالية في تقديم موضوع الدرس والمقتطف المخصص للحفظ.

أن نتحلّى بالشجاعة يعني أن ندافع عمّا هو صواب حتّى لو كنّا الوحيدين الذين نفعل ذلك، وأن نعين من يحتاجون مساعدتنا ولو على حساب راحتنا، وأن نقول الحقيقة حتّى لو علمنا بأنّها قد تسبّب متاعب لنا. إنّ مواجهة المصاعب في الحياة بهدوء ورضا تتطلّب منّا الشجاعة. إنّنا نستمدّ الشجاعة من محبّتنا لله ورغبتنا في نيل رضائه فوق كلّ شيء. لكي لا ننسى أنّنا يجب أن نواجه كلّ موقف في الحياة بشجاعة، دعونا نحفظ المقتطف التالي:

"رأس القدرة والشجاعة هي إعلاء كلمة الله والاستقامة على حبه." ١١٩

رأس

١. يمكنك أن ترى رأس النهر إذا تتبعت مجراه. رأس النهر هو بدايته ومنبعه.

٢. فكّر الأطفال في لعبة جماعية يلعبونها معاً كل يوم بعد المدرسة. جاءت فكرة اللعبة من الأطفال أنفسهم. كان الأطفال هم رأس الفكرة ومصدرها.

إعلاء

١. قام الملاحون برفع شرع السفينة. لقد قاموا بإعلاء الشرع.
٢. في كل مرة يدرس فيها وائل دعاءً جديداً مع أحد أصدقائه، فإنه يساعد على إعلاء كلمة الله.

الاستقامة

١. عرفت بروميلا (Promilla) أنها تريد أن تصبح طبيبة. فتابرت على الدراسة بكل جد في المدرسة، وبعد سنوات عديدة من العمل الشاق حققت هدفها. لقد أظهرت استقامة في جهودها لتصبح طبيبة.
٢. ذهب زفونداي (Zvondai) إلى قرية بعيدة جداً ليساعد في تأسيس مدرسة جديدة، وبالرغم من حنينه إلى أسرته ومواجهته الكثير من المصاعب، إلا أنه تحلّى بالاستقامة وظلّ في القرية عدّة سنوات يدرّب المعلمين ويعمل مع الأطفال.

د. القصة

كان "علي عسكر" تاجراً في إيران. وعندما أصبح بهائياً، واجه الكثير من الصعاب على أيدي أولئك الذين عارضوا الدين البهائي. وخسر كل ما يملك خلال فترة قصيرة من الزمن. ومع ذلك، لم تثبط عزيمته. وعندما أدرك بأنه لن يكون قادراً على كسب رزقه في موطنه، قرّر الانتقال إلى أدرنة، وهي مدينة تقع في بلد مجاور.

في أدرنة، ورغم أنه كان يملك القليل من المال، استطاع الحصول على كمية صغيرة من البضاعة. إلا أنه، وقبل أن يتمكن من بيع شيء، هاجمه لصوٌص وسلبوا كل ما كان عنده، وتركوه خالي الوفاض مرة أخرى.

لم يمضِ وقت طويل حتى أُلقي القبض على اللصوص، وصور كل ما سرقوه من عدة أناس من ثروة كبيرة، وهو ما أغرى أحد الموظفين الرسميين في البلدة، فخطرت له فكرة تمكّنه من الاحتفاظ بالثروة لنفسه. فاستدعى علي عسكر إلى مكتبه وشرح له الأمر قائلاً:

"يا علي عسكر، هؤلاء اللصوص أغنياء جداً، وفي تقريرتي للحكومة قدّرت ما سُرق منك بمبلغ كبير، ولذلك عليك أن تحضر جلسة المحكمة وتشهد على صحّة ما كتبت في تقريرتي". ظنّ المسؤول أنّ بهذه الطريقة سيعود المبلغ كلّهُ إلى علي عسكر، ثمّ سيقسمانه بينهما.

كان علي عسكر واثقاً تماماً بأنّه لن يوافق على خطة كهذه على الإطلاق. فأجابهُ: "يا جناب الخان، إنّ ما سُرق مني هوشية زهيد فكيف بي أن أوافق على تقرير غير صحيح؟ عندما يسألونني، سأذكر الحقائق كما هي بالضبط. هذا ما أعتبره واجبي، ولا شيء غير ذلك".

حاول المسؤول مرّة أخرى إقناع علي عسكر قائلاً: "أمامنا فرصة ذهبية هنا، يمكن لكلانا أن نستفيد منها، فلا تدع فرصة نادرة كهذه تضيع منك".

ولكن علي عسكر رفض مرّة أخرى وقال: "يا جناب الخان، ماذا سيكون جوابي أمام الله؟ أرجوك اتركني وشأني، سأقول الحقيقة ولا شيء سوى الحقيقة".

وهنا استشاط المسؤول غضباً. فإذا لم يُجاره علي عسكر في مؤامرتة ستفشل خطته ويخسر الثروة الكبيرة المتاحة له الآن. وهكذا، أخذ يهدده آملاً في إخافته وحمله على التعاون معه. وقال له: "سأسجنك، وسأقوم بنفيك، وسأذيقك كلّ أنواع العذاب". ثمّ أخبره بأنّه إذا لم يوافق فسوف يعيده إلى إيران.

تبسّم علي عسكر وقال له: "يا جناب الخان، افعّل بي ما يحلو لك؛ فلن أحميد عن الحقّ".

هـ. اللعبة: "صح أم خطأ"

ابدأ اللعبة بأن تطلب من الأطفال تشكيل دائرة واسعة، تكون أنت في مركزها. اشرح الآن للأطفال أنّك ستقول عدّة عبارات. سيكون بعضها صحيحاً والآخر مغلوّطاً. أخبرهم أنّهم إذا كانت العبارة صحيحة، عليهم أن يقولوا "نعم" ويقفوا نحو مركز الدائرة. أمّا إذا كانت غير صحيحة، عليهم أن يقولوا "لا" ويقفوا إلى الورا.

يجب أن تستند جميع العبارات التي تقولها إلى أشياء يمكن للأطفال ملاحظتها بسهولة. فيما يلي أمثلة على عبارات صحيحة: "تعطي الشمس الضياء"، "تنمو الأشجار من البذور"، "الجمال شاهقة". يمكنك أيضًا أن تقول عبارات تصف ما يرتديه الأطفال، مثل "سيرا (Sera) ترتدي قميصًا أزرق"، أو ما يرونه في المساحة المحيطة بهم، مثل "يوجد مقعدان هناك".

بعض الأمثلة على عبارات مغلوبة: "يهطل المطر إلى الأعلى"، "الأسماك تطير"، "تمشي الحجارة على أقدام". كما يمكنك أن تتطرق إلى ما حولك لذكر عبارات مغلوبة. تذكر أنه يجب أن تكون عباراتك الصحيحة أكثر من العبارات المغلوبة بحيث يصل إليك الأطفال في وسط الدائرة عند نهاية اللعبة.

و. التلوين: الرّسمة السّابعة عشر

ز. أدعية الختام

الدّرس الثّامن عشر

أ. تلاوة الأدعية وحفظها غيباً

بعد تلاوة أدعية الافتتاح، على الأطفال أن يقضوا بعض الوقت في تعلّم تلاوة الدّعاء الذي قُدّم في الدّرس السّابق عن ظهر قلب.

ب. الأناشيد (تتضمّن مراجعة أناشيد سابقة)

تفآل

F C

مجهولٌ هو المستقبلُ

C G

لا نعلمُ غدًا ما يحصلُ

(التّكملة على الصّفحة التّالية)

F C
نِعْمُ اللهُ تَنَهَّمُ

C G
فَسِرْ فِي دَرَبِكَ وَتَوَكَّلْ

اللازمة:

G F
تَفَاءَل تَفَاءَل

F C
تَجَدَّ نَعْمَهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ

F
سَتَشْرِقُ الشَّمْسُ

G
وَتَمَلَأُ السَّمَاءَ

F C
انظُرْهُ بَعْيُونَ مَتَرَقِبَةً

C G F
تَوَجَّهْ إِلَيْهِ بَعْيُونَ مَتَفَائِلَةً

تَفَاءَل وَاسِعَ لِنَمُو
فَبَعَدَ الشِّتَاءِ يَأْتِي الرَّبِيعُ
نِعْمُ اللهُ تَنَهَّمُ
تَهَبُ حَيَاةً لِلْجَمِيعِ

اللازمة

كُنْ نَبِيعَ فَرِحٍ وَسَلَامٍ
اخْدُمِ بَرُوحَ مَشْتَعَلٍ
تَذَكِّرِ نِعْمَ اللهِ تَنَهَّمُ
تَفَاءَلِ بَعْدَ مُسْتَقَرٍّ

اللازمة

ج. حفظ المقتطفات غيباً

يمكنك استخدام الأفكار التالية في تقديم المقتطف الذي سيحفظه الأطفال في هذا الدرس .

إنَّ محبةَ الله تُلَازِمنا على الدوامِ . فهو لن يتركنا وحدنا أبداً ويعِدنا بأن يساعِدنا طوال حياتنا . ومع أننا لا نستطيع التكهّن بما سيحصل بين ليلةٍ وضحاها ، نحن نثق بالله ونتذكّر أنّ عطاياه ومواهبه محيطَةٌ بنا . ولهذا ننظر إلى المستقبل وكلّنا أملٌ وثقّةٌ بأننا سنحصل على نصيبٍ من بركاته اللّامحدودة . وقلوبٌ ملؤها الأمل نتطعّ باستمرار إلى الفيوضات والبركات الإلهية . لمساعدتنا على ألا ننسى أهميّة التّفاؤل ، دعونا نحفظ الكلمات التالية لحضرة عبد البهاء :

"لا تقنطي من رحمةِ الله أبداً . كوني متفائلةً في جميع الأحيان ، لأنّ المواهبَ الإلهيةَ لا تنقطعُ عن الإنسان في كلّ الأحوال ."^{١٢٠} (مترجم)

تقنطي

- ١ . عندما واجه إدوارد (Edward) مشكلة ، ذهب إلى هونغ وي (Hung Wei) طالباً المساعدة . لم يشعر إدوارد باليأس ، ويمكن القول إنّ إدوارد لم يقنط .
- ٢ . رغم عدم نزول المطر لفترةٍ طويلة ، لم ييأس سكان القرية . كانوا يتوجّهون إلى الله بالدعاء ولم يقنطوا من رحمته .

متفائلة

- ١ . تزرع لوزيفينا (Iosefina) بذرةً في بقعةٍ مشمسةٍ وتسقيها كلّ يوم . وهي تتطعّ لرؤيتها تنمو . لوزيفينا متفائلةٌ بأنّ البذرة ستصبح نبتةً قويّةً في يومٍ من الأيام .
- ٢ . انتقل ماتياس (Mattias) ، وهو صديق حميم لأntonio) ، إلى بلدةٍ أخرى . افتقد Antonio) صديقه ، ولكنّه كان متفائلاً بأنهما سيلتقيان معاً في وقتٍ قريب .

المواهب

١. عندما تتلو ليليان (Lilian) الدعاء في كل ليلة، تفكر في الأشياء الكثيرة التي تحظى بها؛ تفكر في والديها، وأصدقائها، ومعلماتها، وحتى السرير الذي تنام عليه. ليليان تشعر دومًا بالامتنان للمواهب التي مُنحت لها.

٢. لدى رضا (Reza) العديد من الأصدقاء والأقارب الذين يحبونه ويساعدونه على النمو التطور. رضا ممتن على موهبة حبهم ودعمهم.

تنقطع

١. عندما يغلق طاهر الحنفيّة، يتوقف نزول الماء؛ فينقطع الماء.

٢. حتى في الأيام الغائمة، تُدفي أشعة الشمس الأرض. أشعة الشمس لا تنقطع عن الأرض مطلقًا.

٥. القصة

حدث أن كان هناك رجلٌ بلا مأوى يعيش وحيدًا على ضفاف نهر التايمز في لندن. كان حزينًا جدًا وغير متفائل في إيجاد السعادة في هذه الحياة. وذات يوم، بينما كان مأمراً أمام متجر، لفتت انتباهه صورة منشورة في إحدى الصحف. كانت صورة لوجه حضرة عبد البهاء. تسمر الرجل في مكانه وأخذ يحدق في ذلك الوجه. لم يسبق أن شاهده من قبل، ولم يعرف من كان صاحب الصورة، ولكنه شعر في قرارة نفسه أنّ عليه مقابله. كان عنوان المنزل مكتوبًا في الصحيفة، لذا بدأ الرجل سيره وكلمة تفاؤل أن يجد حضرته هناك. كانت المسافة طويلة جدًا، حوالي خمسين كيلومترًا، ولكنه ظلّ يمشي إلى أن وصل المنزل.

وعندما وصل الرجل في النهاية، كان منهكًا وفي غاية الجوع. دعت ربة المنزل بلطف للدخول، وقدمت له بعض الطعام، ثم تركته ليرتاح بعض الوقت. في هذه الأثناء، سرد قصته للسيدة واستفسر منها إذا كان حضرة عبد البهاء موجودًا هناك. أكدت له السيدة بأنه موجود.

ثم سألتها: "وهل سيقابلني؟ حتى أنا؟"

وما إن أجابته بأنها واثقة من أن حضرة عبد البهاء سيقابله، حتى ظهر المولى عند الباب. فوقف الرجل، ومد حضرة عبد البهاء ذراعيه مرحباً به، كما لو أنه كان صديقاً قديماً يتوقع قدومه منذ زمن بعيد. استقبله بكل محبة وعطف وأجلسه بجانبه.

بدأ حضرة عبد البهاء، وهو الذي كان يعرف دائماً كيف يعيد الفرحة المفقودة إلى قلوب الناس، بالتحدث إلى الرجل. حثه على التخلي عن حزنه، وذكره بأنه غني في ملكوت الله! وبينما كان حضرة عبد البهاء يحيطه بعطفه ومحبه، أخذت كلماته المواسية تشفي قلب الرجل وتمده بالقوة. وشيئاً فشيئاً تلاشى حزنه. وقبل مغادرته، أخبر الرجل حضرة عبد البهاء بأنه لن يسمح لفرقه أن يكون سبباً في حزنه بعد الآن؛ وبدلاً من ذلك سيجد عملاً في الحقول، ويدخر بعض المال ليتمكن من شراء قطعة صغيرة من الأرض، ويزرعها بالبنفسج لبيعه في السوق. تعلم الرجل من حضرة عبد البهاء ألا يقنط من رحمة الله، ويثق بأنه سيؤيده ويبارك جهوده. لقد تبدل يأسه بالأمل.

هـ. اللعبة: "صانع المطر"

أولاً، دع الأطفال يشكلون دائرة حولك، ثم اشرح لهم اللعبة، طالباً منهم أن يتخيلوا بأنهم في الصحراء ويتحرقون شوقاً للمطر. ثم ابدأ بفرك راحتي يديك معاً وقل للأطفال أنه عندما تنظر إلى كل واحد منهم عليهم أن يقوموا بالحركة نفسها. بعد أن تكمل جولتك حول الدائرة كاملة، وينشغل جميع الأطفال بفرك أيديهم، أخبرهم بأن يستمروا حتى تشير إلى كل واحد منهم بحركة جديدة ينبغي عليهم تقليدها. طقطق أصابعك كحركة ثانية، ثم صفق كحركة ثالثة، ومن ثم اصفع بيديك على فخديك ثم اضرب بقدميك الأرض. الأصوات التي تصدر من جميع الأطفال معاً ستشبه في بداية الأمر الرخات الأولى من المطر ثم تنتهي بعاصفة شديدة.

و. التلوين: الرسمة الثامنة عشر

ز. أدعية الختام

الدّرس التّاسع عشر

أ. تلاوة الأدعية وحفظها غيباً

كالمعتاد، افتتح الدّرس بالأدعية، وبعد ذلك يمكنك مساعدة الأطفال على مواصلة حفظ الدّعاء الذي قُدّم في الدّرس السّابع عشر.

ب. الأناشيد (تتضمّن مراجعة أناشيد سابقة)

أيادٍ تبني

اللازمة:

F C

يفرحُ الأطفال حينَ يعملون

G C

بسعادةٍ الجميع هم مشغولون

F C

لنشرِ المحبّة والسّلام

C G F C

لكلِّ إنسانٍ في كلِّ مكان

F C

أيادٍ تبني عالماً جديداً

G C

لكلِّ منا دورٌ كبير

F C

للهِ دوماً شكرٌ جزيل

C G F C

لنصلَ سريعاً للهدف النبيل

(التكملة على الصّفحة التّالية)

اللازمة

بتأييدِ اللهِ حتماً نَصِلُ
لعالمِ جديدِ كَلِّهِ أَمَلُ
نحِبُّ النَّاسَ من حولنا
نُؤثِرُ أخانا على نَفْسِنَا

اللازمة (مع تكرار السطر الأخير)

ج. حفظ المقتطفات غيباً

سيحفظ الأطفال في هذا الدرس مقتطفاً عن الأمانة، صفة قاموا بالتفكير فيها في الدرس الثاني عشر. وفي هذا الدرس سيفكّرون في العلاقة بين الأمانة والثقة وأهميّة الوفاء بالوعد. يمكنك تقديم الموضوع بالطريقة التالية:

إحدى أعظم الصفات عند الله هي الأمانة. فالشخص الأمين يكون صادقاً ومخلصاً ويمكن الاعتماد عليه في الوفاء بوعدده. يجب ألا نقول شيئاً ونفعل شيئاً آخر، فأعمالنا يجب أن تكون دائماً انعكاساً لأقوالنا. عندما نتحلّى بالأمانة، سيتأكّد الآخرون بأننا سنعمل ما في وسعنا للإيفاء بمسؤولياتنا والقيام بواجباتنا. وبهذه الطريقة، سيتمكّن الناس من العمل معاً بانسجام مدركين بأنّ كلّ واحد منهم سيؤدّي دوره من جانبه. وحتى لا ننسى أهميّة الأمانة، دعونا نحفظ المقتطف التالي:

"إنّ الأمانة هي الوسيلة العظيمة لراحة الخلق واطمئنانهم." (مترجم) ١٢١

الأمانة

١. وعد آثوس (Athos) أمّه بأن يساعدها في تحضير العشاء. عندما جاء أصدقائه إلى بيته ليدعوه للعب في الخارج، تذكّر آثوس وعده لأمّه وأخبرهم بأنّه سيلعب معهم في وقتٍ آخر. لقد أظهر آثوس صفة الأمانة.

٢. ذهبت سونيتا (Sunita) إلى المتجر لشراء بعض الحاجيات لعائلتها، لكنّها اكتشفت أنّها لم تحضر معها المال الكافي لدفع ثمن كلّ ما يحتاجون إليه. سألت صاحبة المتجر إن كان بإمكانها إحضار المبلغ المتبقّي في اليوم التّالي، فوافقت صاحبة المتجر على ذلك لأنّها كانت تعلم أن سونيتا أمينة وستدفع ثمن الحاجيات كما وعدت.

وسيلة

١. إيميليا (Emilia) تحبّ مساعدة الآخرين وتتمنّى أن تصبح ممرضة في يومٍ من الأيام. إيميليا تعرف أنّ العمل بجدّ واجتهاد هو وسيلة تحقيق هذه الأمنية.

٢. سهى تدعو ربّها وتصلّي إليه كلّ يوم قبل أن تنام. بالدعاء تعبّر سهى عن محبّتها لله وتتقرّب إليه. الدّعاء هو وسيلة تمكّنها من التّقرّب إلى الله.

اطمئنان

١. عندما يشعر الحيوان الصّغير بالخوف، فإنّه يجري نحو أمّه طلباً للأمان. إنّ الأمّهات يوفرن الاطمئنان لصغارهن.

٢. خرج الرّحّال عن المسار وضلّ طريقه في الغابة. وعندما لم يعد، خرج المرشدون من القرية للبحث عنه. شعر الرّحّال بالاطمئنان عندما وجدوه، لأنّه علم بأنّهم سيعيدونه إلى برّ الأمان.

٥. القصّة

منذ سنوات خلت، وفي الأيام الأولى للدين البهائيّ، لم يكن هناك سوى عددٍ قليلٍ من البهائيّين منتشرين في عدّة بلدان. لقد واجهوا العديد من التّحدّيات، وكثيراً ما كتبوا إلى حضرة عبد البهاء في الأرض الأقدس، لينقلوا إليه الأخبار وي طرحوا الأسئلة. كانت رسائلهم تقطع مسافاتٍ طويلة قبل الوصول لحضرة عبد البهاء، وكان يُردّ على كلّ رسالةٍ بكلّ محبّةٍ وعناية. كانت كلماته المشجّعة تبتّ فيهم القوّة وتبهج قلوبهم. ولذا كان من الصّورويّ جدّاً لهذا السّيل من الرّسائل ألا يتوقّف.

في تلك البقعة المقدسة، عاش شخصٌ بهائئي يدعى سيد محمد تقي الذي حضر من إيران عندما كان شاباً يافعاً، وأسس لنفسه تجارةً صغيرةً. مع مرور الوقت، اشتهر الرجل وعُرف باستقامته وأمانته وأصبح جديراً بالثقة لدرجة أن منزله غداً مركزاً لاستلام جميع الرسائل الواردة لحضرة عبد البهاء في الأرض الأقدس، والردود المرسلة إلى الخارج. عرف الجميع أنه يمكن الوثوق به لضمان تسليم كل رسالةٍ على وجه السرعة وبشكل آمن.

إلا أن أعداء الأمر المبارك قاموا بعد ذلك ضدَّ حضرة عبد البهاء. فقد شعروا بالغيرة مما أظهره الناس لحضرتهم من حبِّ واحترام. وكانوا يأملون في التَّسبب بنفيه، أو الأسوأ من ذلك، إعدامه. زرع الجواسيس حول منزله، وظلَّ تحت المراقبة المستمرة. كم سُبَّراً أعداؤه لو استطاعوا إيقاف تدفق المراسلات وقطع الارتباط بين حضرة عبد البهاء والبهائيين المخلصين في البلدان الأخرى؛ وكم سيزداد سرورهم إذا ما تمكَّنوا من سرقة بعض المستندات لاستخدامها في تضليل السلطات! لكن ذلك لم يشكّل عائقاً أمام حضرة عبد البهاء. فعالباً ما كان يُشاهد منكباً على كتابة رسائله على ضوء سراجهِ حتى وقت متأخر من الليل لأنه ضَمِنَ وسيلةً آمنةً لاستلام البريد وإرساله. فماذا فعل حضرتهم براءكم؟

كما ترون، فقد عرف حضرة عبد البهاء أن أعداءه أدركوا أهمية العمل الذي يقوم به محمد تقي، وسيحاولون بلا شكِّ اعتراض البريد الموجه عن طريقه. لذا أرسل حضرتهم محمد تقي إلى مكانٍ قريب، في دولةٍ مجاورة، ليكون في مأمنٍ من الخطر. ومن ثمَّ قام آخرون، لا يشكُّ بهم أعداء حضرتهم، بحمل كلِّ البريد إلى محمد تقي، سواءً الوارد إلى الأرض الأقدس أو الصادر منها. ومن هذا المكان الآمن، واصل محمد تقي استلام البريد وإرساله بكلِّ أمانةٍ، وحافظ على تلك الثقة التي وضعها حضرة عبد البهاء فيه. وهكذا، وحتى في أصعب الأوقات، لم ينقطع التواصل مع الأرض الأقدس واستمرت الهدايا في الوصول إلى الأحباء في أقصى البقاع.

هـ. اللعبة: "الدليل"

قسِّم الأطفال إلى أزواج واطلب من كلِّ طفلٍ أن يمسك بيد شريكه. قم بعصب عيني أحد الأطفال في كلِّ زوج، وكلفَّ الطفل الآخر بالقيام بدور الدليل فيأخذ بيد شريكه ويتجوّل معه، ويحرص ألا يتعثّر بأيِّ شيءٍ في طريقه. ولمزيدٍ من التحدي، يمكن أن يُقاد الطفل معصوب العينين للمرور عبر عوائق كجذوع الشجر، والحفر، والأحجار واطارات السيارات. عندما تنشأ رابطة ثقة بين الشريكين بهذه الطريقة، يمكن

توجيه الطفل معصوب العينين بالتعليمات الشفوية فقط . في تلك الحالة، يجب أن يتبع الدليل الطفل عن قرب للإمساك به في حال تعرّثه .

كبديل للعبة أعلاه، يمكن أن تُعصب عيون كلّ الأطفال ويشكّلوا قطاراً بقيادةك أو بقيادة أحد الطلاب .

و. التلوين: الرّسمة التاسعة عشر

ز. أدعية الختام

الدّرس العشرون

أ. تلاوة الأدعية وحفظها غيباً

بعد أن تتلو وعددٌ من الطلاب أدعية الافتتاح، راجع مع الأطفال الدّعاء الذي تعلّموه خلال الدّروس الثلاثة السّابقة .

ب. الأناشيد (تتضمّن مراجعة أناشيد سابقة)

شعلة محبّة الله

C

في قلبي

A

هناك شعلة

G

وضعها الله

D

شعلة خاصّة

(التكملة على الصّفحة التّالية)

A

هي النار

G

هي شعلة

D

محبّة الله

اللازمة:

A D

سوف أدعو

سوف أدعو (صوت الصدى)

G

إلى الله

A D A

ليضرم في قلبي

ليضرم في قلبي (صوت الصدى)

G

تلك الشعلة

A D A

شعلة حبّه

G

وسأعمل جاهداً

D A

أن ينير ضياؤها القلوب

يوماً بعد يوم

سأغذي تلك الشعلة

وأنا أدعو وأفعل

خيراً للجميع

(التكملة على الصفحة التالية)

الشعلة ستنمو

بدعائي

وخدمة البشريه

وبينما يشتعل قلبي

وتنمو شعلة المحبة

سيشعر بدفئها

كل من يأتي في طريقنا

سيشعر بدفئها

كل من يأتي في طريقنا

اللازمة

ج. حفظ المقتطفات غيباً

موضوع هذا الدرس هو الاشتعال، وسيساعدك الشرح التالي على تقديم هذا الموضوع والمقتطف المخصص للحفظ:

لقد خلق كل إنسان لعرفان الله ومحبه، وشرارة حبه موجودة في قلوبنا جميعاً. ومن المهم لنا أن نغذي شعلة محبة الله عن طريق الدعاء والابتهاال إليه يومياً وخدمة الآخرين، حتى يزداد اشتعالها أكثر فأكثر. وبينما يشتد لهيب هذه الشعلة في قلوبنا، فإن كل من نصادفهم في طريقنا سيشعرون بدفئها، كما أن قلوبهم ستسنىير بضياائها. وعندما نكون على هذا القدر من الاشتعال، نغدو كالشموع المشتعلة التي لا يمكنها إلا أن تعطي النور والدّفء لمن حولنا. دعونا نحفظ المقتطف التالي:

"أن اشتعلوا يا قوم بحرارة حبّ الله لتشتعل منكم أفئدة الناس." ١٢٢

يشتعّل

١. كان المنزل بارداً، لذلك قرّر والد آكسل (Axel) أن يوقد ناراً. وضع قطعاً كبيرة من جذوع الأشجار في الموقد وأشعل بعض الأغصان الصّغيرة تحتها. سرعان ما اشتعل الخشب، وأدفأت النار الغرفة.

٢. جاءت عالمة إلى المدرسة وشرحت للطلّاب العديد من الأمور المشوّقة حول سير الكون. وبعد المحاضرة بدأوا يسألونها عدّة أسئلة. لقد أشعلت في الطّلاب الرّغبة في معرفة المزيد عن العالم.

٥. القصة

توماس بريكوويل (Thomas Breakwell) شابّ شغل منصباً مهماً في مصنع للقطن في جنوب الولايات المتّحدة، واعتاد أن يمضي إجازاته في أوروبا. في طريقه إلى أوروبا في صيف عام ١٩٠١، التقى بسيدة على متن باخرة، وأخذ يحدثها في مواضيع روحانيّة. عندما وصلا باريس، صحبته السّيدة لزيارة صديقة لها تسكن في شقّة في المدينة، وكانت تعلم بأنّ لديها الاهتمامات نفسها. رحّبت السّيدة الشّابة بهما، وتبادل ثلاثتهم الحديث لبعض الوقت. وقبل مغادرته، سأل بريكوويل مضيفته فيما إذا كان بإمكانه العودة لمواصلة الحديث. فدعي للعودة في صباح اليوم التّالي.

لدى وصوله في اليوم التّالي، لاحظت السّيدة الشّابة بأنّ عينيه تشعان نورانيّة وأنّ صوته يفيض بالأحاسيس فطلبت منه الجلوس. نظر إليها بريكوويل باهتمام للحظة، ثم وصف لها تجربة غريبة مرّ بها. فبعد أن غادر منزلها في اليوم السّابق، سار في الشّارع وحيداً في المساء، والهواء دافئ ورطب. لم تتحرّك آية ورقة شجر من حوله. ثم فجأة، هبّت ريح شديدة بدت كأنّها تحمل معها بشرى رسالة جديدة من عند الله.

رجته السّيدة الشّابة أن يهدأ. فكما تعلمون، كانت تعرف عن الرّسالة التي أشار إليها بريكوويل. وخلال الأيام الثلاثة اللاحقة، وعلى مدى عدّة ساعات، أخبرته بكلّ ما تعرفه عن الدّين البهائيّ، عن تاريخه وتعاليمه، كما أخبرته عن حضرة عبد البهاء، المثل الأعلى لهذه التعاليم، والذي كان يعيش في مدينة السّجن عكّاء في الأرض الأقدس.

مع نهاية الأيام الثلاثة، امتلأ قلب بريكوويل بالفرح والأمل بحيث لم يرغب بشيء غير السّفر إلى عكّاء وزيارة حضرة عبد البهاء. وصادف أنّ شاباً آخر كان قد خطّط للذهاب إلى الأرض الأقدس لهذا الغرض وشعر بغاية السّعادة لمرافقة بريكوويل له. لذا، أرسلت رسالة لحضرة عبد البهاء لطلب الإذن بالزيارة. لم يمض وقتٌ طويلاً حتّى كانا في طريقهما إلى هناك.

عندما وصل الرجلان إلى منزل حضرة عبد البهاء، تم اصطحابهما إلى غرفة كان فيها رجال آخرون. نظر بريكويل حوله وشعر باضطراب شديد، ذلك لأن قلبه لم ينجذب لأحد من المتواجدين في الغرفة. وظنًا منه بأن حضرة عبد البهاء لا بد وأن يكون من ضمن أولئك الحاضرين، خشي أن يكون قد فشل في التعرف على ذلك الوجود المقدس الذي سمع عنه في باريس، فجلس في يأس. في تلك اللحظة فتحت الباب. رفع بريكويل نظره، فرأى هناك هالة نورٍ لاح منها هيكل حضرة عبد البهاء، وعرف على الفور بأن أعز أمنياته قد تحققت.

أمضى بريكويل يومين رائعين في محضر حضرة عبد البهاء، ازداد خلالهما اشتعال النار التي أضرمت في قلبه أكثر فأكثر. وعندما أخبر بريكويل حضرة عبد البهاء عن عمله في مصنع القطن، حيث يستخدمون الأطفال كعمال، نصحه حضرة عبد البهاء بأن يستقيل من وظيفته، وهو ما قام به دون تردد. وفي ختام زيارته، عاد إلى باريس بروح مشتعلة. ولبقيته حياته القصيرة ظلّ مشتعلاً كالشمعة المنيرة، مشاركًا ما في قلبه من نور مع كل من قابله. عند وفاته، أنزل حضرة عبد البهاء لوحًا تكريمًا له، يتضمن الآية التالية: "يا عزيزي يا بريكويل . . . فتوقدت سراجًا في زجاج المأل الأعلى ودخلت في الفردوس الأبهي واستظلت في ظل شجرة طوبى وُقرت باللقاء في جنّة المأوى."

هـ. اللعبة: "ساعد المريض"

اختر طفلًا ليتظاهر بأنه "المريض". الآن، اطلب من طفلين آخرين أن يقفا وجهًا لوجه ويشبكا أيديهما حول ساعديّ بعضهما البعض بغيّة تشكيل "كرسي". وحسب حجم الأطفال ومهارتهم، يمكنك أن تجعلهم يشكّلون كرسيّ بطريقة أخرى. في هذه الحالة، اطلب أن يمسك كلّ طفلٍ من الطفلين بيده اليسرى رسغه الأيمن، ثم بيده اليمنى الرسغ الأيسر للطفل المقابل له.

ينبغي أن يساعد بقية الأطفال الآن "الصديق المريض" ليجلس على الكرسيّ. اختر شجرة أو أيّ مكانٍ محدّد ليكون "المركز الصحيّ" واطلب من الطفلين اللذين يشكّلان الكرسيّ أن يحملوا الطفل "المريض" إلى ذلك المكان.

مع مجموعة أكبر من الأطفال، يمكن أن يُطلب من الأطفال تشكيل "نقالة" بدلًا من كرسيّ وذلك بالوقوف في صفين متقابلين. عليهم أن يثنوا أذرعهم عند المرفق، ويمسك كلّ واحدٍ منهم بساعد الطفل الذي يقابله. على "المريض" أن يستلقي بعد ذلك على النقالة ليتمّ حمله إلى "المركز الصحيّ". قم

بتذكير الأطفال أنّ على الجميع العمل معاً إذا أرادوا أن يصل "المريض" سالمًا إلى "المركز الصحي".
يمكنك أن تقول: "إذا تركنا الشخص المريض يسقط، سوف يتأذى وسنشعر جميعاً بالحزن. ولكن إذا
وصلنا إلى المركز الصحي دون أيّ عقبات، يمكننا أن نشعر بالسعادة والرضا لأننا قمنا بمساعدة صديقنا".

و. التلوين: الرّسمة العشرون

ز. أدعية الختام

الدّرس الحادي والعشرون

أ. تلاوة الأدعية وحفظها غيباً

لهذا الدّرس والدّروس الثلاثة القادمة، افتتح كلّ حصّة صفيّة بتلاوة دعاءٍ تحفظه عن ظهر قلب،
كالدّعاء المقترح في الفصل التاسع عشر. وبعد أن تقوم وعددٌ من الأطفال بتلاوة أدعية الافتتاح،
يمكنك تقديم الدّعاء التالي، وهو آخر دعاءٍ سيحفظونه في هذا الصّفّ.

"يا ربي الرحيم، إنّي طفلٌ صغير السنّ، اجعلني كبير الشّان بالدّخول في ملكوتك. أرضي
اجعلني سماوياً، ناسوتيّ اجعلني لاهوتياً، ظلمانيّ دعني أكون نورانياً، وجسمانيّ اجعلني روحانياً
ومظهر فيوضات لا تتناهي. إنّك أنت المقتدر الرحيم. ع"١٣٣ (مترجم)

ب. الأناشيد (تتضمّن مراجعة أناشيد سابقة)

النورانية

A E

قلوبنا لو استتارت بنور السّماء

E B

تغدو مرآة تعكسُ حباً وصفاء

(التكملة على الصّفحة التالية)

A E

نُمسي فرحين، نغدو سعداء

E B

نشعّ على من حولنا دفنًا وضياء

اللازمة:

A E

يا ابن، يا ابن الوجود

E B

مشكاتي أنت ومصباحي فيك

A E

يا ابن، يا ابن الوجود

E B

مشكاتي أنت ومصباحي فيك

الله يحبنا، وحبّه يصلنا

تراه يقوى ويعمُّ بخدمتنا

استنر، لا تنتظر. كُن سراجًا ونورًا

كُن ضياءً لامعًا يملأ القلب حبورًا

اللازمة (مع تكرار الشطر الأخير)

ج. حفظ المقتطفات غيبًا

في هذا الدرس سيحفظ الأطفال مقتطفًا عن صفة النورانية، ويمكنك تقديمه على النحو التالي:

إنّ نور محبة الله لا يتوقّف مطلقًا عن إنارة قلوبنا. وعندما يزداد هذا النور ضياءً أكثر فأكثر، تصبح قلوبنا منيرةً بحبّه. نور معرفة الله، أي معرفة عظمته وبهائه، يضيء أبصارنا. ومن خلال أعمالنا الكريمة وكلماتنا اللطيفة، يشعّ نور المحبة والمعرفة، وكلّ من حولنا سيشعر بنور البهجة التي تغمرنا. ولأجل ألا ننسى أهميّة صفة النورانية، دعونا نحفظ المقتطف التالي:

"يا ابن الوجود، مشكاتي أنت ومصباحي فيك فاستنر به ولا تفحص عن غيري." ١٢٤

استنر

١. عندما استيقظ تيريل (Tyrell)، كانت أشعة الشمس تغمر غرفته. لقد كان سعيداً بأن يستنير بنور الشمس الذي استقبله أول الصباح.
٢. السيدة سانتوس (Santos) تحب الجميع وكأنتهم عائلتها. إنها كريمة ولطيفة وتساعد الآخرين دائماً. والمحبة التي في قلبها تلمس كل من يقابلها وتجلب لهم السرور. الجميع يستنير بنورانياتها.

تفحص

١. عندما يفقس طائرٌ صغير، ستبحث الأم عن طعام لإطعامه. تفحص الطائر الأم عن طعام للككتوت الجديد.
٢. ذهب جميع الطلاب في نزهة خاصة مع المدرسة. عندما وصلوا إلى المتنزّه، طلب من جميع الطلاب أن يفحصوا عن مكانٍ مناسبٍ للجلوس.

مشكاتي

١. أشعلت خديجة السراج ووضعت في فتحة خاصة في جدار الغرفة لينيرها. خديجة وضعت السراج في المشكاة.
٢. كان في بعض جدران البيوت القديمة مكانٌ مخصّصٌ لوضع المصباح لعدم وجود الكهرباء، أما البيوت الحديثة فتخلو منه. هذا المكان هو المشكاة.

د. القصة

حظيت دوروثي بيكر (Dorothy Baker)، التي على الأرجح ستتعلم المزيد عنها يوماً ما، بشرف لقاء حضرة عبد البهاء وهي فتاة صغيرة. كانت جدة دوروثي هي من صحبتها للقاء حضرة عبد البهاء خلال أسفاره في الغرب. عند وصولها إلى منزلٍ لم تدخله من قبل أبداً، دخلت دوروثي إلى غرفةٍ مكتظة بالأفراد. كان عددٌ منهم يتحدثون بهدوء ووقار بينما ينتظرون أن يبدأ حضرة

عبد البهاء حديثه . ابتسم حضرته عندما دخلت دوروثي وجدتها الغرفة، وأوماً للفتاة الصغيرة أن تأتي وتجلس بقربه . تقدّمت دوروثي بمشاعر من الحماس وشيء من التّخوّف . ودون أن ترفع نظرها عن الأرض، سارت بحذر وتخطّت سائر الضّيوف لتصل إلى مسند للقدمين وضع بجانب قدمي حضرته .

عندما بدأ حضرة عبد البهاء بالحديث، جلست دوروثي مطأطئة الرأس، محدّقة في حذائها الأسود . لم تكن لديها الشّجاعة للنّظر إلى حضرته . ولكن سرعان ما زال عنها الخوف، وانجذبت إلى دفة ومحبة محضره . كانت نورانيّة حضرته كالمغناطيس . ودون أن تدرك أنها قد تحركت، وجدت دوروثي نفسها متوجّهة نحوه، واضعةً مرفقيها على ركبتيها وذقنها على يديها، محدّقة في وجه حضرة عبد البهاء النّورانيّ .

لم تستطع دوروثي أن تتذكّر أبداً ما قاله حضرة عبد البهاء في ذلك اليوم . كلّ ما كان بإمكانها تذكّره هو وجهه العطوف، وصوته الشّجي، ودفء محضره . وبدت عيناه الحانيتان وكأنهما تتحدّثان إليها، وتخبرانها عن العوالم الروحانيّة الإلهيّة . بمرور الوقت، نما حبّ الله الذي كان قد اشتعل في قلبها لدرجة أنها قرّرت أن تكتب إلى حضرة عبد البهاء . توسّلت إليه أن تُمنح فرصة خدمته وخدمة دين والده، حضرة بهاء الله . وفي ردّه على دوروثي، أشاد حضرة عبد البهاء بهدفيها، وطمأنها بالبركات الإلهيّة، كما أعرب عن أمله بأن تحقّق رغبتها . وفي واقع الأمر، كرّست دوروثي حياتها كلّها بعد ذلك في خدمة الله والإنسانيّة .

هـ . اللعبة: "التقليد المزدوج"

قسّم الأطفال إلى أزواج، بحيث يقف كلّ طفلٍ مواجهًا لشريكه . الآن، اطلب من أحد الأطفال في كلّ زوج بأن يبدأ بعمل حركاتٍ جسديّة بسيطة، وعلى الطّفل الآخر أن يحاول تقليدها . بعد بضع دقائق، يمكن للشركاء تبديل أدوارهم . يمكنك أيضًا أن تطلب منهم تقليد تعابير الوجه بدلاً من حركات الجسم . وبعد ذلك، اطلب من أحد الأطفال في كلّ زوج بأن يقف خلف الآخر . وعندما يتحرّك الطّفل الذي يقف في الأمام، يقلّده الطّفل الذي يقف خلفه وكأنه ظلّه .

و . التلوين: الرّسمة الحادية والعشرون

ز . أدعية الختام

الدّرس الثّاني والعشرون

أ. تلاوة الأدعية وحفظها غيباً

بعد تلاوة أدعية الافتتاح، يمكن للأطفال الاستمرار في حفظ الدّعاء الذي قدّم في الدّرس السّابق.

ب. الأناشيد (تتضمّن مراجعة أناشيد سابقة)

نريدُ السّعادة

Am

هناك أساسٌ لكلِّ بُنيان

E7

أساسُ دينِ هذا الزّمان

Dm

العملُ لا القولُ أصلُ الإيمان

Am E7 Am

نُظهرُهُ في حياتنا لكلِّ إنسان

اللازمة:

Am

نريدُ السّعادة

Am

نريدُ القوّة

Am

لخدمةِ الله

Am

طوالِ الحياة

(التّكملة على الصّفحة التّالية)

Am Dm
لذا علينا أن نعملَ حدودَ الله
Am E7
لذا علينا أن نعملَ حدودَ الله

هذه الحياة مليئة بالآلام
عالمٌ تائهٌ يلفُّهُ الظلام
ملَّ الناسُ كثرةَ الملام
يريدونَ عملاً يُثبتُ الكلام

اللازمة

ج. حفظ المقتطفات غيباً

سيتعلّم الأطفال في هذا الدرس تلاوة المقتطف التالي عن ظهر قلب، وهو يركّز على موضوع الوفاء. إليك بعض الأفكار لتساعدك في تقديمه:

إنّ النفس المتّصّفة بالوفاء لا تنسى أبداً نِعَمَ الله عليها، ولا تنقطع عن محبّة الله أبداً. ومن منطلق وفائنا له، نبذل أقصى ما في وسعنا دوماً لاتباع تعاليمه وإطاعة أحكامه، حتّى عندما يكون الأمر صعباً. لذلك نعمل بجدّ لخدمة الآخرين والقيام بأعمال طيّبة، ولا نفكر إلا في كسب مرضاته. ليس لدى النفس الوفيّة فرحٌ أعظم من السّعي لإرضاء الله. دعونا نحفظ هذا المقتطف لحضرة بهاء الله:

"زينوا رؤوسكم بإكليل الأمانة والوفاء. ١٢٥"

الوفاء

١. لدى نتاليا (Natalia) كلبٌ تحبّه كثيراً، وهو لا يفارقها أبداً. كلّما تخرج نتاليا من المنزل يظلّ الكلب خلف الباب ينتظرها حتّى تعود. كلب نتاليا وفيٌّ جداً.

٢. ماي (Mae) وأنيرود (Anirud) صديقان مقربان وقضيا وقت طفولتهما معاً. تغيّرت ظروف عمل عائلة أنيرود فاضطرت للانتقال إلى بلدٍ آخر. رغم بُعد المسافة بينهما، لم ينقطع التواصل بين ماي وأنيرود. إنهما يتحلّيان بصفة الوفاء.

٥. القصة

عندما كان حضرة عبد البهاء صبياً يافعاً، كان لدى عائلته، وهي من طبقة النبلاء في إيران، خادمٌ يدعى إسفنديار. كان مخلصاً جداً للعائلة، وثقتهم به كبيرة. عندما قامت السلطات، بدافع الارتباب والجهل، باعتقال حضرة بهاء الله، والد حضرة عبد البهاء المحبوب، تمت مصادرة جميع ممتلكات العائلة. لم يتركوا لهم شيئاً، وأصبح جميع المقرّبين من حضرة بهاء الله معرضين للخطر. ومع ذلك، واصل إسفنديار رعايته للعائلة. ولعلمها بأن الكثير من الضباط سوف يبحثون عنه، فقد حثت والدة حضرة عبد البهاء إسفنديار على مغادرة المدينة. ولكنّه لم يغادر.

قال: "لا أستطيع الذهاب"، ووضح بأنه مدينٌ بالمال للعديد من أصحاب المحلات ثمن حاجيات اشتراها. وتساءل: "كيف يمكنني أن أذهب؟ سيقولون بأنّ خادم حضرة بهاء الله قد اشترى الحاجيات والمؤن من أصحاب المحلات واستهلكها دون أن يدفع ثمنها. ما لم أوفّ بكلّ هذه الالتزامات، لا يمكنني الذهاب. ولكن إذا أخذوني لا بأس، وإذا عاقبوني لا ضير في ذلك، وإذا قتلوني لا تحزنوا. ولكن أن أذهب، فهذا مستحيل. عليّ أن أبقى حتى أسدّد جميع ديونني."

ولمدّة شهر، كان إسفنديار يجول في الشوارع والأسواق يبيع أشياء صغيرة كان يمتلكها. وبعد أن سدّد كافة الديون، ذهب إلى العائلة وودّعها وهو يعلم أنه لم يعد بإمكانه البقاء معها أكثر من ذلك. كان أحد الوزراء قد وافق على استضافته وحمايته وإيوائه خلال هذه الفترة الخطيرة.

بعد عدّة أشهر، أُطلق سراح حضرة بهاء الله وتمّ نفيه وعائلته من إيران بأمرٍ من السلطات. فغادروا إلى بغداد، وهي مدينة في الدولة المجاورة. رحل إسفنديار، الذي كان وفياً على الدوام لحضرة بهاء الله، إلى بغداد ليسأل حضرته ما إذا كان بإمكانه أن يخدمه في منزله مرّة أخرى. فقال له حضرة بهاء الله: "عندما غادرتنا، قدّم لك أحد الوزراء الإيرانيين مكاناً للإقامة، في حين لم يكن بمقدور أحدٍ آخر حمايتك. ولأنّه أعطاك ملجأً وحماك، عليك أن تكون وفياً له، فإذا اقتنع ورضي بمغادرتك، حينها ارجع إلينا؛ ولكن لا تتركه إذا لم يرغب في ذلك."

بالطبع، كان إسفنديار في منتهى الاستقامة والأمانة والإخلاص، بحيث لم يشأ الوزير أن يتركه يذهب. وصرح قائلاً: "يا إسفنديار! أنا لست على استعداد لأدعك تذهب، ولكن، إذا كنت ترغب في الذهاب، فليكن لك ما تريد." إلا أنّ إسفنديار تذكّر كلمات حضرة بهاء الله، فبقي في خدمة الوزير إلى أن توفي بعد فترة، فعاد إسفنديار إلى العائلة التي كان يكنّ لها كلّ الحبّ، وبقي يخدم حضرة عبد البهاء حتى آخر أيام حياته.

هـ. اللعبة: "من الذي يدقّ بابي"

اعصب عينيّ أحد الأطفال الذي عليه أن يجلس على مقعدٍ بحيث يعطي ظهره لبقية الأطفال. الآن أشر إلى طفلٍ آخر. على هذا الطفل أن يذهب نحو زميله الذي عُصبت عيناه ويدقّ على المقعد. وعلى الطفل الجالس أن يقول: "من الذي يدقّ بابي؟" سيجيب الآخر، وهو يحاول إخفاء وتمويه صوته الطبيعيّ: "إنّه أنا!" سيحاول الطفل معصوب العينين أن يحزر من هو الطارق، وسيُعطي ثلاث فرص ليخمن، بعد ذلك يأتي دور طفلٍ آخر لتُعصب عيناه، وهكذا. قد ترغب في أن تخبر الأطفال أنّه إذا كان على الطفل معصوب العينين أن يستمع بعناية، فعلى الآخرين الالتزام بالهدوء التامّ.

و. التلوين: الرّسمة الثانية والعشرون

ز. أدعية الختام

الدّرس الثالث والعشرون

أ. تلاوة الأدعية وحفظها غيباً

يمكنك افتتاح الدّرس بالأدعية، ومن ثمّ مساعدة الأطفال على التّقدّم في جهودهم لحفظ الدّعاء الذي قدّم في الدّرس الحادي والعشرين.

ب. الأناشيد (تتضمّن مراجعة أناشيد سابقة)

الصَّبْر

A D

رَجُلَاكَ مُتَعَبَتَانِ

D A

وَالدَّرْبُ بَعِيدٌ بَعِيدٌ

A D

تَرِيدُ أَنْ تَتَوَقَّفَ

D A

وَالْحَرُّ شَدِيدٌ شَدِيدٌ

D G

نَفَاذُ الصَّبْرِ لَا يَنْفَعُ

D G

لَا وَلَا الْبُكَاءُ

D G

إِنْ مَشَيْتَ خُطْوَةً بِخُطْوَةٍ

D A

سَيَمِضِي الْوَقْتُ بِلا عَنَاءٍ

اللَّازِمَةُ:

D G

إِذَا كُنْتُ حَزِينًا

D G

الصَّبْرُ هُوَ السَّبِيلُ

D G

الصَّبْرُ حُلُوٌّ جَمِيلٌ

D A

يَشْفِي الْقَلْبَ الْعَلِيلَ

(التَّكْمَلَةُ عَلَى الصَّفْحَةِ التَّالِيَةِ)

أخوك يحاول أن يفهم
وقد شرحتَ مرتين
فحاول مرةً أخرى
وزد في لطفك مرتين
نفاذ الصبر لا ينفع
لا ولا العُبوس
أره بعض اللطف
يغدو نجاحه ملموس

اللازمة

تريد أن تمضي قُدماً
ولكن قد سدَّ الطريق
وتسأل لم أبدأ جهداً
أخبرني يا صديق
نفاذ الصبر لا ينفع
لا ولا التّقصير
إن بذلت الجهد ستتقدم بالتأكيد

اللازمة (مع تكرار السطر الأخير)

ج. حفظ المقتطفات غيباً

في هذا الدرس، سيحفظ الأطفال مقتطفاً حول الصبر، ويمكنك تقديمه على النحو التالي:

الصبر أحد أهم الصفات التي يمكننا أن نتحلّى بها. من دون الصبر لا يمكننا إنجاز الكثير في هذه الحياة، ففي دراستنا، وفي أعمالنا، وفي عائلتنا، وفي صداقاتنا مع الآخرين، وفي جهودنا للنموّ الروحانيّ، فإنّ الصبر ضروريّ. لا يمكننا القيام بكلّ شيء في الحياة بسرعة. فالكثير من الأمور لا يمكن القيام بها إلا شيئاً فشيئاً، ويوماً بعد يوم. عندما نتحلّى بالصبر، فإننا نحاول ألاّ

نستعجل حدوث الأمور التي تتطلب وقتًا. علينا أن نتحلّى بالصبر مع الآخرين ومع أنفسنا، لأننا جميعاً نتعلّم وننمو. لمساعدتنا في جهودنا من أجل التحلّي بالصبر، دعونا نحفظ المقتطف التالي:

"إنه يزيد أجر الصابرين." ١٢٦

أجر

١. كانت السيّدة أندرسون (Anderson) مسرورة جدًا بالمشاريع العلميّة الممتازة التي قام بها الطّلاب في فصلها. واصطحبتهم لزيارة حديقة أسماكٍ قريبة كأجرٍ لهم.

٢. أمضت ألينا (Alena) وقتًا كل يوم لتعلّم كيفية العزف على الجيتار. عندما عزفت أغنيةً عذبةً لأخيها الأصغر، كانت الفرحة على وجهه هي كلّ الأجر الذي احتاجته مقابل جهدها.

٥. القصة

كان لي زِن (Li Xin) مولعًا جدًا بالدّراق. واعتاد أن يجلب معه كلّ يوم حبة دّراق يأكلها خلال استراحة الغداء في المدرسة. كان يستمتع بكلّ قضمه منها، ولكنّه كان دائمًا يرمي النّواة جانبًا ويدخلها البذرة.

ذات يوم درس الطّلاب في صفّ لي زِن عن البذور، الأمر الذي أوحى إلى لي زِن بفكرة؛ أن يزرع بذرة دّراقته ويرعاها حتّى تنمو وتكبر لتصبح شجرة! في وقت الغداء، احتفظ بنواة حبة الدّراق ولقّها بقطعة من الورق. وبعد انتهاء اليوم الدّراسي، أسرع إلى البيت وطلب من والده أن يساعده في إيجاد مكانٍ ليزرع فيه شجرته. فدكّره والده بأنّ عليه أن ينتظر حتّى تجفّ النّواة قبل أن يتمكّن من إخراج البذرة منها. إلا أنّ لي زِن أراد أن يزرع النّواة على الفور. فقال له والده: "يا لي زِن، إذا لم يكن لديك الصّبر إلى أن تجفّ النّواة، فكيف سيكون لديك الصّبر لتنتظر حتّى تنبت البذرة؟" فما كان من لي زِن إلا أن ترك النّواة حتّى تجفّ.

بعد بضعة أيام، تمكّن لي زِن أخيرًا من كسر النّواة وإخراج البذرة. ودلّته والدته على ركن في الباحة حيث يمكن أن تنمو فيه الشّجرة وتكبر. فحفّر لي زِن حفرةً صغيرةً وأسقط البذرة فيها، ثم غطّاها بكومة من التّراب الرّطب. ابتسم ابتسامًا عريضةً بحماس. وأخيرًا ها هي شجرته آتية في الطّريق!

في كل يوم، كان لي زِن يزور الكومة على أمل أن يرى علامة على أن البذرة قد نبتت، ولكن لم يظهر أي برعم لمدة أسابيع، فشعر بالإحباط. وعندما رأت والدته قلقه سألته عن السبب. فقال لها: "إن بذرتي لا تنمو، أتساءل عما إذا كنت سأحصل على شجرة يوماً ما." قالت الأم: "حسناً، هذه البذرة أمامها فترة طويلة من النمو، وفي هذا فهي تشبهك إلى حد كبير. عندما وُلدت، كنت مجرد شيءٍ صغيرٍ وضئيل، وكل ما كنت تفعله هو الأكل والنوم. والآن انظر إليك! إنك فتى يافع، تمشي وتتكلم وتفكر لوحده! قد تستغرق هذه الشجرة عدة سنوات حتى تكبر، ولكن، إذا اعتنيت بها جيداً، عندها ستتمكن في يوم من الأيام من الجلوس في ظلها والاستمتاع بشمارها." لدى التفكير في ذلك، عاد الأمل إلى لي زِن. لقد كان يعلم من صفة بأن البذرة تمر بتغييرات كثيرة، حتى قبل أن تصبح برعمًا.

بعد ذلك، في أحد أيام الربيع، ذهب لي زِن ليزور الكومة، كما كان يفعل دائماً، ولنفرط دهشته رأى برعمًا أخضر صغيراً يبرز من خلال التربة! لقد كانت شجرته تنمو! فركض نحو جارتها التي كانت مُزارعة وأخبرها بالخبر المشير. قدمت له نصائح حول كيفية العناية بالشجرة عندما تكون صغيرة وضعيفة، فاستمع إلى كل كلمة قالتها، وهو حريص على تقديم أفضل رعاية للشجرة. وقال لي زِن: "قريباً سيكون لدي الكثير من ثمار الدراق لأقدمها لك امتناناً على نصحتك المفيدة." لكن الجارة اكتفت بالابتسام. وقالت له: "لي زِن، هل تذكر كيف كان عليك أن تصبر بينما كنت تنتظر أن تجف النواة؟" أو ما لي زِن برأسه. "وهل تذكر كيف كنت بحاجة إلى المزيد من الصبر بينما كنت تنتظر أن تنبت بذرتك؟" تذكر لي زِن هذا أيضاً. فقالت له الجارة: "حسناً، سأأخذ وقتاً أطول من ذلك قبل أن تصبح نبتك الصغيرة شجرة، والمزيد من الوقت قبل أن تعطي الثمر. قد تمضي سنوات قبل أن تكون الشجرة جاهزة لتعطيك ثمار الدراق حتى تستمتع بها."

اهتم لي زِن بالشجرة ووفر لها احتياجاتها وهي تكبر من برعم إلى شتلة ثم إلى شجرة. وشيئاً فشيئاً، نمت الشجرة وكبرت، مثله تماماً. ثم في أحد الأيام، عاد لي زِن من المدرسة، فرأى ثمار الدراق الأولى وقد بدأت تظهر بعد أن كانت أزهاراً. ومرة أخرى، شعر بنفس الفرح الذي ملأ قلبه عندما نبتت البذرة لأول مرة. ومرة أخرى أيضاً عرف بأن عليه التحلي بالصبر، فلا بد من مضي بعض الوقت إلى أن تنضج ثمار الدراق وتصبح جاهزة للأكل.

هـ. اللعبة: "مَن البادئ"

اعصب عيني أحد الأطفال واجعله يتعد عن باقي المجموعة. ثم أشر بصمت إلى طفلٍ آخر سيكون "البادئ". قبل أن تطلب من الطفل الأول أن ينضم إلى المجموعة مرةً أخرى، ساعد الآخرين على التدرّب على تقليد الحركات التي يقوم بها "البادئ". على سبيل المثال، إذا صقّق، يجب أن يقوم الجميع بذلك. وإذا بدأ بالتلويح مودّعاً، فحينئذٍ ينبغي على الآخرين أن يفعلوا ذلك. يمكن للطفل الأول الآن إزالة العصبة والانضمام إلى المجموعة مرةً أخرى. يجب عليه أن ينظر بعناية ويحاول اكتشاف مَن الذي يقوم بدور "البادئ". في الوقت نفسه، يجب أن يحاول الآخرون جاهدين ألا يركّزوا أنظارهم أو يكرروا النّظر إلى الطفل الذي يقود الحركات، الأمر الذي قد يسهّل اكتشافه. يمكن أن يتناوب الأطفال على القيام بدور كلٍّ من "البادئ" أو الشخص الذي يخمّن.

و. التلوين: الرّسمة الثالثة والعشرون

ز. أدعية الختام

الدّرس الرابع والعشرون

أ. تلاوة الأدعية وحفظها غيباً

ابدأ الدّرس كالمعتاد بالأدعية، ثمّ راجع مع الأطفال الدّعاء الذي تعلّموا تلاوته عن ظهر قلب خلال الدّروس القليلة الماضية.

ب. الأناشيد (تتضمّن مراجعة أناشيد سابقة)

ثابتون في محبّة الله

C G

نسير، نسير

G D

في طريق الله

(التكّامة على الصّفحة التالية)

C G
ثابتون، ثابتون

G D
في حبنا لله

C G
نسير في طريق الله

G D
حين نواجه الصّعب

C G
ثابتون في حبنا لله

G D
وفي طريقه نبقي

نحن نخدم ونخدم

نخدم أمر الله

ثابتون، ثابتون

في حبنا لله

نخدم أمر الله

دائما نقوم بدورنا

ثابتون في حبنا لله

ونخدم بقلب سعيد

نحن نقف، نقف

وقلوبنا متوجهة إليه

ثابتون، ثابتون

ثابتون في حبنا لله

وقلوبنا متوجهة إلى الله

لا نشك في مساعدته

ثابتون في حبنا لله

وكلّ أحزاننا تتلاشى

ج. حفظ المقتطفات غيباً

ستساعدك الأفكار التالية على تقديم المقتطف الذي سيحفظه الأطفال في هذا الدرس الأخير، والذي يركّز على موضوع الاستقامة.

إحدى أهم الصفات التي يتحلّى بها الشخص الذي يحبّ الله حقاً هي الاستقامة. ومهما يحصل في الحياة، فإننا دوماً نتذكّر الله ومحبتنا له. لذا، لا يمكن لأيّ شيءٍ قد يقوله أو يفعله الآخرون أن يؤثّر في إيماننا به. إنّنا نحبه ونطيع أحكامه وتعاليمه. وحتى نتذكّر أهميّة الاستقامة في جميع الأوقات، دعونا نحفظ المقتطف التالي لحضرة بهاء الله:

"وتجدُ نفسك في أعلى المقام لو تكونُ مستقيماً على أمرٍ مولاك." ١٢٧"

أعلى

١. كانت الحقائق أجمل ما شاهده خافيير (Xavier) على الإطلاق. ولم يكن بإمكانه أن يتخيّل حديقته على قدرٍ أعلى من الجمال.
٢. صنعت والدة كيليتسو (Keletso) كعكةً مميّزةً جداً للعائلة. لقد تناولوها بكلّ استمتاع، وعلّق جميعهم أنّها بأعلى درجةٍ من اللذة.

مقام

١. عندما تتحلّى مارثا (Martha) بالصفات الحسنة وتخدم الآخرين تكون أقرب إلى المنزلة التي تليق بالإنسان. تتّصف مارثا بما يليق بمقام الإنسان.
٢. درس كومار (Kumar) بجدّ واجتهد في تحصيل العلوم، وعندما كبر شغل منصباً عالياً في بلده. إنّ المقام العالي الذي وصل إليه كومار لم يقلل من تواضعه وخضوعه.

مستقيماً

١. ظلّ صديق روزماري (Rosemary) يخبرها بأنّ النجوم هي عبارة عن مصابيح صغيرة تسبح في السماء، لكنّ روزماري تعلّمت في الصّف أنّ كلّ نجم هو في الحقيقة شمسٌ بعيدة جداً. روزماري لا تغيّر رأيها. فهي تظلّ مستقيماً على ما تعرف أنّه حقيقة.

٢. أخبر أحدهم منى أنه لا ضرورة لتلاوة الدعاء في كل يوم، ولكنها استمرت بذلك لأنها كانت تعلم بأن تلاوة الدعاء هي حكم من أحكام الله. ظلت منى مستقيمة في اتباع حكم تلاوة الدعاء.

د. القصة

ربما تعلمون أن بهية خانم هي الشقيقة الصغرى لحضرة عبد البهاء. كانت تبلغ من العمر حوالي الست سنوات عندما اعتقل والدهم المحبوب، حضرة بهاء الله، وسُجن بأمر من حكومة ظالمة. وتذكرون من قصة أخرى أن عائلتها كانت من طبقة النبلاء، ولكن عند القبض على والدها، صودرت جميع ممتلكات الأسرة. لقد أخذت أراضيهم، ومنازلهم، وأثاثهم، وممتلكاتهم، ولم يبق للعائلة شيء تقريباً، ولا حتى طعام تأكله. وعندما كانت هي وأخوها المحبوب حضرة عبد البهاء جائعين ولم يكن لدى والدتهما خبز تقدمه لهما، كانت تضع في راحة اليد حفنة من الطحين ليأكلاها بدل الخبز.

بعد فترة، تم الإفراج عن والدهما وأجبرته الحكومة على مغادرة وطنه. انطلقت بهية خانم وعائلتها في برد الشتاء القارس إلى مدينة بغداد في بلد مجاور. وللوصول إلى المدينة، كان عليهم عبور جبال ضخمة مغطاة بالثلوج. كانت الرحلة محفوفة بالمخاطر، والمؤونة التي معهم لم تكن كافية، ولم تحمهم ملابسهم من الثلج والبرد إلا قليلاً. وبما توفر لهم من عدد قليل من البغال، شقوا طريقهم ببطء على قمم الجبال العالية. وفي كثير من الأحيان، كان عليهم أن يخيموا لقضاء الليل في البرية. لكن الله حفظهم، وفضل عونه الذي لا ينضب، وصلوا إلى بغداد بأمان بعد ثلاثة أشهر. ولم تعد بهية خانم بعد ذلك إلى مستقر رأسها أبداً.

شاركت بهية خانم معاناة والدها ونفيه لبقية حياتها. وفي النهاية، قامت الحكومة بنفي حضرة بهاء الله إلى مدينة السجسج عكاء، حيث عاشت هي وعائلتها بين أكثر المجرمين قسوة. عندما صعد والدها الذي أحبته حباً جماً من هذا العالم، ساندت بهية خانم بإخلاص أخاها المحبوب حضرة عبد البهاء الذي كان قد عُين رئيساً لدين والده. وبعد عدة سنوات، عندما رحل حضرة عبد البهاء أيضاً إلى العالم الآخر، أصبحت بهية خانم أعظم داعم وأقوى مدافع عن حفيد حضرتته، الشاب شوقي أفندي الذي كان قد عُين ولياً لأمر الله من قبل حضرة عبد البهاء.

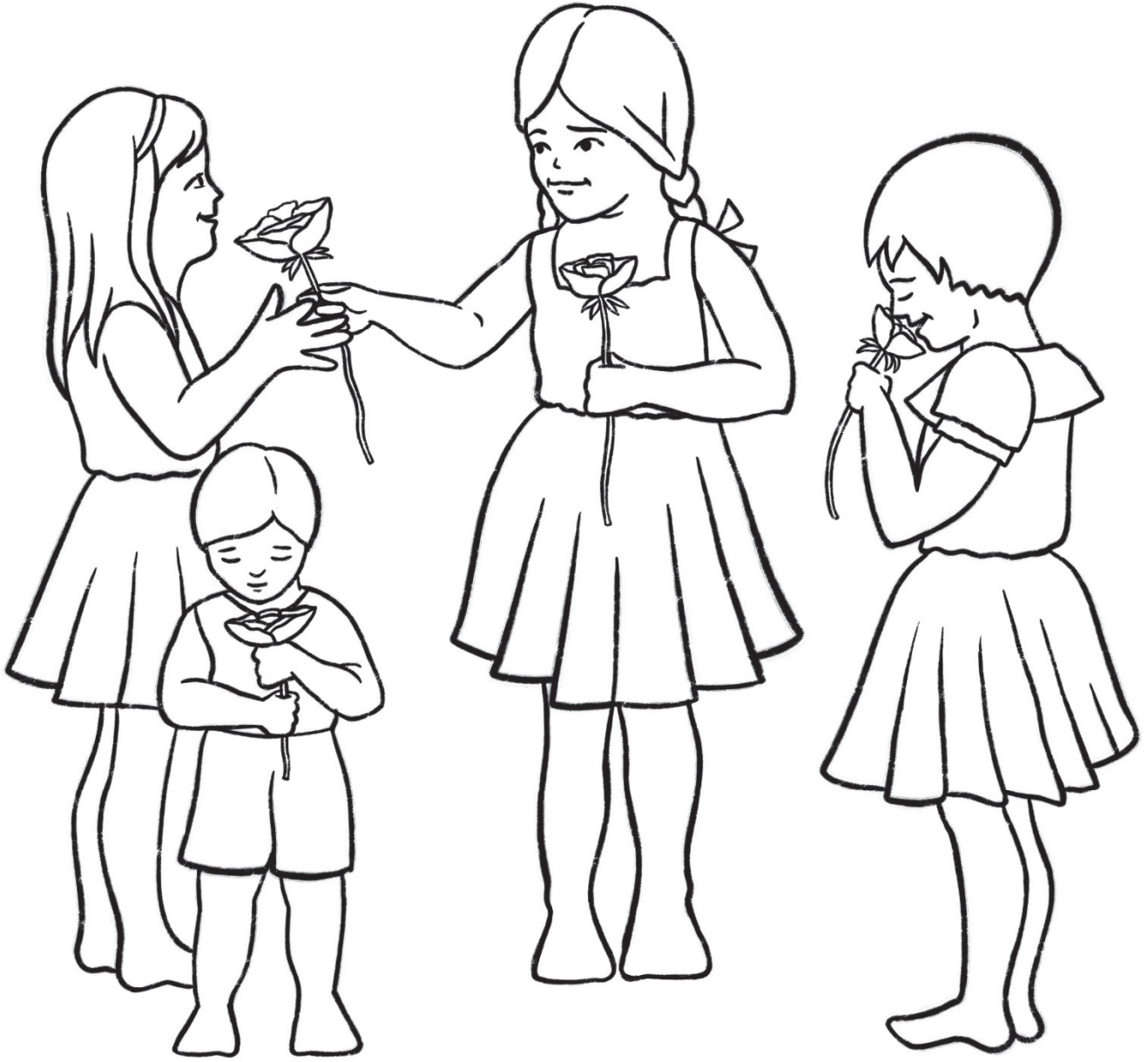
أصبحت بهيئة خانم الآن امرأة متقدمة في السن. عاشت حياة مليئة بالاضطراب والقلق، حياة انتقلت من محنة إلى محنة، ومن مصيبة إلى أخرى، إلا أن روحها ظلت راسخة، وكان قلبها على الدوام مغموراً بمحبة الله. كانت مستقيمة وثابتة حتى آخر يوم من حياتها.

هـ. اللعبة: "اليد المساعدة"

اطلب من الأطفال تشكيل أزواج ومسك أيديهم مع شركائهم. اجعلهم يتجولون أولاً كأزواج في المكان وأعينهم مفتوحة. عليهم أن يبدووا بخطوات صغيرة، ثم تصبح خطواتهم تدريجياً أطول وأطول. يجب أن يحرص كل زوج على عدم الاصطدام بأي شخص. بعد ذلك، يجب على شريك واحد من كل زوج أن يغلّق عينيه، وعليهم أن يكرروا تمرين المشي. وإذا أرادوا الآن تجنّب الاصطدام بأي شخص، سيحتاج الشريك الآخر أن يوجّه صديقه. أخبرهم بأن عليهم استخدام إشارات تُعطى باللمس فقط. ينبغي أن تساعد في ابتكار الإشارات قبل أن يبدووا، على سبيل المثال، يمكن لضغط اليد مرة واحدة أن يعني "قف"، ومرتان "ارجع للخلف"، والضغظ ثلاث مرّات "انعطف يمينا"، وأربع مرّات "انعطف يساراً".

و. التلوين: الرّسمة الرّابعة والعشرون

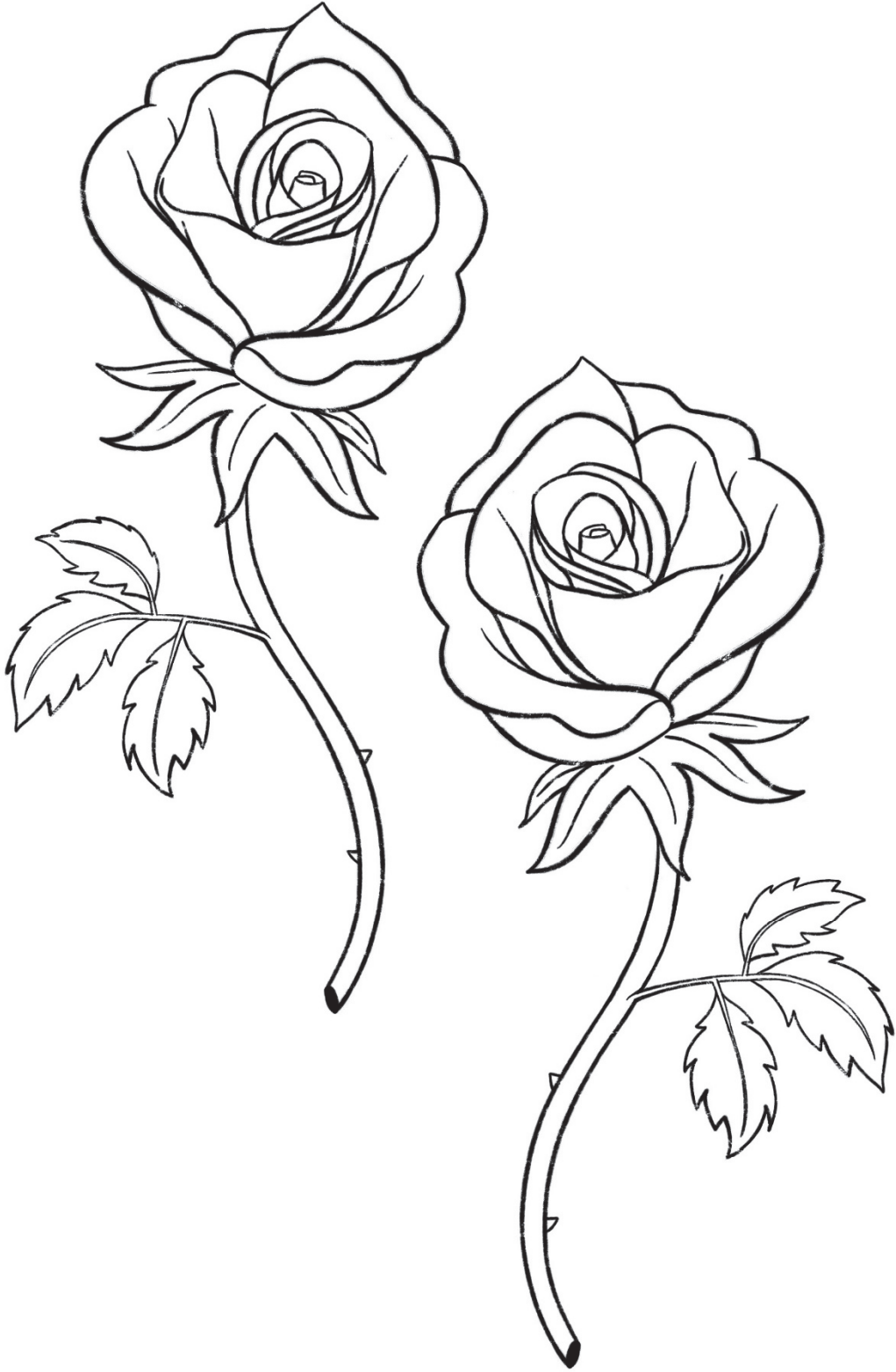
ز. أدعية الختام



"يا ابنَ الرُّوحِ، في أوَّلِ القَوْلِ امْلِكْ قلبًا جيّدًا حسنًا مُنيرًا . . ."



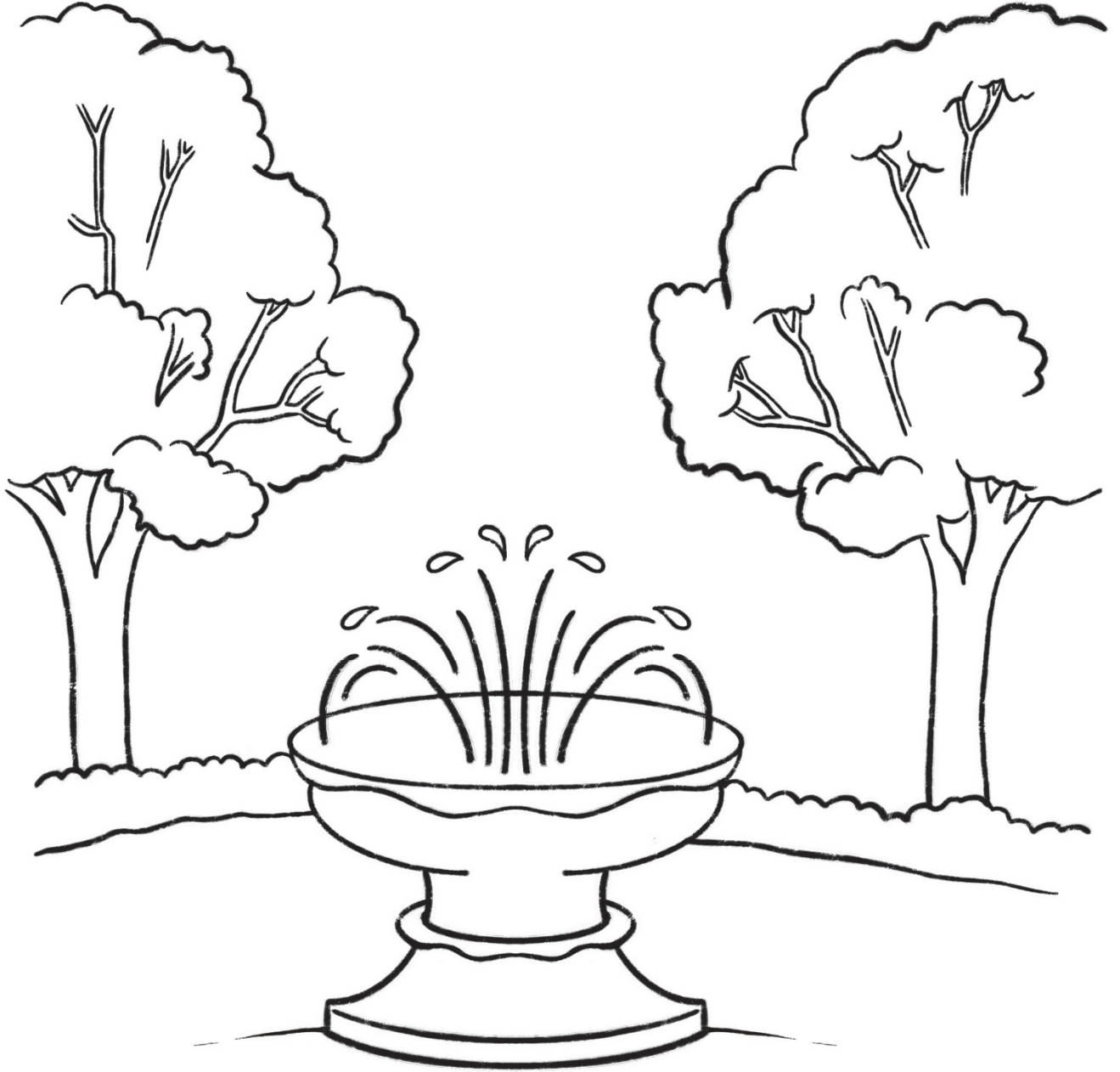
"اسلكوا سبيلَ العدلِ وانه لَسبيلُ مُستقيمٌ."



"أيها الحبيب، في روضة القلب لا تغرس غير ورد العشق."



"إِنَّ الصَّدَقَ هُوَ أَسَاسُ جَمِيعِ الْفَضَائِلِ الْإِنْسَانِيَّةِ."



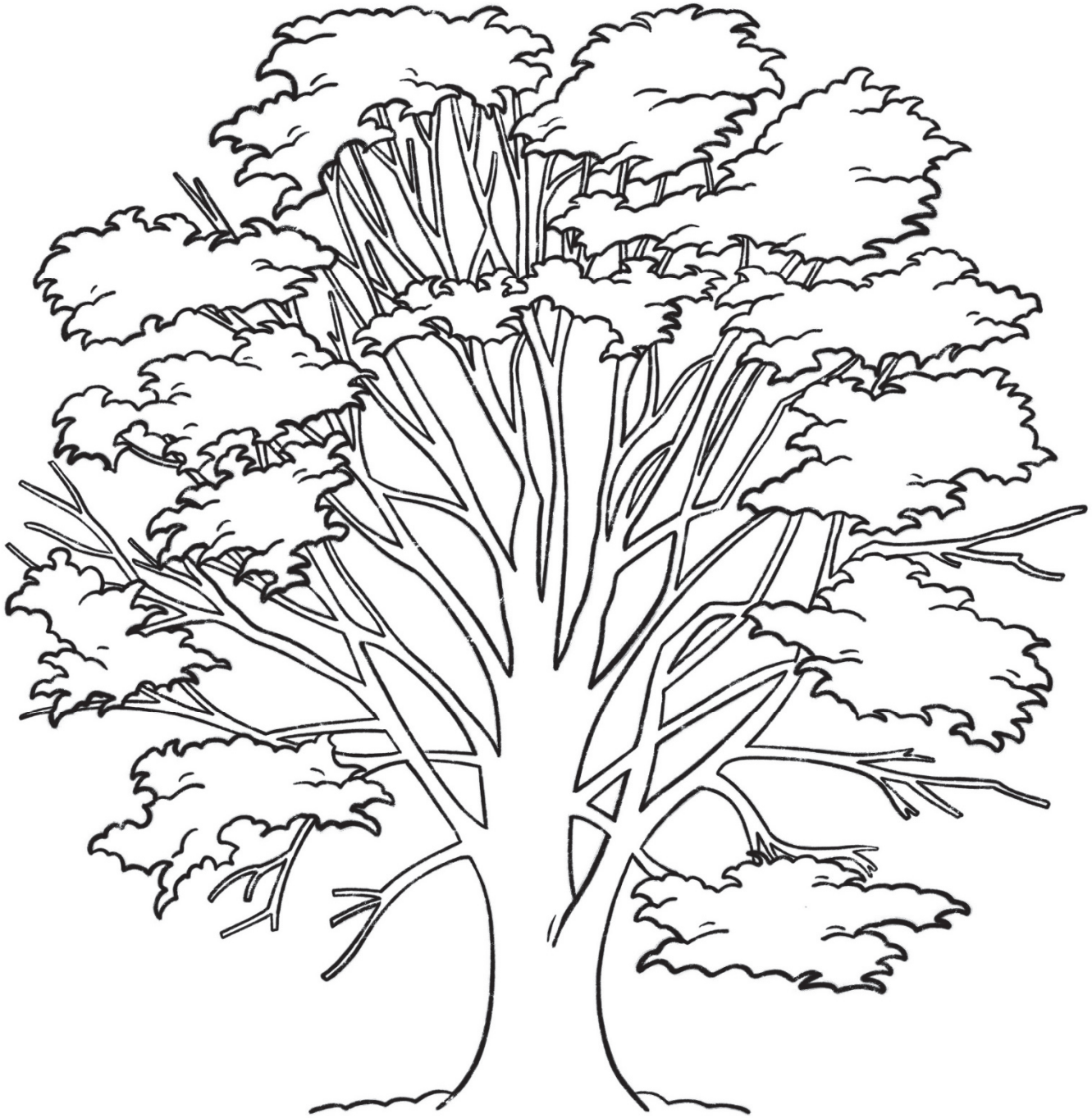
"الكرمُ والجودُ من خِصالي فهنيئًا لمن تزِينَ بِخِصالي."



"طوبى لمن اختار أخاه على نفسه."



"يا ابنَ الإنسانِ افرحْ بسرورِ قلبِكَ، لتكونَ قابلاً للقائِي ومراةً لجمالي."



"علينا أن نُظهرَ إخلاصنا في جميع الأحيان بكلِّ صدقٍ وأمانةٍ . . ."



"يا ابنَ الإنسان، كنْ لي خاضعاً لأكونَ لك متواضعاً."



"كُنْ مَسْرُورًا مَمْنُونًا وَقُمْ لِرَبِّكَ شَاكِرًا، فَبِالشُّكْرِ تَزْدَادُ النِّعَمُ."



"اجعلوا . . . شيمكم العفو والفضل وما تفرح به أفئدة المقرين."



"قُلْ يَا قَوْمِ زِينُوا لِسَانَكُمْ بِالصِّدْقِ وَنَفُوسَكُمْ بِالْأَمَانَةِ."



”إنَّ أساسَ الملكوتِ الإلهيِّ قائمٌ على العدلِ والإنصافِ
والرحمةِ والشفقةِ والمودةِ تجاهَ جميعِ البشرِ.”



"فَاعْلَمُ أَنَّ زِينَتَكَ حُبُّ اللَّهِ وَانْقِطَاعُكَ عَمَّا سِوَاهُ . . ."



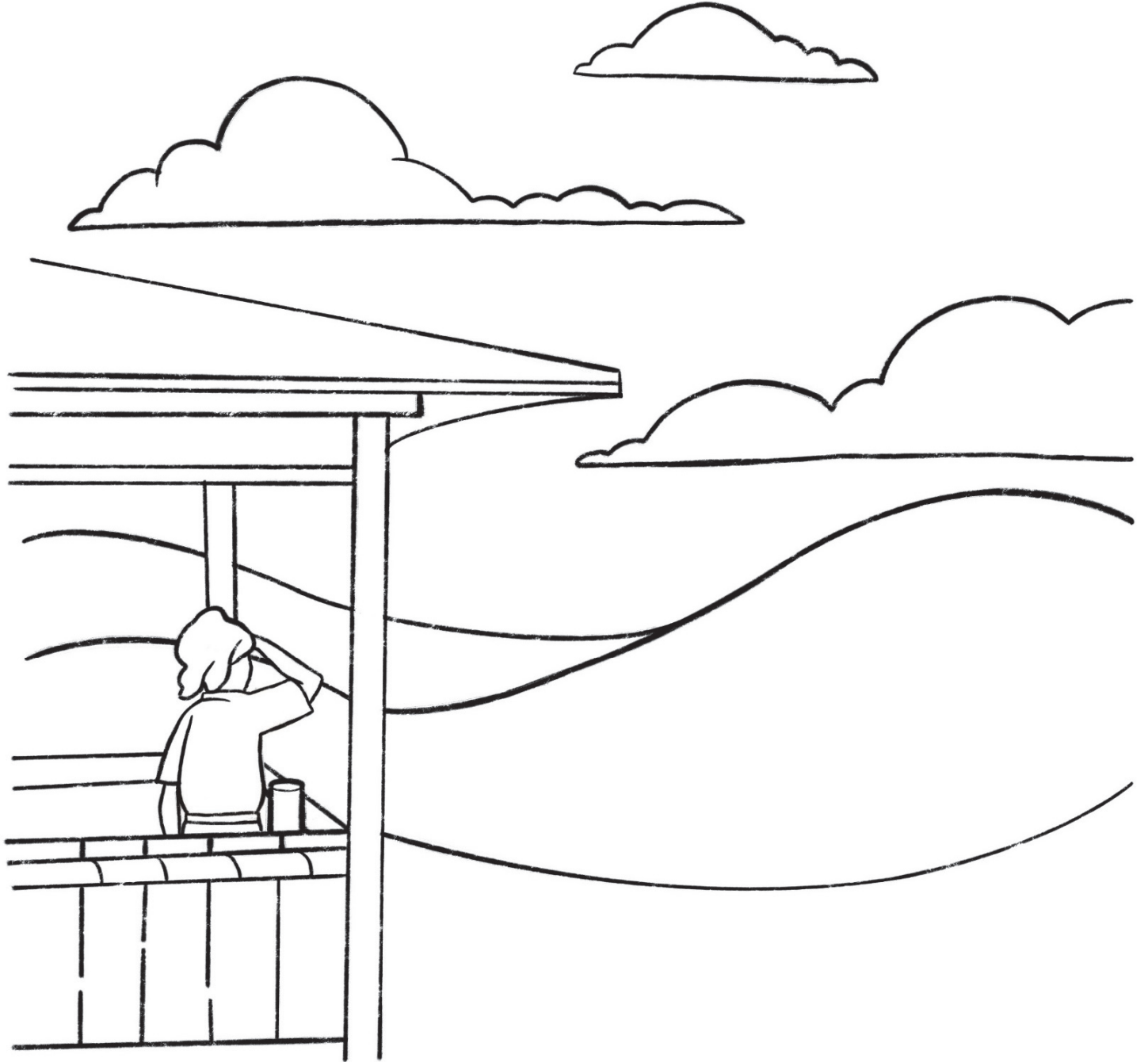
"أصل العزّة هوقناعة العبد بما رُزق به والاكْتفاء بما قُدّر له."



"طوبى لَنفْسٍ تُعَاشِرُ عَمُومَ الْعِبَادِ بِكَمَالِ الْمَحَبَّةِ وَالْوَدَادِ."



"رأس القدرة والشجاعة هي إعلاء كلمة الله والاستقامة على حبه."



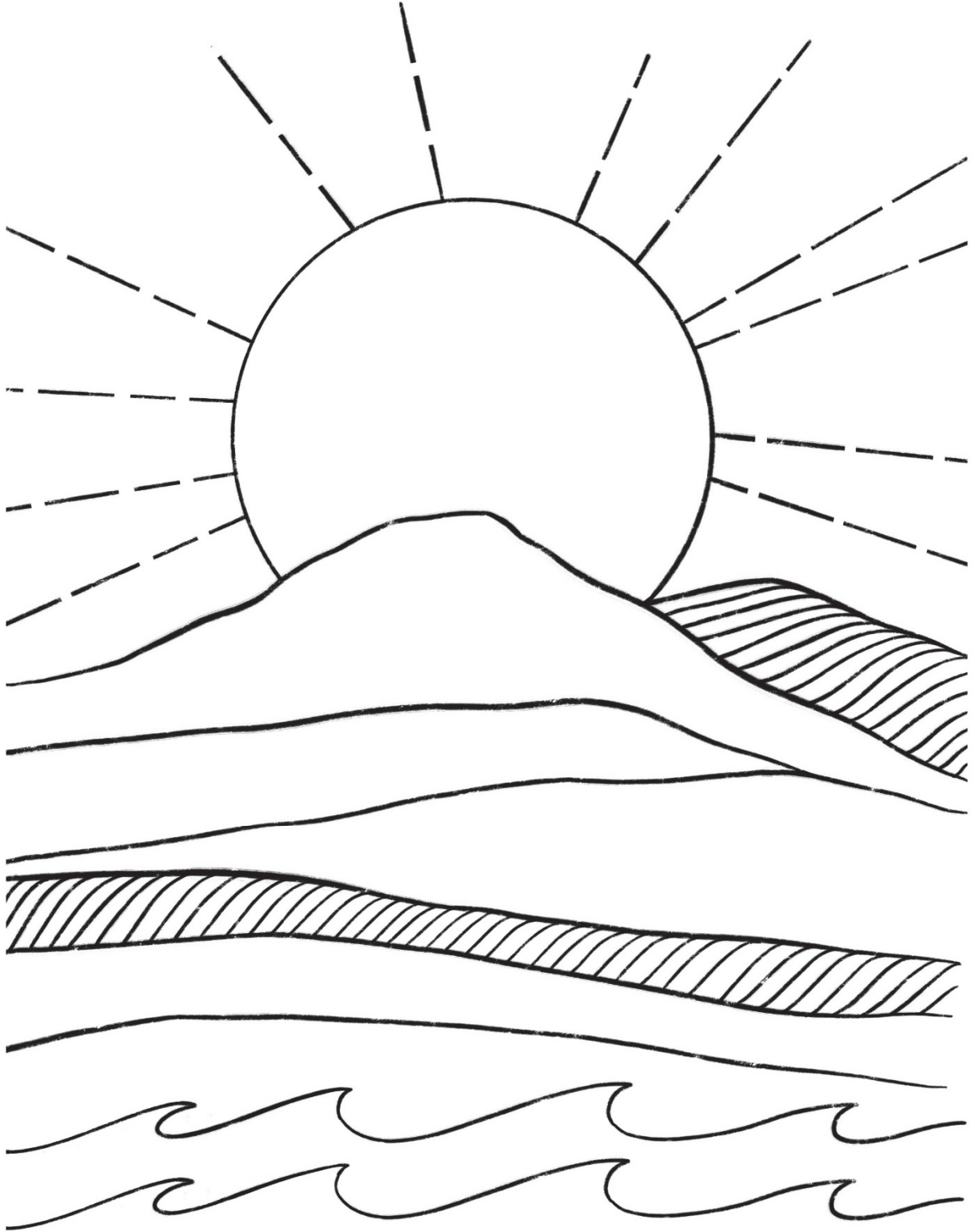
" لا تقنطي من رحمةِ اللهِ أبداً. كوني متفائلةً في جميع الأحيانِ، لأنَّ المواهبَ الإلهيةَ لا تنقطعُ عن الإنسانِ في كلِّ الأحوالِ. "



"إِنَّ الْأَمَانَةَ هِيَ الْوَسِيلَةُ الْعُظْمَى لِرَاحَةِ الْخَلْقِ وَاطْمِئِنَانِهِمْ."



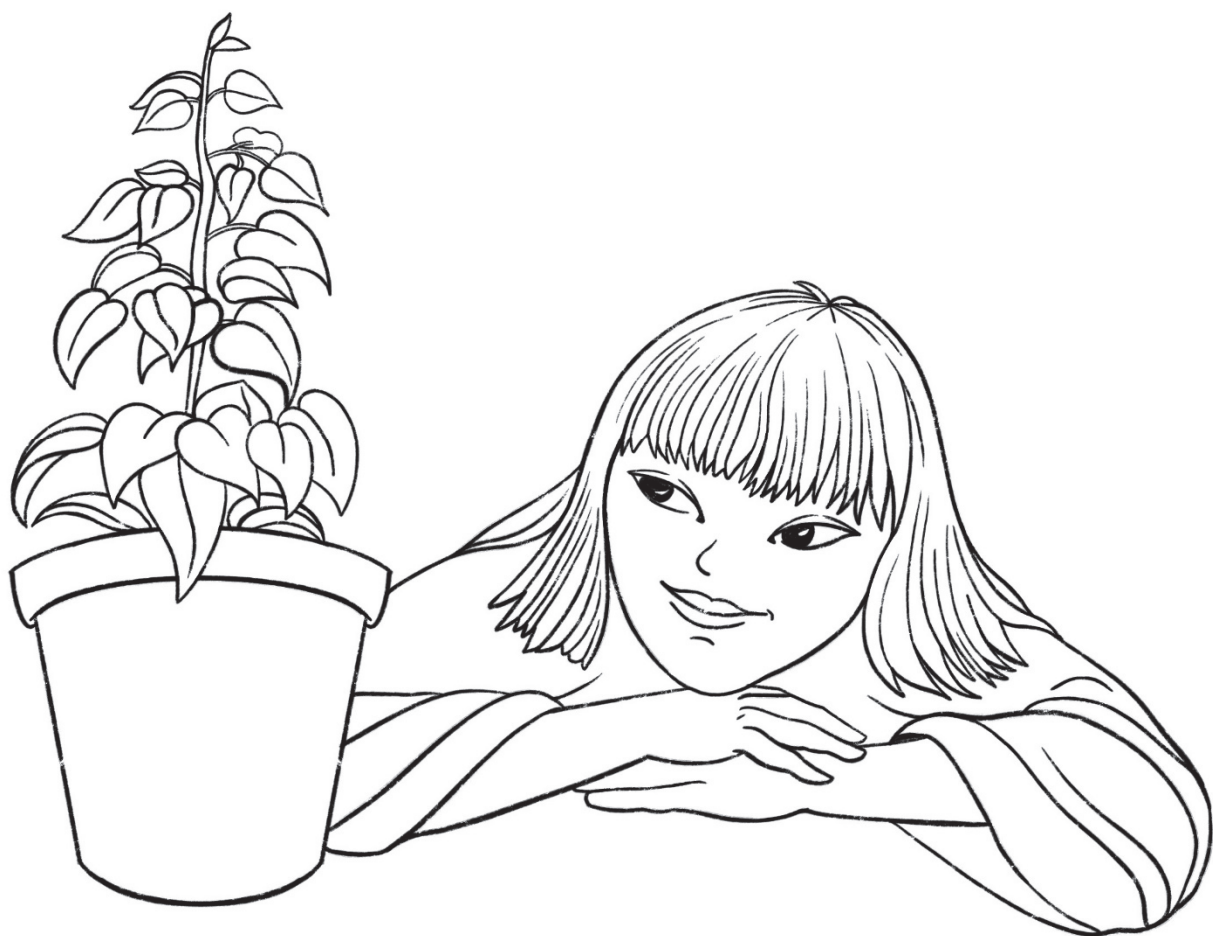
”أَن اشْتَعَلُوا يَا قَوْمِ بِحَرَارَةِ حُبِّ اللَّهِ لِتَشْتَعَلَ مِنْكُمْ أَفْتِدَةُ النَّاسِ.”



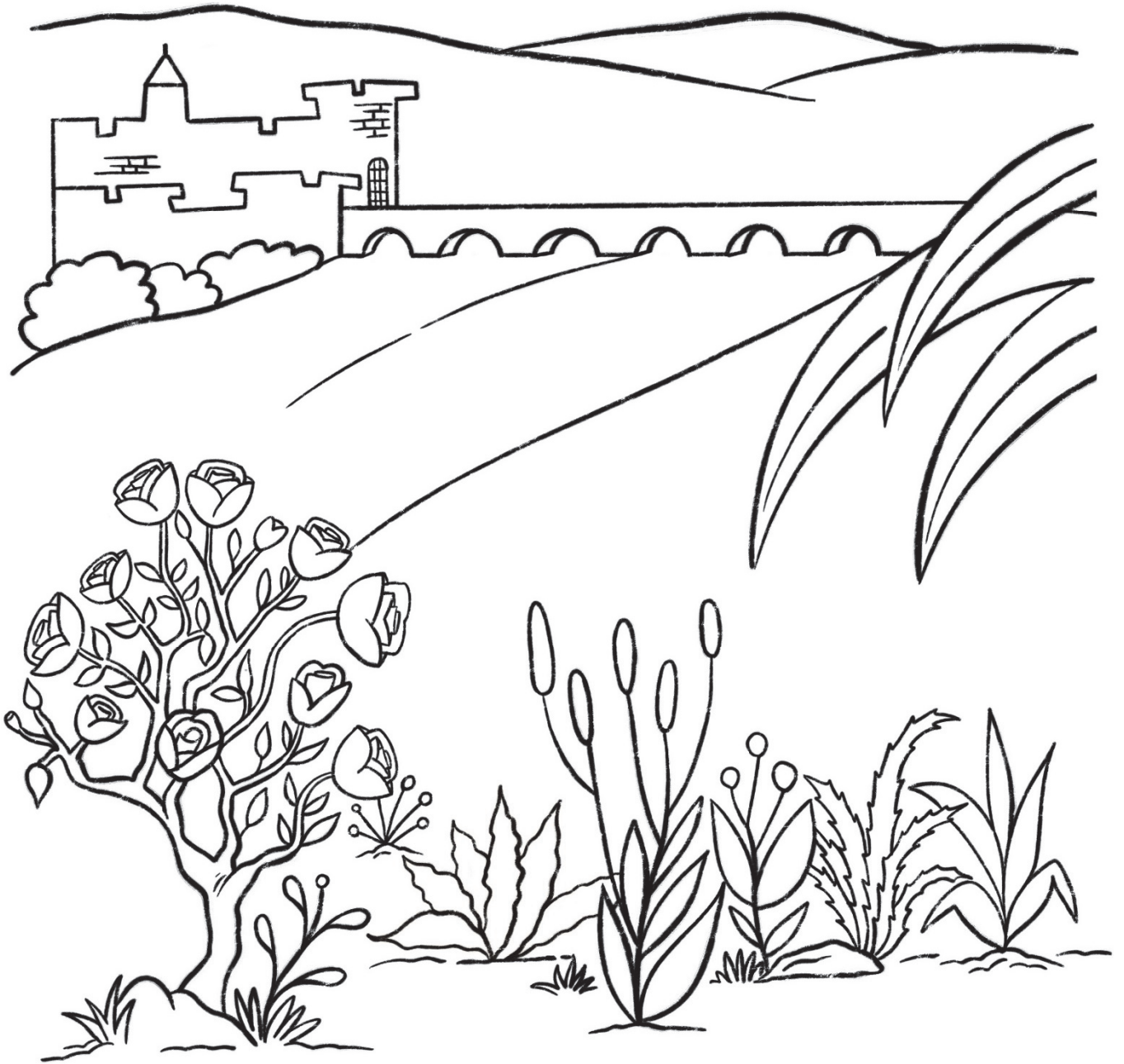
"يا ابنَ الوجودِ، مَشكَّاتي أَنتَ ومِصباحي فيكَ؛ فاستنرِبِه ولا تَفحَصْ عنْ غيري."



"زِينُوا رُؤُوسَكُمْ بِكَلِيلِ الْأَمَانَةِ وَالْوَفَاءِ."



"إِنَّهُ يَزِيدُ أَجْرَ الصَّابِرِينَ."



"وتجدُ نفسك في أعلى المقامِ لو تكونُ مستقيماً على أمرِ مولاك ."

المراجع

١. ترويج السّلام العالميّ: من خطب حضرة عبد البهاء في الولايات المتّحدة وأمريكا في عام ١٩١٢ (دار البديع للطباعة والنّشر، ٢٠١٧)، ص. ٢٢٠.
٢. حضرة عبد البهاء، مدرج في *Bahá'í Prayers: A Selection of Prayers Revealed by Bahá'u'lláh, the Báb, and 'Abdu'l-Bahá* (Wilmette: Bahá'í Publishing Trust, 2002, 2017 printing)، ص. ٢٩.
٣. مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله نزلت بعد الكتاب الأقدس (من منشورات دار النّشر البهائيّة في بلجيكا، ٢٠٠٦)، ص. ٩٤.
٤. حضرة بهاء الله، أدرجه حضرة شوقي أفندي في *The Advent of Divine Justice* [ظهور العدل الإلهي]، ص. ٤١.
٥. مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله نزلت بعد الكتاب الأقدس، ص. ٣٩.
٦. حضرة بهاء الله، الكلمات المكنونة (من منشورات دار النّشر البهائيّة في البرازيل، ١٩٩٥)، العربيّة رقم ٢، ص. ٤.
٧. مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله نزلت بعد كتاب الأقدس، ص. ١٤٢.
٨. من لوح لحضرة عبد البهاء.
٩. المصدر السّابق نفسه.
١٠. منتخباتي از مكاتيب حضرت عبد البهاء، ج ١، مقتطف رقم ١٢، ص. ٢٤-٢٥.
١١. منتخباتي از آثار حضرت بهاء الله (هوفهايم مؤسسه مطبوعات امري آلمان، ٢٠٠٦)، مقتطف رقم ١٣٩، ص. ١١٩.
١٢. حضرة عبد البهاء، مدرج في بهاء الله والعصر الجديد، (مؤسسة دار الرّيحاني بيروت، ١٩٧٢)، ص. ٩٤.
١٣. منتخباتي از مكاتيب حضرت عبد البهاء، ج ٢، رقم ١٤٢، ص. ١٠٦.
١٤. حضرة عبد البهاء، 'Abdu'l-Bahá, in *Bahá'í Prayers*، ص. ٢٨.
١٥. المصدر السّابق نفسه، ص. ٣٧.
١٦. مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله نزلت بعد الكتاب الأقدس، ص. ١٢٦.
١٧. المصدر السّابق نفسه، ص. ١٤٣.
١٨. منتخباتي از مكاتيب حضرت عبد البهاء، ج ١، مقتطف رقم ٢٠٦، ص. ٢٤٩.
١٩. المصدر السّابق نفسه، مقتطف رقم ١٩٩، ص. ٢٣٤.
٢٠. حضرة عبد البهاء، من خطبة مؤرّخة ١ تمّوز/ يوليو ١٩١٢، مدرجة في ترويج السّلام العالميّ، ص. ٢٤٣.
٢١. منتخباتي از آثار حضرت عبد البهاء، ج ١، مقتطف رقم ٢٣٧، ص. ٣٠٩.

٢٢. حضرة عبد البهاء، من خطبة مؤرّخة ٣ أيلول/ سبتمبر ١٩١٢، مدرجة في ترويج السّلام العالمي، ص. ٣٤٢.
٢٣. حضرة بهاء الله، من أحد الألواح مُدرج في *The Tabernacle of Unity: Bahá'u'lláh's Responses* (Haifa: Bahá'í World Centre, 2006)، رقم ٥,٧، ص. ٧٤.
٢٤. حضرة بهاء الله، لوح المولود، أيام تسعه، ص. ٥١.
٢٥. حضرة عبد البهاء،: *Paris Talks*، من حديثه في ٢٢ نوفمبر ١٩١١، منشور في *Addresses Given by 'Abdu'l-Bahá in 1911* (Wilmette: Bahá'í Publishing, 2006, 2016 printing), no. 35.2، ص. ١٣٥.
٢٦. منتخباتي از مكاتيب حضرت عبد البهاء، ج ١، مقتطف رقم ١٦، ص. ٣٢.
٢٧. حضرة بهاء الله، نداء القلم الأعلى (دار البديع للطباعة والنشر، ٢٠١٧)، ص. ١٤٦.
٢٨. مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله نُزلت بعد الكتاب الأقدس، ص. ٦٧.
٢٩. حضرة بهاء الله، نداء القلم الأعلى، ص. ١٢٠.
٣٠. حضرة عبد البهاء، من خطبة مؤرّخة في ٥ مايو/ أيار ١٩١٢ مُدرجة في ترويج السّلام العالمي، ص. ١٠٥.
٣١. حضرة بهاء الله، مناجاة، مجموعة أذكار وأدعية من آثار حضرة بهاء الله، رقم ١٦٨، ص. ١٧٥.
٣٢. حضرة بهاء الله، الكنوز الإلهية (دار النشر البهائية في البرازيل، ٢٠٠٥)، ص. ١٩٥.
٣٣. مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله نُزلت بعد الكتاب الأقدس، ص. ٩١.
٣٤. منتخباتي از آثار حضرت بهاء الله، مقتطف رقم ٨٢، ص. ٦٣.
٣٥. المصدر السابق نفسه، مقتطف رقم ٥، ص. ٢.
٣٦. حضرة عبد البهاء، الرسالة المدنية، (من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل، نيسان ١٩٨٦)، ص. ٤٦.
٣٧. الكلمات المكنونة، العربية رقم ٧٠، ص. ٣٣.
٣٨. منتخباتي از آثار حضرت بهاء الله، رقم ١٢٩، ص. ١٧٩.
٣٩. المصدر السابق نفسه، رقم ١٣٩، ص. ١١٩.
٤٠. حضرة عبد البهاء، من خطبة ألقاها بتاريخ ٢٣ نيسان/ أبريل ١٩١٢، مدرجة في ترويج السّلام العالمي، ص. ٧٤.
٤١. منتخباتي از آثار حضرت بهاء الله، مقتطف رقم ١٢٥، ص. ١٠٥.
٤٢. المصدر السابق نفسه، مقتطف رقم ١٥، ص. ١٤.

٤٣. حضرة عبد البهاء، من خطبة ألقاها بتاريخ ٥ أيار/ مايو ١٩١٢ مدرجة في *ترويج السلام العالمي*، ص. ١١٧.
٤٤. حضرة عبد البهاء، من خطبة مؤرخة ٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩١٢، مدرجة في المصدر السابق نفسه، ص. ٤٤٩.
٤٥. مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله نُزلت بعد الكتاب الأقدس، ص. ٨٥.
٤٦. حضرة بهاء الله، لوح ابن الذئب (لجنة نشر آثار امرى بلسانهاى عربى وفارسى، لانكنهاين، ١٣٨ب)، ص. ١٦.
٤٧. حضرة بهاء الله، مجموعة مستندية بعنوان "الصدق والأمانة"، إعداد دائرة البحوث التابعة لبيت العدل الأعظم (من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل، ١٩٨٨)، ص. ١٥.
٤٨. حضرة عبد البهاء، مجموعة مناجاة للأطفال، ص. ١٤.
٤٩. حضرة بهاء الله، مناجاة، رقم ١٠٦، ص. ١٢١.
٥٠. حضرة عبد البهاء، من خطبة مؤرخة ١٤ نيسان/ أبريل ١٩١٢، مدرجة في *ترويج السلام العالمي*، ص. ٣٥.
٥١. من *Abdul Baha on Divine Philosophy*، (بوسطن: مطبعة تيودور، ١٩١٨)، ص. ٤١-٤٢.
٥٢. *منتخباتي از مكاتيب حضرت عبد البهاء*، ج ١، مقتطف رقم ٣٥، ص. ٦٩.
٥٣. المصدر السابق نفسه، رقم ٧، ص. ١٩.
٥٤. *منتخباتي از آثار حضرت بهاء الله*، مقتطف رقم ١٢١، ص. ١٠١.
٥٥. المصدر السابق نفسه، مقتطف رقم ٦٦، ص. ٥١.
٥٦. مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله نُزلت بعد الكتاب الأقدس، ص. ١٤٢.
٥٧. حضرة بهاء الله، مُدرج في *أمروخلق* (لجنة ملّى نشر آثار امرى بزبانهاى فارسى وعربى، المانيا، ١٩٨٦)، ج ٣، ص. ٣٩٨.
٥٨. حضرة بهاء الله، الكلمات المكنونة، العربية رقم ٤٠، ص. ١٩.
٥٩. حضرة بهاء الله، الترجمة العربية للكلمات المكنونة بالفارسية، رقم ٥٠. ترجمة منقحة غير منشورة.
٦٠. من أحد ألواح حضرة عبدالبهاء مترجم من الفارسية.
٦١. *منتخباتي از آثار حضرت بهاء الله*، مقتطف رقم ١٤٦، ص. ١٢٤.
٦٢. *منتخباتي از مكاتيب حضرت عبد البهاء*، مقتطف رقم ١، ص. ٣.
٦٣. حضرة عبد البهاء، من خطبة مؤرخة ١٢ مايو/ أيار ١٩١٢، مدرجة في *ترويج السلام العالمي*، ص. ١٤٥.
٦٤. من خطبة أُلقيت بتاريخ ١٦ و١٧ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩١١، منشورة في *Paris Talks*، رقم ١٠٧، ص. ٦.

٦٥. حضرة عبد البهاء، *Bahá'í Prayers*، ص ١٧٦-١٧٧.
٦٦. حضرة بهاء الله، *مناجاة*، ص. ١٧٦.
٦٧. *منتخباتي از مكاتيب حضرت عبد البهاء*، ج ١، مقتطف رقم ١٧٩، ص. ٢٠٠.
٦٨. حضرة عبد البهاء، من خطبة مؤرخة ١٠ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩١٢، مدرجة في *ترويج السلام العالمي*، ص. ٤٥٢.
٦٩. *منتخباتي از آثار حضرت بهاء الله*، مقتطف رقم ١٥٣، ص. ١٠٧.
٧٠. حضرة بهاء الله، الترجمة العربية للكلمات المكنونة بالفارسية، رقم ٢١، ترجمة منقحة غير منشورة.
٧١. *منتخباتي از مكاتيب حضرت عبد البهاء*، ج ١، مقتطف رقم ١٧٨، ص ٢٠٠.
٧٢. من خطبة ألقاها حضرة عبد البهاء بتاريخ ٢١ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩١١، منشورة في *Paris Talks*، رقم ٤٣، ٨، ص. ١٣٣.
٧٣. حضرة بهاء الله، مدرج في *كتيب الصدق والأمانة*، ص. ١١.
٧٤. المصدر السابق نفسه، ص. ١٣.
٧٥. حضرة بهاء الله، مدرج في *أمر وخلق*، ج ٣.
٧٦. حضرة بهاء الله، مدرج في "آيات إلهي" ج ٢، ص. ٢٥٦.
٧٧. *منتخباتي از آثار حضرت بهاء الله*، مقتطف رقم ١٥، ص. ١٥.
٧٨. حضرة بهاء الله، *نداء القلم الأعلى*، ص. ٦٠.
٧٩. حضرة بهاء الله، *الوديان السبعة*.
٨٠. حضرة بهاء الله، *مناجاة*، رقم ١٥٥، ص. ١٦٦-١٦٧.
٨١. مجموعته *مناجاتهاى حضرت عبد البهاء*، رقم ٤٣٧، ص. ٤٨١.
٨٢. من أحد ألواح حضرة عبد البهاء، *مُدْرَج فِي يادنامه مصباح منير* (هوفهايم، ٢٠٠٦)، ص. ٥٨.
٨٣. حضرة بهاء الله، *الكتاب الأقدس*، الفقرة ٧٠، ص. ٤٣.
٨٤. حضرة عبد البهاء، *مُدْرَج فِي مجموعته خطابات حضرت عبد البهاء* (القاهرة، ١٩٢١)، ج ١، ص. ٢٠٣.
٨٥. حضرة عبد البهاء، من خطبة مؤرخة ١٢ نيسان / أبريل ١٩١٢، مدرجة في *ترويج السلام العالمي*، ص. ٣٠.
٨٦. حضرة بهاء الله، منشور في *The Tabernacle of Unity*، ص. ٦٤.
٨٧. *منتخباتي از مكاتيب حضرت عبد البهاء*، ج ١، رقم ١٤١، ص. ١٦٠.
٨٨. المصدر السابق نفسه، رقم ١، ص. ٢.
٨٩. حضرة بهاء الله، *الكلمات المكنونة*، العربية رقم ٤٨، ص ٢٣.

٩٠. منتخباتي از آثار حضرت بهاء الله، مقتطف رقم ٦٦، ص. ٥١.
٩١. حضرة بهاء الله، نداء القلم الأعلى، ص. ١١٠.
٩٢. مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله نزلت بعد الكتاب الأقدس، ص. ١٩٢.
٩٣. منتخباتي از آثار حضرت بهاء الله، مقتطف رقم ١٣٤، ص. ١١٤.
٩٤. المصدر السابق نفسه، مقتطف رقم ١٦١، ص. ١٣٣.
٩٥. المصدر السابق نفسه، مقتطف رقم ١٤٤، ص. ١٢٣.
٩٦. حضرة بهاء الله، كتاب الإيقان (من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل، ١٩٩٧)، ص. ١١٣.
٩٧. حضرة عبد البهاء، من خطبة مؤرخة ٢٣ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩١٢، مدرجة في ترويج السلام العالمي، ص. ٤٧٦.
٩٨. حضرة عبد البهاء، مدرج في *Bahá'í Prayers*، ص. ٢٩.
٩٩. الكلمات المكنونة، العربية رقم ١، ص. ٤.
١٠٠. منتخباتي از آثار حضرت بهاء الله، مقتطف رقم ١١٨، ص. ٩٨.
١٠١. حضرة بهاء الله، الكلمات المكنونة، الفارسية رقم ٣، ص. ٣٩.
١٠٢. حضرة عبد البهاء، مدرج في منتخبات من بهاء الله والعصر الجديد، ص. ١١٧.
١٠٣. حضرة عبد البهاء، مدرج في *Bahá'í Prayers*، ص. ٢٩.
١٠٤. حضرة بهاء الله، الكلمات المكنونة، الفارسية رقم ٤٩، ص. ٧٤.
١٠٥. مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله نزلت بعد الكتاب الأقدس، ص. ٩٨.
١٠٦. حضرة بهاء الله، الكلمات المكنونة، العربية رقم ٣٦، ص. ١٨.
١٠٧. منتخباتي از مكاتيب حضرت عبد البهاء، جلد ١، ص. ٢٨٤.
١٠٨. حضرة بهاء الله، الكنوز الإلهية، ص. ١٩٥.
١٠٩. حضرة بهاء الله، الكلمات المكنونة، العربية رقم ٤٢، ص. ٢٠.
١١٠. *Tablets of 'Abdu'l-Bahá 'Abbás* (New York: Bahá'í Publishing Committee, 1940), vol. II، ص. ٤٨٣.
١١١. مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله نزلت بعد الكتاب الأقدس، ص. ١٢٦.
١١٢. منتخباتي از آثار حضرت بهاء الله، مقتطف رقم ١٣٦، ص. ١١٧.
١١٣. حضرة بهاء الله، مناجاة، رقم ١٠٦، ص. ١٢١.
١١٤. منتخباتي از مكاتيب حضرت عبد البهاء، جلد ١، مقتطف رقم ١٣٨، ص. ١٥٥.
١١٥. نداء القلم الأعلى، ص. ٥١.
١١٦. مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله نزلت بعد الكتاب الأقدس، ص. ١٤١.

١١٧. منتخباتي از آثار حضرت بهاء الله، مقتطف رقم ١٢٦، ص. ١٠٧.
١١٨. حضرة بهاء الله، مناجاة، ص. ١٧٦.
١١٩. مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله نزلت بعد الكتاب الأقدس، ص. ١٤٣.
١٢٠. منتخباتي از مكاتيب حضرت عبد البهاء، جلد ١، مقتطف رقم ١٧٨.
١٢١. مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله نزلت بعد الكتاب الأقدس، ص. ٦٥.
١٢٢. حضرة بهاء الله، سورة الأعراب.
١٢٣. مجموعة مناجاتهای حضرت عبد البهاء، رقم ٤٣٧، ص. ٤٨١.
١٢٤. حضرة بهاء الله، الكلمات المكنونة، العربية رقم ١١، ص. ٨.
١٢٥. حضرة بهاء الله، الكتاب الأقدس، فقرة ١٢٠، ص. ٧٠.
١٢٦. منتخباتي از آثار حضرت بهاء الله، مقتطف رقم ٦٦، ص. ٥١.
١٢٧. المصدر السابق نفسه، مقتطف رقم ١١٥، ص. ٩٦.